أولًا الكتاب ذو الموضوع الواحد ..

نموذج للمرأة المسلمة



السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها

تأليف : أحمد محمد صقر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .. أما بعد :

فيسرنا أن نقدم نموذجًا رائعًا للمرأة العربية المسلمة ؛ ردًّا على من يظلمون الإسلام ، ويَدَّعون أن المرأة العربية فى ظل الإسلام لا تصلح إلا للبيت ، وأن الإسلام يمنع المرأة من المشاركة فى الحياة العامة والعمل ، وها نحن نقدِّم قصة حياة السيدة (خديجة) رضي الله عنها :

* الفتاة العربية المثالية فى أخلاقها وحبها لأسرتها ، وطاعتها لوالديها ، فنالت حبهما واحترامهما ، بل واحترام كل من حولها .
* المرأة العاملة التى اقتحمت سوق العمل ؛ لتدير أموالها بكفاءة واقتدار ، فتفوَّقت على كثير من الرجال فى مجال التجارة والإدارة .
* الزوجة الوفية المخلصة الصابرة التى تقف بجانب زوجها فى السرَّاء والضرَّاء ، تمنحه الحب والعطف ، وتزيل عنه همومه ، وتشاركه كفاحه ونضاله .
* الأم التى أحسنت تربية بناتها ، وأهَّلتْهن ليكُنَّ مثلها فى تحمل المسئوليات ، ويشرِّفن وطنهن ، بل إنَّها تعدَّت ذلك ، واهتمت بتربية أبناء المسلمين وبناتهم ؛ لتكون أمًّا للمؤمنين جميعًا .

هذه المرأة رضي الله عنها فى الدنيا والآخرة ، ففى الدنيا كانت زوجة لسيد البشر أجمعين (محمد ﷺ) ، تحمَّلت معه عبء النهوض بالدعوة ، فوقفت بجانبه حين تخلَّى الناس عنه ، وأعانته بمالها عندما حرمه الناس ، وهوَّنت عليه المصاعب التى اعترضت طريقه ، وتحمَّلت معه الجوع والعطش ، وهى الغنيَّة المرفَّهة ، فكانت القلب الرحيم ، والصدر الحنون ، والفكر السديد ، والصبر الجميل . وفى الآخرة بشَّرها ربُّها ــ سبحانه وتعالى ــ بقصر فى الجنَّة ؛ لأنها سيدة نساء أهل الجنة .

وفى الختام .. نتقدَّم إلى الله ــ سبحانه وتعالى ــ بالدعاء لها ، وبأن ينفع بسيرتها أبناءنا وبناتنا ..

الفصل الأول
نشأة كريمة

كَانَتْ دَارُ (خُوَيلدِ بنِ أَسَدٍ) فِى مَكَّةَ عاليَةَ البِنَاءِ ، وَاسِعَةَ الْجَنَبَاتِ ، مَعروفَةً لِقُصَّادِهَا[١] بَيْنَ دُورِ القُرَشِيِّينَ الكُبَرَاءِ ، أَصْحَابِ السُّلْطَانِ والنِّعْمَةِ والثَّرَاءِ .

تُعْلِنُ بِقُرْبِهَا مِنَ الْكَعْبَةِ عَنْ مَنْزِلَتِهَا[٢] العَظِيمةِ ، ومَا لَهَا مِنَ الْمَكَانَةِ الكَبِيرةِ بَيْنَ تِلْكَ الدُّورِ ، تَزِينُهَا السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيلدٍ) ، وَتَمْلؤُهَا بِالبِشْرِ والسُّرُورِ .

فَقَدْ كَانَتْ فَتَاةً جَمِيلَةً ذَكِيَّةً ، مَرِحَةً ، فَصِيحةَ اللِّسَانِ ، طَيِّبَةَ الْقَلْبِ ، يُحِبُّهَا مَنْ يَرَاهَا وَيَتَعَلَّقُ بِهَا ؛ لِعَطْفِهَا وَحَنَانِهَا ، وَمَا تَمْتَازُ بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الطَّيِّبَةِ ، الَّتِى لَا تُوجَدُ فِى كَثِيرٍ مِنْ بُيوتِ مَكَّةَ الْمُتَكَبِّرَةِ ، الْمُتَعَالِيَةِ[٣] بِالْحَسَبِ[٤] والنَّسَبِ والكَثْرَةِ[٥] والغِنَى .

وامْتَازَ (خُوَيْلِدٌ) أَبُوهَا بَيْنَ قُرَيْشٍ ، بِالسِّيَادَةِ وَالأَمْرِ والنَّهْيِ ، يُؤْخَذُ رَأْيُه فِى الْمُشْكِلاتِ ، ولا تُقْضَى الأُمُورُ بِدُونِهِ ، وَحَوْلَهُ أُسْرَتُهُ الكَبِيرَةُ العَرِيقَةُ ، تُسَانِدُهُ وَتَقِفُ بِجَانِبِهِ .

كَمَا عُرِفَ بِعَطْفٍ شَدِيدٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، ورَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ بِالضُّعَفَاءِ والْمُحْتَاجِينَ .

فِى هَذِهِ الدَّارِ الْكَرِيمَةِ الثَّرِيَّةِ الواسِعَةِ ، نَشَأَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ) ، رَاضِيَةً هَادِئَةً ، لَا تُبْطِرُهَا[٦] النِّعْمَةُ كَمَا تُبْطِرُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ ، بَلْ أَحَسَّتْ بِأَنَّ هَذِهِ النِّعْمَةَ الَّتِى تَمْرَحُ فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ عَطَاءٌ مِنَ اللهِ الرَّزَّاقِ ، يَنْبَغِى أَن يُقَابَلَ بِالشُّكْرِ لِمَنْ وَهَبَهُ وَمَنَحَهُ .

وَوَجَدَتْ فِى عَوْنِ الْمَحْرُومِينَ ومُسَاعَدةِ الْمُحْتَاجِينَ مَا يَنْهَضُ بِذَلِكَ[٧] الشُّكْرِ ، فَمَا رَدَّتْ مُحْتَاجًا ، وَلَا خَيَّبَتْ رَاجِيًا فِى إِحْسَانٍ .

---

(١) قُصَّادها : الذين يتوجَّهون إليها ، ويقصدونها . (٢) منزلتها : مكانتها .
(٣) المتعالية : الْمُتكبِّرة . (٤) الحسب : ما يَعُدُّه المرءُ من مفاخر آبائه وعظمتهم .
(٥) الكثرة : كثرة عددُ أفراد القبيلة ، وكانوا يتفاخرون بذلك .
(٦) تبطرها : تفسدها . (٧) ما ينهض بذلك : ما يقوم بذلك .





وَلَمْ تَخْرُجْ فِى تِلْكَ الصِّفَاتِ الطَّيِّبَةِ ، عَمَّا انْحَدَرَ إليهَا مِنْ أهلهَا وقومِهَا ، وخَاصَّةً أَبَاهَا الَّذِى يفيضُ[1] قَلْبُهُ بِالْحَنَانِ والرَّحْمَةِ بِكُلِّ إنسَانٍ .

وَقَدْ رأى هوَ فيهَا كثيرًا مِنْ صِفَاتِه ، فزادَ حُبُّه لها ، وسرَّهُ فيها قلْبُهَا الكبيرُ ، ونَفْسُهَا الطَّيِّبَةُ ، وَذَكَاؤهَا اللَّمَّاحُ[2] ، وعزيمَتُهَا القوية ، وَإِدْرَاكُهَا السريعُ ، وَحُسْنُ تَصْرِيفِهَا لِلأُمورِ ، فَأَرَاهَا مِن قلبِهِ الرِّضَا ، وَأَبْدَى لَهَا ارْتِيَاحهُ التَّامَّ لِكُلِّ مَا تفعل وما تترُك .

فَإِذَا جَلَسَ فِى الدارِ ، وَتَابَعَ باهتمام وُجُوهَ نشاطِهَا ، وَخِفَّةَ حَرَكَاتِهَا ، وَمَا تُشيعُه[3] من البَهْجَةِ والأُنسِ ، ابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً راضِيَةً حانِيَةً ، وجعلَ يُقَلِّبُ كفَّيْهِ عَجَبًا ، وهو يحدِّثُ نفسَهُ قائلًا : ما أَظْلَمَ أُولَئِكَ الَّذِين يكرَهونَ البَنات ! وما أَقْسَى حُكْمَهم عَلَيْهِنَّ ! وَكَيْفَ تُقْدِمُ تِلك القلوبُ المتحجِّرةُ[4] على وَأْدِهِنَّ[5] ؟! أَليسَ فِيهن مثلُ (خديجةَ) ؟!

إِنَّهَا وَرَبِّ الكعبةِ رَيْحَانَةُ الدارِ ، وبهجَةُ الأُسْرَةِ ، ونورُهَا الوَضَّاءُ[6] !

وكثيرًا ما كان يَدْعُوهَا إليه ويُحدِّثُهَا ، ويُطِيلُ حديثَهَا ، مستطيبًا هَذَا الوَقتَ الَّذِى يَفْرُغُ فيه[7] من مَشاكِله الكثيرةِ ، يَوَدُّ[8] لو طالَ وطالَ معه ذَلِكَ الحديثُ الشَّهِىُّ[9] .

وكُلَّ مَرَّةٍ يَهُمُّ بالتَّحدُّثِ إِلَيْهَا فى أَمْرٍ مِنَ الأُمورِ ، ثم يُمْسِكُ[10] ويُشَعِّبُ[11] الحديثَ فحياؤُها الشَّديدُ يَمْنَعُهُ من أن يُفاتِحَهَا فِى شَأْنِ أُولئكَ الفِتيان ، الَّذِينَ يَطرُقُونَ[12] بابَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، يطلُبُونَ يَدَهَا[13] رَاغِبِينَ فى زِينَةِ الدُّنيا ؛ مِنْ جَمالٍ باهرٍ[14] وحَسَبٍ ظاهِرٍ ، ومالٍ كَثِيرٍ ، وَذَكَاءٍ نَادِرٍ .

(١) يفيض : يزيد .
(٢) ذَكَاؤها اللَّمَّاح : ذكاؤها السريع الفهم .
(٣) مَا تشيعُه : ما تبعثه .
(٤) المتحجِّرة : القاسية التى تشبه فى قسوتها الحجارة .
(٥) وَأْدَهُنَّ : دفنهن أحياءً .
(٦) ونورها الوضاء : ونورها السّاطع الشديد .
(٧) يفرغ فيه : ينتهى فيه .
(٨) يَوَدُّ : يحب .
(٩) الشهى : اللذيذ المحبوب .
(١٠) يمسك : يمتنع .
(١١) يُشعِّب : يُفَرِّق ، ويُوَسِّع .
(١٢) يطرقون : يدقون .
(١٣) يطلبون يدها : يريدون زواجها .
(١٤) باهر : شديد الجمال ، مدهش .

وقد عَصَمَهَا(١) ذَلِكَ الْحَيَاءُ(٢) من أَنْ تَهْتَمَّ بأُولئِكَ الْخُطَّابِ ، حينَ تَصِلُ إِلَى مسامِعِها أخبارُهم ، عن طريقِ الجوارى والْجَارَاتِ والصُّوَيْحِبَاتِ(٣) ، وَأَنَّهُمْ يَبْتَغُونَ إِلَى أَبِيهَا الْمُصَاهَرَةَ(٤) ، وَيَتَوَسَّلُونَ إليهِ بما فى أَيْديهِم مِنَ الثَّراءِ ، وما وَرَاءَهُم من الْحَسَبِ الرَّفِيعِ .

لَم تَلْتَفِتْ إِليهم ، وانْصَرَفَتْ إِلَى شـئُونِ الْبَيْتِ وَتَدْبِيرِ أُمورِهِ ، لَا تَشْغَلُ نَفْسَهَا بالتفكيرِ فى زَوَاجٍ والاهتمامِ بِخاطِبٍ ، واثِقَةً مِنْ أَنَّ أَباها الْحَكِيمَ سيختارُ لها خَيْرَ الأَزْوَاجِ ، فَهُوَ خبيرٌ بالرجالِ .

وما أَكْثَرَ ما سَمِعته وهو يتحدث عن الزَّوْجِ الصَّالِحِ ، وَيَقُولُ : إنه الجامعُ لِصِفَاتِ الْمُروءَةِ والشَّهامَةِ والكرمِ ، لا يَسْتَهْوِيه مَا يستهوى شبابَ مكَّةَ ، وبعضَ شيوخِها مِمَّا لا يُرضِى الذَّكِىَّ العاقِلَ ، مَنْ يَزِنُ(٥) الأمورَ ويُقَدِّرُ التَّبِعاتِ(٦) ويَحْمِلُ الأَعْبَاءَ(٧) ، لا يَدْفَعُهُ الطَّيْشُ إِلَى ما يَحُطُّ من أَقْدارِ(٨) الرِّجَالِ ، ويُحَطِّمُ مراكِزَهم العالية ، وكثيرًا ما أَكَّدَ لها أن عَلَاقَةَ الرَّجُلِ بِالنَّاسِ صُورَةٌ من علاقَتِهِ بأهلِ بَيْتِه ، فَالكريمُ الطَّيِّبُ الشَّهْمُ ، هو دَائِمًا فِى كلِّ حالٍ على سَواءٍ .

وذاتَ مساءٍ ، ازْدَحَمَتِ الدَّارُ بجماعةٍ من كُبَرَاءِ الْقومِ ، من (بَنى مخزوم) ، أَطَالُوا الزِّيَارَةَ ، وَأَخذُوا بينهم بأَطْرَافِ الحديث ، وانْتَقَلُوا به هُنَا وهُناكَ ، حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، فقاموا إِلَى دُورِهم ، وانصرفوا بعدمَا ودَّعَهم (خُوَيْلِدٌ) أحسن وَداعٍ ، و (خديجةُ) غيرُ مُهْتَمَّةٍ بِمَا تَرَى ، فَلَيْسَتْ هذِه أَوَّلَ زِيَارَةٍ لَهم ولا لِغَيرِهِم ، ولَا أَوَّلَ مَرَّةٍ يطول فيها الحديثُ وَيَتَشَعَّبُ ، فطَارِقُو باب (خُوَيْلِدٍ) كثيرُونَ ومَقَاصِدُهُمْ(٩) مُخْتَلِفَة .

وَلَمَّا انْفَضَّ(١٠) الْجَمْعُ ، ذَهَبَ (خُوَيْلد) إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَقَضَى بها وقْتًا طَوِيلًا ، يُحَادِثُ زوجتَه (فاطمةَ بنتَ زائدةَ بنِ الأَصَمِّ) وتحادِثُهُ ، ثُمَّ خرجَا وقد بدَتْ عليهما

(١) عصمها : حفظها .
(٢) الحياء : الْخجل .
(٣) الصويحبات : الصاحبات .
(٤) المصاهرة : الصّلة بالزواج .
(٥) يزن : يُقدِّر .
(٦) يقدر التَّبِعَات : يدرك المسئوليات .
(٧) يَحْمِلُ الأعباء : ينهض بالمهمات الثقيلة .
(٨) أقدار : جمع (قَدْر) : وهو القيمة .
(٩) مقاصدهم : ما يتجهون إليه .
(١٠) انفض : انتهى .

علاماتُ الرِّضَا وأماراتُ [1] الارْتِياحِ ، وَجَلَسَ (خُوَيْلِدٌ) فِى الْفِنَاءِ ، وَجَلَسَتْ بجانبهِ زَوْجَتُهُ (فاطِمةُ) ، يَبْدُو عليهَا السُّرورُ والرِّضَا .

ثُمَّ دَعَا ابْنَتَهُ (خَدِيجَةَ) ، فجاءَتْ تَمْشِى علَى اسْتِحْيَاءٍ [2] ، وَوَقَفَتْ أمامه فارِعَةَ القَوام [3] ، متلألِئَةَ الوجْه ، يَنْعَكِسُ ضَوْءُ الْمِصْبَاحِ الدُّرِّىِّ [4] على وَجْهِهَا ، فيزيدُه جَمالًا على جَمالٍ ، وهو يتأمَّلُهَا باسِمًا ، ولمْ تجلسْ إلَّا بعدَمَا أَذِنَ لَهَا بالجلُوسِ قائلًا :

ـ اقْعُدِى يَا (خَدِيجَةُ) .. سأَتحدَّثُ إِلَيْكِ فى أَمْرٍ ، وَأَوَدُّ أَنْ أَعْرِفَ رأيَكِ الصَّرِيحَ فيه .. فاسْمَعِى ، وفَكِّرِى ، وَلَا تُقيمى وَزْنًا لأَىِّ اعْتِبَارٍ لا تَجِدِينَهُ مُوافِقًا .

أَطَالَ (خُوَيْلِدٌ) النَّظَرَ فى وَجْهِ (خَدِيجَةَ) المستديرِ ، وفى عَيْنَيْهَا النَّجْلاوَيْنِ [5] وثغرِها [6] الباسِمِ ، ثم قالَ فى حَنان :

ـ مَا رَأْيُكِ يا (خَدِيجَةُ) فيما أَعْدَدْنَا [7] لِقَافِلَةِ الشَّامِ ؟

فتَلَقَّتِ الفتاةُ السُّؤَالَ بِابْتِسَامَةٍ عرِيضَةٍ ، كَشَفَتْ عن أَسنانٍ مَرْصُوصَةٍ كَأَنَّهَا الدُّرُّ [8] الْمَنْظومُ [9] ، ثمَّ قَالَتْ فِى أَدبٍ جَمٍّ [10] :

ـ قافِلَةٌ مُوَفَّقَةٌ ، وتجارَةٌ رابحةٌ ـ إِنْ شَاءَ الله ، حَوَتْ [11] ما أَوْصَى به عُمَلاؤُنا هُناك ، من كُلِّ سِلْعَةٍ تَجِدُ فى تلكَ البِلادِ إِقبالًا شديدًا ، وأُعِدَّتْ أَحسنَ إِعدادٍ ، ونُظِّمَتْ خيرَ تنظيمٍ .

قَالَ (خُوَيْلِدٌ) ، وابْتِسَامَتُهُ تَزْدَادُ اتِّسَاعًا فوق شفتَيْه :

---

(١) أمارات : علامات ، والمفرد : أمارة . (٢) استحياء : خجل .
(٣) فارعة القوام : طويلة ، حسنة الطول .
(٤) المصباح الدُّرِّى : المصباح شديد الإضاءة ، نسبة إلى الدُّرّ لبياضه .
(٥) النجلاوين : الواسعتين . (٦) ثغرها : فمها .
(٧) أعددنا : هيأنا . (٨) الدر : جمع (الدُّرَّة) : وهى اللؤلؤة العظيمة الكبيرة .
(٩) المنظوم : المرتب فى نظام . (١٠) جَمّ : كثير .
(١١) حَوَتْ : ضَمَّتْ ، وجمعت .

– وما رأيُكِ يا (خديجةُ) فى رجالِنَا وعُمّالِنَا ، أولئكَ الّذينَ سَنَبْعَثُهُمْ[1] فى القَافِلَةِ ؟

قالت الفَتاةُ ، وقد بَدَتْ فى وَجْهِها بَعْضُ مَلامحِ الحيرَةِ[2] :

– إنّهُمْ مَاهِرونَ مُدَرَّبُونَ ، يَعرِفُونَ ما يَأْخُذون وما يتركُون ، وهم معَ تلك المهارةِ أُمناءُ مُخْلِصُونَ ، والأمَانةُ خيرُ ما يُبْتَغَى فيمَنْ يَبيعُ ويَشْتَرِى ، وتُلْقَى إليهِ الأموالُ ، يَتَصَرَّفُ فيها وهُو بعيدٌ عن أَصْحابِها .

فنظرَ إلَى أُمها (فاطمةَ) باسمًا ، ثم أعاد النظرَ إليها ، وقال فى رِفْقٍ[3] :

– وما رأيُكِ يا (خديجةُ) فى أَمْهَرِ تُجّارِ مكّةَ اليومَ ؟ ومَنْ فِى نظرِكِ أقدَرُهم على الرِّبْح الوَفِيرِ[4] ؟



ففكَّرَت قليلًا ، ثم سألت فى أدبٍ :

– أىَّ رِبْحٍ تَعْنِى يَا أَبَتَاهُ ؟ الرِّبحَ الْحَلالَ أَمِ الرِّبحَ الْحَرامَ ؟

سارعَ (خُوَيْلِدٌ) قائلًا :

– الربحَ الحلال طبْعًا يا (خديجةُ) ! فالرِّبحُ الحرامُ لا يدومُ ، إنْ نَالَهُ صاحِبُهُ مرّةً فلن ينالَهُ أُخرَى ، ولن يَنْفَعَهُ ما رَبِحَ ، بلْ يُسَلِّط الله عليه ما يُضيِّعُهُ جميعًا ، يَنْسِفُهُ ولا يُبقى منه باقيةً ، وهو لا يَذْهَبُ وحْدَهُ ، بَلْ يَأْخُذُ فِى رِجْلَيْهِ سِواه من الرِّبحِ الحلالِ .. وإنّما أَسْأَلُكِ عنِ المهرةِ فى البَيْعِ والشّراءِ الْحَلالِ ، والرِّبْحِ الحلالِ الطيِّبِ ، الذى يَسْعَى بحَلاوَته إلَى الطّيِّبين الصّادقِينَ ، من لا يَغُشّونَ ولا يَخْدَعُونَ ، ولا يتلاعَبون فى الكَيْلِ والمِيزانِ ..

فَأَخذَت تَعُدُّ بَعْضًا من التُّجّار الّذين اشْتهروا بالصّدقِ ، وعُرِفوا بالأمانةِ ، وكُلّما سَكَتَت اسْتَزَادَهَا[5] حتى صَمَتَتْ[6] ، وَنَظَرَت إلَى أُمّها تقولُ بعينيهَا :

– هؤلاءِ خيرُ مَن أعلمُ يا أُمّاه ، فماذا بَعْدُ ؟! وماذا نَستفِيدُ من عَدّ هؤلاءِ وغير هؤلاءِ ؟!!

(١) سنبعثهم : سنرسلهم .
(٢) الحيرة : التردُّد ، والاضطراب .
(٣) رفق : لين ، ولطف .
(٤) الوفير : الكثير .
(٥) استَزادها : طلب منها المزيد من الكلام .
(٦) صمتت : سكتت .

وقدْ قَرَأَ أَبُوهَا مَا قَرَأَتْ أُمُّهَا فى عينيها ، فقالَ مُتَرَفِّقًا[1] :

ـ وما رأيكِ يا (خديجةُ) فى (عتيق بن عابد) ؟

سَكَتَتْ لحظَةً ، ثم تابَعَتْ كلامَهَا سائِلةً فى دهشةٍ :

ـ لِمَ تسألنى عنه يا أَبَتَاه ، أَتريدُ أن تسلِّمَهُ أَمرَ تجارتنا هذِهِ المرَّةَ فى القَافِلَةِ ؟!

فنظرَ (خُويلدٌ) إليها ، ثم قالَ فى حنَانٍ :

ـ أَودُّ أَنْ أُسَلِّمَهُ أَمْرًا أَعْظَمَ من التجارةِ ، وَأَغْلَى من المالِ ! أَوَدُّ أَنْ أُسلِّمَهُ أَمَانَةً كبيرةً ، لَا تُقَدَّرُ بكنوزِ الأَرْضِ كلِّها !

فَأَدْرَكَتْ (خديجة) ما يَرْمى إليهِ[2] أبوها من مُحاورَتِه ، فاحْمَرَّ وجْهُهَا خَجَلًا ، وأَطرقتْ[3] صامِتَةً ، لا تَتَحَدَّثُ ولا تُجيبُ .

وسادَ سكونٌ[4] طويل ، قطعتْه أُمُّها قَائِلَةً فى بَسْمَة أَمِلةٍ[5] :

ـ ما رَأْيُكِ يا (خديجة) فى (عتيق) ؟ أَطْلَقَ لَكِ أَبُوكِ الْحُرِّيَّةَ ، وقال لكِ : فكِّرى ولا تَهْتَمِّى بغير ما تَجدينَ مُوافقًا من الرَّأْيِ ، وهو يَحْتَرِمُ رَأْيك ويُقَدِّرُهُ ، وقد علِمْتِ ما أَرَادَ من عَرْض (عتيقٍ) عَلَيْكِ ، وأَنَّهُ يَرْجو أن يكونَ الخاطِبَ اللَّائِقَ[6] ، تَرْضَى عنه نفسُك ، وتختارُه دُون تأْثيرٍ .

فازداد وَجه (خديجةَ) احْمرارًا ، وظلَّتْ مُطْرِقَةً طويلًا من الوقْتِ ، ثُمَّ جَمَعَت أَطرافَ شجاعتِها ، وحاوَلت أن تتكلَّم ، فتعثَّرتِ[7] الكلماتُ فى فَمها ، وأبوها وأمُّها ينظران إليها باسِمَيْنِ ، وينْتَظِرَانِ الجوابَ .

ومضت فترةٌ[8] طويلة ، وهى فى صمتها ، ووجهها يزداد احْمرارًا ، فلمَّا أعادَ أبوهَا السؤَالَ عليهَا ، جَمَعتْ أطرَافَ شجاعتها مرَّة أخرى ، ثم قالت فى صَوْتٍ يُهَدْهِدُه[9] الحياءُ[10] : وهلْ بعدَ رَأْيِ أَبِى من رَأْيٍ ؟!

(١) مترفِّقًا : فى رقَّةٍ ولين . (٢) يرمى إليه : يهدف ويقصد إليه .
(٣) أطرقت : أمالت رأسها إلى صدرها ، وسكتت لحيرة أو خوف ، فلم تتكلَّمْ . (٤) سكون : هدوء .
(٥) أملة : فيها أمل . (٦) اللائق : المناسب ، الملائم . (٧) تعثَّرت : اضطربت .
(٨) فترة : مدة من الزمن . (٩) يهدهده : يحرِّكه حركة خفيفة منتظمة . (١٠) الحياء : الخجل .

فَأَدْنَاهَا[١] أَبُوهَا منه ، وَطَبَعَ قُبْلَةً حَانِيَةً على جَبِينِها ، وقُبْلَتَيْنِ علَى خَدَّيها .

أَخذت الأُسْرَةُ تستعدُّ ليوم الزفافِ وتجهِّزُ[٢] العروس بما تحتاجُه فى حياتها الجديدةِ ، وجاءَ يومُ الزّفافِ ، وامْتلأَتِ دارُ (خُوَيْلِدٍ) بالقريباتِ والصّاحباتِ ، وجاءَت نِسْوةُ بَنى مَخْزوم ، يَحْمِلْنَ الهَدايا الغالِيَةَ الّتى بَعَثَها[٣] (عتيقٌ) ، وجاءَت نسوةُ (أَسَدٍ) بما جَهَّزْنَ[٤] من ثَمين[٥] الهَدايا .

وجلست الأُم إِلَى ابنتِها ، تنصحُها بما يجْعلُ السّعادةَ تملأُ بيتَها الجديدَ ، وتعلّمُها أن الزّواجَ تعاونٌ بين الزوجين ، وَلمّا جَاء يومُ الزفاف السّعيد نُحِرَتِ[٦] الذّبائحُ ، ودعِيتْ مكةُ لِلْولائِمِ[٧] الّتى ستُمَدُّ فى بيتِ (خُوَيْلِدٍ) ، وانْبَعثَ مِن البيتِ الغِناءُ الرّقِيقُ ، وَأَخذتِ الماشطاتُ[٨] تُزيّنّ العَروسَ ، وَيَزِدْنَهَا جَمالًا على جمالها .

كان اليومُ بديعًا[٩] رَقِيقَ النّسيم ، فَضَتْهُ مكةُ كلُّها فى حركةٍ دائبةٍ[١٠] ، من بيتِ (خويلدٍ) وَإِليه ، حتّى أَقبلَ[١١] المَساءُ ، فعُقِد القِرانُ بجانِبِ الكعبة ، ثم طافَ النّاسُ حولَهَا شاكِرِينَ داعِينَ ، وانْطَلَقَتِ الزَّغارِيدُ مِن بيتِ (خويلدٍ) تَتَجاوَبُ[١٢] فى جوانِبِ مكةَ ، تُفْرِحُ الأهلَ والأحبَابَ .

ودخلَت السيِّدة (خديجةُ) أبواب الحياةِ الجديدة ، كبيرةَ الأملِ ، شديدةَ الطموح[١٣] لكِنّها مع ثقتِهَا الشّديدَةِ بِنَفْسِهَا ، وحُبِّ زوْجِهَا لَها ، وحديثِ الناس عن مُسْتَقْبَلِهَا الباهر ، كانت تُحِسُّ بِخَوْفٍ شديدٍ من الأيام ، يحدِّثُها قلبُها بِأَنَّها تُخْفِى بداخلها شيئًا لا يَعْلَمُه غَيْرُ علّام الغُيوبِ .

(١) فأدناها : قرّبها . (٢) تجهِّز : تعد . (٣) بعثها : أرسلها .
(٤) جهزن : أعددْن . (٥) ثمين : غالى الثمن . (٦) نحرت : ذبحت .
(٧) الولائم : جمع (الوليمة) ، وهى طعام العرس أو غيره .
(٨) الماشطات : جمع (الماشطة) وهى التى تقوم بتسريح العروس ، وتجميلها .
(٩) بديعًا : جميلًا . (١٠) دائبة : مستمرة .
(١١) أَقبل : أتى . (١٢) تتجاوب : تتردّد .
(١٣) شديدة الطموح : كثيرة التطلع إلى الأفضل .

من ثمار هذا الفصل

* الفتاة العربيـة العاقلة الرَّزينة ، تَحْظَى بِحُبِّ واحْترامِ أَهْلِهَا وجيرانِهَا .
* كانتِ المرأة العربية فِى الجاهليةِ تُسْتَشَارُ ويُؤْخَذُ بِرَأْيِهَا فِى كثيرٍ منَ الأمور ، ولمْ تكُنْ مُهْمَلَةً ، لا رَأىَ لَهَا كَمَا يَدَّعِى بَعْضُ الْمُغْرِضِينَ .
* بَعْض الأُسَرِ الْجَاهِلَةِ كَانَتْ تُفَضِّلُ الْبَنِينَ عَلَى البَنَاتِ ، بَلْ وَصَلَ الأمرُ بِبَعْضِهِمْ إِلَى وَأْدِ البنتِ ، أى دَفْنهَا حَيَّةً فِى التُّرَابِ .
* الأُسَر الحكيمة العاقلة كَانَتْ تُعَلِّمُ بَنَاتِهَا ، وَتُنْشِئُهُنَّ عَلَى الفضيلةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاقِ .
* الأَب كَانَ يَسْتَشِيرُ ابْنَتَهُ ، وَيَأْخُذُ بِرَأْيِهَا عِنْدَ زَوَاجِهَا ، كَمَا كَانَتِ الأمُّ تَتَوَلَّى نُصْحَ ابْنَتِهَا قَبْـلَ زَوَاجِهَـا ، حَتَّى تَضْمَنَ لَهَا السعادةَ فِى بَيْتِهَا .

أهم الفكر الأساسية فى هذا الفصل

- كانت دار (خويلد بن أسد) فى مكة معروفة لمن يقصدونها من أصحاب السلطان والنعمة والثراء ، تعلن بقُربها من مكة عن منزلتها العظيمة ، وقد كانت السيدة (خديجة بنت خويلد) تزينها وتملؤها بالسرور ، فقد كانت فتاة جميلة ذكية مرحة ، فصيحة اللسان طيِّبة القلب ، يحبها من يَرَاها لعطفها وحنانها .
- امتاز (خويلد بن أسد) ، والد (خديجة) بين قريش بالسيادة ، والأمر والنَّهى ، وكـان يؤخـذ رأْيُهُ فى المشكلات ، ولا تُقْضَى الأُمور بدونه ، كما عُرِفَ بعطفٍ شديدٍ على الفقراءِ والمساكين .
- نشـأت السـيدةُ (خديجة) فى هـذه الـدار الكريمـة الثريـة ، وأحسَّت أن هذه النعمة لا بد أن يقابلها شكر لمن وهب هذه النعمة ، ووجدت فى عون المحرومين ومساعدة المحتاجين ما يَنْهَضُ بذلك الشكر ..
- زاد حبُّ (خويلد بن أسد) لابنته (خديجة) ؛ لَمَّا رأى فيها كثيرًا من صفاته ،

وذكاءهــا اللمّــاح ، وعزيمتها القويّــة ، وإدراكها الســريع ، وحُسْنَ تصريفها للأمور ، وكــان يتعجَّب من الذين يكرهون البنات ويئِدُونهن .

- وقــد كان لحيائهــا الشديد مــا يمنعه من أن يفاتحها فى خطّابهــا من الفتيان ، وهى كذلــك لم تهتم بأولئـك الخطّاب ، بــل انصرفتْ إلى شئون البيت ، واثقة أن أباها سيختــار لها خيــر الأزواج ؛ حيث إنها سمعته يقول : إن الــزوج الصالح هو الجامع لصفات المروءة والشهامة والكرم ، ويزنُ الأمور ، ويقدِّر التبعات ، وينهض بالمهمات الثقيلة ، ولا يدفعه الطيش إلى ما يحط من أقدار الرجال .

- وذات مساء ، ازدحمت الدار بجماعة من كبراء (بنى مخزوم) ، وأَطالُوا الزيارة ، ثم انصرفــوا بعـد منتصف الليــل ، وبعد ذلك ذهب (خويلد) إلى حجرتـه ، يحـادث زوجتـه (فاطمة بنت زائدة بن الأصمّ) ، ثم خــرج من حجـرتـه ، وجلس فى الفناء مع زوجته ، ودعا ابنته (خديجة) ، وقال لها :

* ما رأيك فيما أعددنا لقافلة الشام ؟

فقالت : قافلة مُوَفَّقة ، وتجارة رابحة ـ إن شاء الله .

فقال (خويلد) : وما رأيك فى رجالنا وعمّالنا الذين سنبعثهم فى القافلة ؟

فقالت (خديجة) :

* إنهم ماهرون مدرَّبون ، أمناء مخلصون .

ثم قال لها :

* ما رأيك فى أمهر تجار مكة اليوم ؟ ومن فى نظرك أَقْدرهم على الربح الوفير ؟

فقالت له (خديجة) :

* الربح الحرام أم الربح الحلال ؟

فسارع (خويلد) قائلًا :

* الربح الحــلال طبعًا يا (خديجـة) ، ولكننى أسألك عن المهرة فى البيع والشراء الحلال ، والربح الحلال الطيِّب .





فأخذت تعدُّ (خديجة) بعضًا من التجار الذين اشْتهروا بالصدق ، وعُرِفُوا بالأمانةِ .
فقال (خويلد) لابنته :

* ما رأيك يا (خديجة) فى (عتيق بن عابد) ؟

فازداد وجه (خديجة) احمرارًا ، وحاولت أن تتكلَّم ، ثم قالت :

* وهل بعد رأى أبى رأى ؟

- امتلأت دار (خويلد) بالقريبات والصاحبات ، وجاءت نسوة (بنى مخزوم) يَحْمِلْنَ الهدايا الغالية التى بعثها (عتيق) ، وجاءت نسوة (أسد) بما جَهَّزْنَ من ثمين الهدايا .
- وجلست الأم تنصح ابنتها أن الزواج تعاون بين الزوجين ، ودعيت مكة للولائم التى ستُمَدُّ فى دار (خويلد) ، وكان اليوم بديعًا .
- وفى المساء عقد القران بجانب الكعبة ، ثم طاف الناس حولها شاكرين داعين .

وبذلك دخلت (خديجة) أبواب الحياة الجديدة ، كبيرة الأمل ، شديدة الطموح ، ولكنها كانت تحسّ بخوف شديد من الأيام ، لا يعلمه غير علّام الغيوب .

تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ « فِى هَذِهِ الدَّارِ الثَّرِيَّةِ الواسعةِ ، نَشَأَتْ (خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ) راضيةً هَانِئَةً ، لا تُبْطِرُهَا النِّعْمَةُ ، كَمَا تُبْطِرُ الكثيرَ مِنَ النَّاسِ ، بَلْ أحسَّتْ بِأَنَّ هَذِهِ النِّعْمَةَ الَّتِى تَمْرَحُ فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ عطاءٌ مِنَ الله الرَّزَّاقِ ، يَنْبَغِى أَنْ يُقَابَلَ بِالشُّكْرِ لِمَنْ وَهَبَهُ وَمَنَحَهُ ، وَوَجَدَتْ فِى عَوْنِ الْمَحْرُومِينَ ، وَمُسَاعَدَةِ المحتاجينَ ، مَا يَنْهَضُ بِذَلِكَ الشُّكْرِ » .

أ اخْتَرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

* (الثَّرِيَّةُ) : مَعْنَاهَا : (الْمُضِيئَةُ ـ الْكَبِيرَةُ ـ الْغَنِيَّةُ)
* مَعْنَى (تُبْطِرُهَا) : (تُفْرِحُهَا ـ تُفْسِدُهَا ـ تُحْزِنُهَا)
* مَعْنَى (رَاجِيًا) : (طَالِبًا ـ مُتَمَنِّيًا ـ مُمْتَنِعًا)



ب أَحَسَّتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بواجِبِهَا نَحْوَ الله الْمُنْعِمِ . فَمَاذَا فَعَلَتْ ؟

جـ ضَرَبَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الْمَثَلَ فِى حُسْنِ التَّصَرُّفِ فِى النِّعَمِ الَّتى أَنْعَمَ الله ـ تَعَالَى ـ بِهَا عَلَيْهَا . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٢ املأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَلِى بِالْكَلِماتِ الْمُنَاسِبَةِ :

أ قُرْبُ دَارِ (خُوَيْلِدِ بنِ أَسَد) مِنَ الكعبة ، يَدُلُّ عَلَى .... العظِيمَةِ ، و .... الْكَبِيرَةِ .

ب كَانَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) تَرَى نِعَمَ الله .... مِنَ الرَّزَّاقِ ، تَسْتَحِقُّ وَتَسْتَوجِبُ ....

جـ وَالِدُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) كَانَ يَرَى فِى .... الْبَنَاتِ ظُلْمًا لَهُنَّ ، وَدَلِيلًا عَلَى .... قُلُوبِ مَنْ يفعلونَ ذَلِكَ ؛ لأَنَّ فِيهِنَّ مِثْلَ (خَدِيجَةَ) .

د كَانَ وَالِدُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) يَأْخُذُ رَأْيَهَا فِى أَمْرِ .... ، وَكَانَتْ أُمُّهَا تَنْصَحُهَا ، وَتُعَلِّمُهَا أَنَّ الزَّوَاجَ .... بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ .

٣ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِى :

أ نَشَأَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِى بَيْتٍ كريمٍ ثَرِىٍّ ، لَهُ منزلةٌ عظيمةٌ . ( )

ب كَانَ كُلُّ العربِ فِى الْجَاهِلِيَّةِ يئِدُونَ البناتِ حِين يُولَدْنَ . ( )

جـ كُلُّ العربِ فِى الْجَاهِليةِ كَانُوا يُزَوِّجُونَ بَنَاتهمْ دُونَ أَخْذِ رَأْيِهِنَّ . ( )

د (عَتِيقُ بْنُ عَابِدٍ) أَوَّلُ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . ( )

٤ « مَا أَظْلَمَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يكرهونَ الْبَنَات ! وَمَا أَقْسَى حُكْمَهُمْ عَلَيْهِنَّ ! وَكَيْفَ تُقْدِمُ تِلْكَ الْقُلوبُ المتحجِّرةُ عَلَى وَأْدِهِنَّ ؟ » .

أ مَنْ قَائِلُ الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ هَذَا الْقَوْلُ ؟

ب تَخَيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

* (وَأْدُ الْبَنَاتِ) : مَعْنَاهُ : ...... (إِهْمَالُهُنَّ ـ تَحْقِيرُهُنَّ ـ دَفْنُهُنَّ أَحْيَاءً)

جـ مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ موقِفِ الإسْلَامِ مِنْ (وَأْدِ البَنَاتِ) ؟

---

٥ يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ .

أ بِاسْتِخْدَام الْحَاسِبِ الآلىّ وأسطوانةِ تَفْسِيرِ القرآنِ الكريمِ ، اذْكُرِ اسْمَ السُّورةِ الَّتِى وَرَدَتْ بِهَا الآيَتَانِ السابِقَتَانِ ، ثُمَّ اكْتُبْ تَفْسِيرَ الآيتَيْنِ .

ب وَضِّـحْ مَصِيرَ مَـنْ قَـامَ بِـ (وَأْدِ الْبَنَاتِ) ، كَمَا فَهِمْتَ مِنْ تَفْسِيرِ الآيتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ .

تدريبات سلاح التلميذ

يجيب عنها التلميذ

١ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :

أ كَانَتْ دَارُ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) فى ....

ب كَانَـتْ تَمْتَازُ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَـةُ بِنْتُ خُوَيْلِـد) بِأَنَّهَا : .... ، وَ...................... ، وَ ....

جـ كَانَ (خُـوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ) يَمْتَازُ بَيْـنَ قُرَيْشٍ بِـ .... ، وَ .... ، وَ .... ، وَ ....

---

٢ مَاذَا كَانَ إِحْسَاسُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) نَحْوَ هَذِهِ النِّعَم الَّتِى مَنَحَهَا اللهُ لَهَا ؟ وَكَيْفَ أَدَّتْ مَا عَلَيْهَا نَحْوَ وَاهِبِ هَذِهِ النِّعَمِ ؟

---

٣ مَاذَا كَانَ رَأْىُ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) فِيمَنْ يَئِدُونَ بَنَاتِهِمْ ؟

٤ مَاذَا كَانَ رَدُّ فِعْلِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ، عِنْدَمَا كَانَتْ تَسْمَعُ عَنْ وُجُودِ خُطَّابٍ لَهَا ؟

٥ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :

* صِفَاتُ الزَّوْجِ الصَّالِحِ ، كَمَا ذَكَرَهَا (خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ) ، هِىَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ الصَّالِحُ :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٦ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

أ كَانَتْ دَارُ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) فِى : (الْمَدِينَةِ ـ الطَّائِفِ ـ مَكَّةَ)

ب كَانَتْ دَارُ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) لَهَا مَكَانَةٌ .... بَيْنَ دُورِ قُرَيْشٍ .
(صَغِيرَةٌ ـ مُتَوَسِّطَةٌ ـ كَبِيرَةٌ)

جـ نَشَأَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) فِى دَارٍ : (ثَرِيَّةٍ ـ مُتَوَسِّطَةٍ ـ فَقِيرَةٍ)

د اسْمُ وَالِدَةِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) :
(حَنْتَمَةُ بِنْتُ سُوَيْلِمٍ ـ خَالِدَةُ ـ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ)

٧ مَنِ الْخَاطِبُ الَّذِى تَقَدَّمَ لِخِطْبَةِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ؟ وَإِلَى أَيَّةِ قَبِيلَةٍ يَنْتَمِى ؟

٨ مَاذَا كَانَ رَدُّ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ، عِنْدَمَا أَخْبَرَهَا وَالِدُهَا بِتَقَدُّمِ خَاطِبٍ لَهَا ؟

٩ صِفْ مَا حَدَثَ بِاخْتِصَارٍ يَوْمَ زِفَافِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) .

١٠ « وَمَا رَأْيُكِ يَا (خَدِيجَةُ) فِى (عَتِيق بْنِ عَابِدٍ) ؟ سَكَتَتْ لَحْظَةً ، ثُمَّ تَابَعَتْ كَلَامَهَا سَائِلَةً فِى دَهْشَةٍ : لِمَ تَسْأَلُنِى عَنْهُ يَا أَبَتَاه ؟ أَتُرِيدُ أَنْ تُسَلِّمَهُ أَمْرَ تِجَارَتِنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فِى الْقَافِلَةِ ؟ فَنَظَرَ (خُوَيْلِدٌ) إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ فِى حَنَانٍ : أَوَدُّ أَنْ أُسَلِّمَهُ أَمْرًا أَعْظَمَ مِنَ التِّجَارَةِ ، وَأَغْلَى مِنَ الْمَالِ ، أَوَدُّ أَنْ أُسَلِّمَهُ أَمَانَةً كَبِيرَةً لَا تُقَدَّرُ بِكُنُوزِ الأَرْضِ كُلِّهَا » .

أ مَا مُضَادُّ : (أَغْلَى) ؟

ب مَا السُّؤَالُ الَّذِى وَجَّهَهُ (خُوَيْلِدٌ) إِلَى ابْنَتِهِ (خَدِيجَةَ) ؟ وَمَاذَا كَانَتْ إِجَابَتُهَا عَنْهُ ؟

جـ مَا الأَمَانَةُ الَّتِى سَوْفَ يُسَلِّمُهَا (خُوَيْلِدٌ) إِلَى (عَتِيق بْنِ عَابِدٍ) ؟ وَمَاذَا كَانَ رَدُّ (خَدِيجَةَ) عَلَى ذَلِكَ ؟

١١ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ ، فِيمَا يَأْتِى :

أ كَانَتْ دَارُ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) فِى الْمَدِينَةِ . ( )

ب كَانَتْ دَارُ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) قَرِيبَةً مِنَ الْكَعْبَةِ . ( )

جـ كَانَتْ لِدَارِ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) مَكَانَةٌ كَبِيرَةٌ . ( )

د كَانَ اسْمُ زَوْجَةِ (خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ) هُوَ (فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ) . ( )

هـ رَفَضَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) الزَّوَاجَ مِنْ (عَتِيق بْنِ عَابِدٍ) . ( )










الفصل الثانى
عزيمة ... ومهارة

مَنَحت[1] (خديجةُ) زَوْجَها مَا تَمْنَحُه المرأةُ العاقِلةُ الفاهِمةُ : أَطاعَتْه ، واحْترمته ، وشجَّعته ، وفتحت قلبَها لَه ، فوَجَدَ فِيه عَطْفًا أَنِسَ[2] بِهِ وارْتَاحَ إليه ، وحَنَانًا وجَدَ فيه السَّعَادَةَ التى يَرْجوها[3] ، فاطمَأَن إليها ، ومنحَها من قلْبِه مِثْل ما مَنَحتْه من قلبِها ، ولم يَبْخَل عليها باسْتِشَارَتها فيما يَقُوم بِهِ من أُمور .

وانْقَضَى[4] العام ، فَزَادتِ الدَّار بهجةً[5] ، بمولودةٍ وَثَّقَتْ[6] رِباطَ الْمَحبَّةِ بينَ الزَّوجَين ، واشتَدَّ تَعَلُّقُ أَبيها بها ؛ إذْ كَانت كبيرةَ الشَّبَه بأُمِّها (خديجة) ، واسِعَةَ العَيْنَيْن ، طَوِيلةَ الشَّعْرِ ، مُستَدِيرَةَ الوَجْهِ ، جَمِيلةَ الصُّورةِ ، نافِذَةَ النظَراتِ ، تُبَشِّرُ بمستقبل باهرٍ يَسُرُّ قلبَ والديها .

ولم يَكُنِ الزَّوجَانِ السَّعِيدَانِ ، يَعْلَمانِ أَنَّ القَدَرَ قَد كَتَبَ فى صَفْحَة البَقاء لِهذا الزَّواجِ سُطورًا قَلِيلةً ، فلم يَنْتَصِفِ العامُ الثَّانِى حتَّى مات (عَتِيقٌ) ، تاركًا فى قلبِ (خديجةَ) جُرْحًا واسِعًا ، وفى نَفْسِها حَسْرَةً[7] بالِغَةً[8] ، فَقَدْ فَقَدَت فِيه الزَّوْجَ الرَّضِىَّ[9] ، الْمُخْلِصَ الوَفِىَّ ، وإِن كانَ قد تَرَكَ لَها ولابْنَتها ثَرْوَةً ضَخْمَةً من الْمالِ والتِّجارَةِ ، والضِّياعِ[10] الواسِعَةِ .. وحَزِنَت (خديجة) على زَوْجِها حُزْنًا شَدِيدًا .

ومَرَّتِ الأَيَّامُ والشُّهُورُ والسُّنُونَ ، و (خديجةُ) لا هَمَّ لها[11] إِلَّا الاهتمامُ بِابْنَتِهَا وإدارةِ تِجارَتِهَا ، الَّتِى تولَّتْ مَسْئُولِيَّتَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا (عَتِيق) ، ودَخلَ عليها أَبُوهَا يَوْمًا يحدِّثُها عَنْ طَلَبِ (النَّبَّاشِ بن زرارة التميمىّ) الزَّوَاجَ مِنْهَا .

(١) منحت : أعطت . (٢) أنس : اطمأن . (٣) يرجوها : يريدها .
(٤) انقضى : انتهى . (٥) بهجة : سرورًا . (٦) وثقت : أكدت ، وقوّت .
(٧) حسرة : حُزنًا . (٨) بالغة : شديدة . (٩) الرَّضِى : المرضى عنه .
(١٠) الضِّيـاع : ومفردها : (الضَّيعة) ، وهى الأرض الْمُغِلَّة . (١١) لا هَمَّ لها : لا شىء يثير اهتمامها .



تحيَّرتِ السيدةُ التى وهبتْ نفسَها للعنايةِ بتربيةِ ابْنَتِهَا والاهتمامِ بِهَا ، وأَخبرتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ ، ولَكِنَّ أَبَاهَا أَخَذَ يُعَدِّدُ لَهَا الصفاتِ الكريمةَ التى يتمتعُ بها (النَّبَّاشُ) ، حتى وافقتْ أخيرًا على الزواجِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وسلَّمتْ أَمْرَهَا إِلَى اللهِ .

وَجدَ (النَّبَّاشُ) فى (خَدِيجةَ) الزَّوْجَةَ الوَفِيَّةَ العاقِلةَ الْمُدَبِّرَةَ[1] ، فأخلَص لَها ، ومَنَحها قلبَه كما منَحها (عتيقٌ) قلبَه من قبلُ ، ووجدَت فيه الزَّوجَ الْمُخْلِصَ العَطوفَ البارَّ بأَهْلِهِ ، فَبادَلَتْه حُبًّا بِحُبٍّ ، وإِخلاصًا بإخلاصٍ .

وكَانَ هَذَا الزَّوجُ عاقِلًا ، مِقْدامًا[2] ، كريمًا ، كَثِيرَ الْمالِ ، واسِعَ التِّجارةِ ، فشارَكَتْه برأيها السَّدِيدِ[3] ، كَمَا كَانَت تُشارِك (عَتِيقًا) : أَشارَت علَيه ، وشاورَها واقْتَنَع بِرأْيِها ، وأظلَّت بَيتَهما السَّعادةُ ، التى تُظِلُّ بَيْتَ الزَّوجَين العاقِلَين الْمُتَفاهِمَيْنِ ، اللَّذَيْن يتَبادَلان الْمَحبَّةَ والاحْتِرامَ .

وزادَها حُبًّا لَه وتقْدِيرًا ، ما وجَدَت فِيه مِنَ الكَرَمِ فى مُعامَلَةِ ابْنَتِها اليَتِيمَةِ[4] ، فقَدْ أحبَّها ، وأَحلَّها[5] من قلبِه مَحلَّ[6] الأَبْناءِ ، يُلاعِبُها ، ويُضاحِكُها ، ويَحْمِلُها على كَتِفِه ، ويُقَبِّلُها ، ويُلَبِّى رَغباتِها ، ولا يعودُ إِلَّا بهديَّةٍ لَها ، تفرحُها وتَزيدُها تَعَلُّقًا به ، وتَزيدُ (خديجةَ) تَقْدِيرًا لَه ، حتى لَم يَعُدْ كثيرٌ من النَّاس يَعرفُ أنَّها يَتِيمَةٌ فى حِجْرِه ، وَلَا يَرْتَابُونَ[7] فى أنَّها ابْنَتُه العَزِيزَةُ .

ولم يَنْقَضِ العامُ ، حتَّى اشْتدَّتْ أواصِرُ[8] تِلْكَ المحبَّةِ بينَ الزَّوْجَين بِرِباط الوَلَدِ ، الذى يَهْواه العَرَبُ ، ويُكْثِرون الزَّواجَ مِن أَجلِه ، ويَحِنُّونَ إِليه إذا لم يُرْزَقوه ، ويجِدون فى حِرْمَانِه أَلَمًا لاذِعًا[9] .

فأَصبحَ (هالَةُ) ابْنُهما قُرَّةَ عَيْنٍ لَهُما ، وتَوَفَّرَت (خَدِيجةُ) عَلَى رِعايتِه مَعَ ابْنَتِهَا ،

(١) المدبِّرة : التى تنظر إلى عواقب الأمور . (٢) مقدامًا : شجاعًا ، جريئًا .
(٣) السديد : الصائب الصحيح . (٤) اليتيمة : التى مات أبوها ، وهى صغيرةٌ .
(٥) أحلَّها : جعل لها مكانًا . (٦) محل : مكانة . (٧) لا يرتابون : لا يشُكون .
(٨) أواصر : روابط ، وصلات . (٩) لاذعًا : مؤلِمًا ألَمًا شديدًا .

وغَدَتْ مَضْرِبَ الْمَثَل[1] بِمكَّة فى تَرْبِيَةِ الأَبناءِ ، كَمَا هِىَ مَضْرِبُ الْمَثَلِ فِى رِعايَة الأَزْوَاجِ .

وزادت هذه الحالُ الهَادِئَةُ (النَّبَّاشَ) نَشاطًا وحُبًّا فِى الحياةِ ، فزادَ خَيْرُه ، واتَّسَعَ عمَلُه ، وتدَفَّق[2] علَيه الْمالُ ، فوقَ ما هُوَ فِيه من الثَّراءِ والخير الوَفِير[3] ، وصَارتْ (خديجةُ) تُنادِيه (أَبا هالَةَ) ، فأحبَّ (النَّبَّاشُ) هذا الاسم .

ثم دارَ العامُ ، وأقبلَ العامُ الثَّانِى يَشْهَدُ ولَدًا ثانيًا ، سمّاه أَبوه (هِنْدًا) ، وكادَ يَطِير فرحًا بما مُنِحَ من فضلِ الله ، فأَعطَى الفُقراءَ ، ومنَح المساكِينَ ، ووَسَّع على الْمُحتاجِينَ ، وأقامَ الوَلائِم الفاخِرةَ للسَّادَةِ[4] والكُبَرَاءِ ، وبَسَطَ يَدَه فى يَوْمِ العَقِيقَةِ[5] ، فرأَى الناسُ ما لَم يَرَوْا مِن قبلُ ، من أَلْوان الكرَمِ والتَّرحِيبِ . وطافَ بِالبَيْتِ[6] شاكرًا رَبَّه الَّذِى أكْثَرَ من ولده ، وزادَ تَعَلُّقًا بـ (خَدِيجة)[7] وابْنَتها .

ولكن (خديجة) ابتليت[8] بوفاة (أبى هالَة) فَجْأَةً ، وعاشت (خديجةُ) مَرَّةً أُخْرَى دُونَ زَوْجٍ ، فذاقَت ثانِيَةً ما ذاقَت من قبلُ من التَّرمُّلِ[9] . وَقَدْ كانَ موتُ (أَبِى هالَة) جُرْحًا واسِعًا فوقَ جُرْحِ (عتيق) ، فَلَمْ يَجِفَّ لها دَمْعٌ ، ولَمْ تَخِفَّ لها لَوْعَةٌ[10] .

وبَعد فَترةٍ مَاتَ وَالِدُها (خُوَيْلِدٌ) ، وحَزِنَتِ السيدةُ (خديجة) عَلى فقْدَان والدِهَا ، كَما حزِنتْ عَلى فقدَانِ زَوْجِهَا .

ولكِنَّهَا تغلَّبتْ عَلَى حُزْنِهَا بعَزِيمَةٍ[11] قَوِيَّةٍ ، وقَرَّرتْ أَنْ تَنهَضَ بِتِجَارَتِهَا ، وتَسْتَثْمِرَ الأَمْوَالَ الَّتِى تَرَكَهَا لَهَا زَوْجَاهَا وَوَالِدُهَا ، فَقَامَتْ بِاسْتِئْجَارِ الرِّجالِ الَّذِين يُسافِرون

(١) غدت مضرب المثل : صارت مثالًا يحتذى به .
(٢) تدفق : زاد ، وكثر .
(٣) الوفير : الكثير .
(٤) السادة : كبراء القوم .
(٥) يوم العقيقة : اليوم السابع من الولادة .
(٦) طاف بالبيت : المقصود : دار حول الكعبة .
(٧) تعلقًا بـ (خديجة) : تمكّن حبها فى قلبه .
(٨) ابتليت : أصيبت ، ونزلت بها مصيبةٌ .
(٩) الترمُّل : فَقْدُ الزوج بالموت .
(١٠) لوعة : حرقة فى القلب ، وحزن .
(١١) عزيمة : إرادة .

بِتجارَتِها ، فَسَيَّرتْ تِلكَ التجارَةَ ، كما كانَت فِى حيَاةِ زَوْجَيْهَا وحياة أَبِيها ، جاعِلَةً هَمَّها أَبْنَاءَهَا ومالَها وأَعْمالَها الواسِعَةَ .

وَسَارَتْ تِجَارَةُ (خديجة) كَمَا كَانَتْ تَسِيرُ تجـارةُ زَوْجَيها ، وَكَمَا تَسِيرُ تجارةُ قُرَيشٍ ، وأصبحَ الكثيرون يَعْمَلون لَدَيْها ، ولا يَجِدون غضَاضَةً[1] فى خِدْمَتِها ، بل يفخَرون بأنَّهم يَعْمَلونَ لَدَى هذه السَّيِّدَةِ ، الْمُدَبِّـرَةِ العـاقِلةِ الْحَكِيمَةِ ، التى فَهِمَتْ أُصولَ التِّجارةِ ودَقائِقَها ، وعرَفَت ما يَكْثُرُ عليه الطَّلَبُ فِى نَاحِيَةٍ ، وما يَقِلُّ عليه الطَّلَبُ فى ناحِيَةٍ ، وعَقَدَت صِلاتٍ تجاريَّةً كثيرةً وَثِيقَةً فى جميعِ البلادِ .

وصارَت ذاتَ رَأْيٍ فِى شُـئُون الْمالِ ، لا يَأْنَفُ[2] كَثِير مِن كبارِ التجارِ أنْ يَسْـأَلها ، ويَسْتَمِعَ إِلَى تَوْجِيهاتِها ، ويعملَ بِها ؛ لأَنَّهم جَرَّبوا آراءَها وتوجيهاتها ، وَاقْتَنَعُوا بِنَجاحِها .

وأَصْبَحَ بَيْتُ السيدة (خَدِيجَةَ) التِّجاريُّ مِن البيوت الكبيرةِ فى مكة ، وصارتْ مَخازِنُها مِنْ أَوْسَع المخازنِ وأَشْهَرِهَا ، وامتازَ مالُها وتِجارَتُها بالْحَلالِ والْحَقِّ ، لا نُقْصَانَ ، ولا تَطْفِيف[3] فى الكَيْلِ والْمِيزَانِ ، ولا شَيْءَ مِن هذَا الْمَالِ فِى طرِيقِ الرِّبا[4] الَّذِى شاع[5] فِى ذَلكَ الوَسَطِ ، واسْتَفْحَلَ[6] واسْتَمْرَأَه[7] الكثيرون ، مِمَّن يَنْشُدون[8] الثراءَ الواسِـعَ ، وإنِ امتصُّوا من أَجْلِه الدِّمَاءَ .

كَمَا أَنَّها عَرَفَت حقَّ الفُقراء والْمُحْتاجين ، فأَخْرَجَتْه راضِيَةَ النَّفْسِ ، طَيِّبَةَ الفُؤادِ[9] ، مَسْرورةً بما تُقدِّم ، وبما تُفَـرِّجُ[10] من حاجَةٍ ، وتُزِيلُ من كَرْبٍ[11] .

وفى يوم من الأيام ، ذهبَ إليهَا (أبو طالب بنُ عَبدِ الْمطِّلب بنِ هاشِمٍ) سيِّدُ مكةَ ،

(١) غضاضة : ذلةٌ ، ومنقصةٌ . (٢) لا يأنف : لا يتكبَّر .
(٣) تطفيف : نقص الكيل أو الميزان ، أو الزيادة فيهما .
(٤) الربا : الزيادة على القرض . (٥) شاع : انتشر .
(٦) استفحل : زاد زيادةً كبيرةً . (٧) استمرأه : أحبه ، واستساغه .
(٨) ينشدون : يُريدون ، ويرغبون . (٩) الفؤاد : القلب .
(١٠) تفرِّج : توسِّع . (١١) كربٍ : حزنٍ ، وغمٍّ .

فقابَلته باحْتِرام ، وجلَسا يتحدَّثان فى أمورِ القافِلَةِ والتِّجارة ، والرِّبح والْخَسارة ، وما يُؤَدِّيه العُمَّال الْمُجِدُّون من جُهْدٍ يُفِيد ، وما يَجْلِبُه[1] الْمُهمِلون والكَسالَى على السِّلع من بَوارٍ[2] فسألها أبو طالب :

ـ وما رَأْيُك يا (خديجةُ) فى (محمدِ بنِ عبدِ الله) ابْنِ أخِى ؟ أتَرَيْنَه يَصْلُح للقيام بشَىْءٍ من عَمَلِكِ فى قَافلةِ الشامِ ، الَّتِى تَتَأَهَّبُ[3] للرَّحِيل[4] ؟

وَكَانَ (محمدٌ ﷺ) قد ملأَ الأسْمَاعَ بأَمَانَتِه ، وصِدْقِه ، وإخلاصِه فى عمَلِه ، وبُعْدِه عن طُرقِ الشَّرِّ الَّتِى يَسِير فيها شبَابُ مكةَ ، لم يَصْرِفْه حُسْنُه وقوَّته إلَى ما يَنْصَرِفُ إليه أمثالُه ، وغَدا مِثالَ العِفَّةِ[5] والطَّهارَةِ ، فقالَت (خَدِيجَةُ) باسمَةً :

ـ مِثْلُ (محمدٍ) يا (أبا طالب) تُلْقَى إليه الأماناتُ[6] ، ويُوثَقُ به كُل الثِّقَةِ ، لَكِنَّه لم يُجَرِّب الطريقَ من قَبْلُ .

فطَمْأَنها إلى مَعْرفتِه بالطَّرِيق ؛ لأنَّه صاحَبَه فيها حينَ كان فى العاشِرَةِ من عُمْرِهِ ، وقد أدْرَكَها ووَعاهَا[7] ، أكثرَ مِمَّا يُدْرِك غيرُه مِمَّن يَكْبُرونَه ، وأنَّه قوِيٌّ قادِرٌ على مُقاوَمَة السَّفر وعَنَائِه[8] ، وله خِبْرَةٌ بالتجارة وأُمورِهَا ، حاسِبٌ ماهِرٌ ومُدَبِّرٌ مُفكِّرٌ ، قد عَوَّدَه رَعْىُ الغَنَم الدِّقَّةَ والصَّبْرَ ، وحُسنَ تَصْرِيفِ الأُمورِ .

ـ رَضِيتُ يا (أبَا طالِبٍ) ، ولَوْ طَلَبْتَ هذا للبَعِيدِ عَنْكَ لأَجَبْنا ، فما ظَنُّك بـ (محمَّدٍ) قَرِيبِكَ وحَبِيبِك ؟!

كَرَّر (أبو طالبٍ) شكرَها ، ثم استأذن فى الانْصِرافِ ؛ لِيَزفَّ الخبرَ لابْنِ أَخِيه ، وذَهَبَ مسرعًا إلى بيتِ (محمدِ بن عبد الله) ، شديدَ السُّرور بما وُفِّقَ إِلَيْهِ .

فلَمَّا كان يومُ الرَّحِيـل ، سَلَّمَته مالَها ، وَزَوَّدَتْهُ بِنصائِحها ، وبعثَت معَه غُلامًا لَها

(١) يجلبه : يأتى به . (٢) بوار : كساد .
(٣) تتأهب : تستعد . (٤) الرحيل : الانتقال من مكان إلى آخر .
(٥) العفة : الابتعاد عما لا يجمل من قولٍ أو فعلٍ .
(٦) الأمانات : هى ما يوضع لدى الغير ، لحفظه وحمايته .
(٧) وعاها : حفظها . (٨) عنائه : تعبه .





يُسَمَّى (مَيْسَرَة) ، وأمَرت هذا الغُلامَ أن يُطِيعَه ويُنَفِّذَ أمره ، وودَّعته كما ودَّعَت غيره من الرَّاحِلين ، ثم وَقَفَت تنظرُ إلَى القافِلَة وهى تَبْتَعِد ، حتَّى غابَتْ[1] عن الأنظار ، مُنْطَلِقَةً إلَى الشَّمال ، (محمدٌ) على بَعِيرِه[2] ، و (مَيْسَرَة) بِجانِبه على بَعِيرٍ آخَرَ .

كانت القافِلةُ تَشُقُّ طرِيقَها بينَ الْجِبَالِ والرِّمال ، و (محمدٌ) فَرِحٌ بذلك الرَّحِيلِ ، يَقْضِى ليلَه ناظرًا إلَى السَّماءِ ، مُتَأَمِّلًا فى صُنع الله وقُدرَته ، ونِظَام هَذِه الرُّقْعَةِ الفَسِيحَةِ العالِيَة ، وما فيها من مَصابِيحَ تتلألأُ هُنا وهُناك ، كأنَّها عُيونٌ يَنْظرُ بعضُها إلَى بعضٍ .

ويَقْضِى نهارَه مُتأمِّلًا فى تلك الصَّحراءِ الْمُمتدَّةِ الْجَوانِبِ ، بِرِمالِها الرَّقِيقَةِ ، وجِبالِها الرَّاسِيَةِ[3] حولَ الطَّرِيقِ ، كأنَّها حُرَّاسٌ ضِخَامٌ[4] يَحْفظونَ الأَرْضَ أَنْ تَتَحرَّكَ .

من ثمار هذا الفصل

* كَانَ للمَرْأَةِ العربيةِ فِى الْجَاهِلِيَّةِ حُقوقُهَا الْمَالِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِهَا ، وحُرِّيَّةُ التَّصَرُّفِ فِى ثَرْوَتِهَا ، كَمَا كَانَتْ تُمَارِسُ أَلْوَانًا مِنَ النشاطِ الاقْتِصَادِىِّ ، مِثْلَ التِّجَارَةِ .
* الْمَرْأَةُ العربيةُ تَحْتَرِمُ وتُحَافِظُ عَلَى الحياةِ الزوجيةِ ، وَعَلَى استقرارِ الأُسْرَةِ .
* الرَّجُلُ العَرَبِىُّ العاقلُ ، يشارِكُ امْرَأَتَهُ الرَّأْىَ ، ويُشَاوِرُهَا فِى أُمُورِ عَمَلِهِ وشُئُونِ أُسْرَتِهِ .
* السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَتْ ذَاتَ رَأْيٍ فِى شُئُونِ الْمالِ والتجارةِ ، كَمَا كَانَتْ مَضْرِبَ الْمَثَلِ فِى تربيةِ أَبْنَائِهَا .

(١) غابت : اختفت . (٢) بعير : جمل .
(٣) الراسية : الثابتة . (٤) ضخام : كبيرة الحجم ، والمفرد : ضخم .

أهم الفكر الأساسية فى هذا الفصل

- منحت (خديجة) زوجها ما تمنحه المرأة العاقلة ؛ فأطاعته ، واحترمته ، وشجعته ، وفتحت قلبها له ، فاطمأن إليها ، ومنحها من قلبه مثل ما منحته من قلبها ، ولم يبخل عليها باستشارتها فيما يقوم به من أمور .
- وانتهى العام بمولودة ، وثَقُتْ رباط المحبّة بين الزوجين ، واشتد تعلُّق أبيها بها ؛ إذ كانت كبيرة الشبه بأمها (خديجة) : واسعة العينين ، طويلة الشعر ، مستديرة الوجه ، جميلة الصورة ، نافذة النظرات .
- ولم ينتصف العام الثانى حتى مات (عتيق) ، تاركًا فى قلب (خديجة) حزنًا وألَمًا ، وترك لها ولابنتها ثروة ضخمة من الْمال والتجارة ، والضّياع الواسعة .
- ومرّت الأيام والشهور والسنون ، و(خديجة) تهتم بتجارتها ، وبنتها .
- وفى يوم دخل عليها أبوها يخبرها بطلب (النبّاش بن زرارة التميمى) الزواج منها ، فوافقت على هذا الزواج ، بعد أن عدّد لها والدها الصفات الكريمة فيه .
- وجد (النبّاش) فى (خديجة) الزوجة العاقلة المدبّرة ، ووجدت فيه الزوج المخلص العطوف البار بأهله .
- كان (النبّاش) عاقلًا مقدامًا كريمًا ، كثير الْمال ، واسع التجارة ، وكانت (خديجة) تشاركه رأيها الصائب ، وكان يعاملُ ابنة (خديجة) معاملة طيّبة .
- رزق (النبّاش) و(خديجة) بابنهما (هالة) ، فزاد خير (النبّاش) ، واتّسع عمله ، وتدفّق عليه المال ، وصارت (خديجة) تناديه (أبا هالة) .
- وفى العام الثانى رزق (النبّاش) و (خديجة) بولد ثانٍ سماه أبوه (هندًا) ، فأعطى الفقراء ، ومنح المساكين والمحتاجين ، وأقام الولائم الفاخرة للكبراء ، وبسط يده فى يوم العقيقة .
- مات (النبّاش) ، فحزنت عليه (خديجة) ، وبعد فترة مات والدها (خوَيْلِد) ، فتغلّبت على حزنها ، وقرّرت أن تنهض بتجارتها ، وتستثمر الأموال التى تركها لها



زوجاها ووالدها ، وقامت باستئجار الرجال الذين يسافرون بتجارتها ، فسيَّرت تلك التجارة كما كانت فى حياة زوجيها وأبيها ، وصارت ذات رأى فى شئون المال لا يتكبر كثير من كبار التجار أن يسألها ، ويستمع إلى رأيها .

- أصبح بيت السيدة (خديجة) التجارىّ من البيوت الكبيرة فى مكة ، وصارت مخازنها من أوسع المخازن وأشهرها ، وامتاز مالها وتجارتها بالحلال والحق ، كما أنها عرفت حق الفقراء والمساكين والمحتاجين ، فأخرجته راضية النفس .
- وفى يوم من الأيام ، ذهب إليها (أبو طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم) سيِّد مكة ، وعرض عليها قيام (محمد ﷺ) ابن أخيه بشىء من عملها فى قافلة الشام ، وكان (محمد ﷺ) ملأ الأسماع بأمانته وصدقه ، وإخلاصه فى عمله ، وبُعده عن طُرق الشَّرّ التى يسير فيها شباب مكة .
- فقالت له (خديجة) : مثل (محمد) تلقَى إليه الأمانات ، ويُوثق به كل الثقة ، ولكنه لم يجرِّب الطريق من قبلُ ، فطمأنها (أبو طالب) إلى معرفته بالطريق ؛ لأنه صاحبه فيها حين كان فى العاشرة من عمره ، وقد عرفها ووعاها ، كما أنه قوىٌّ قادر على مقاومة السفر ، وله خبرة بالتجارة ، وحاسب ماهر ، ومدبِّر مفكِّر ، وقد عوَّده رعى الغنم الدقَّة والصبر ، وحُسن تصريف الأمور . فوافقت السيدة (خديجة) على قيام (محمد ﷺ) بشئون تجارتها .
- أسرع (أبو طالب) ، وأخبر (محمدًا) بما وُفِّق إليه . وفى يوم الرحيل سلَّمته (خديجة) مالها ، وزوَّدته بنصائحها ، وبعثت معه غلامًا لها يُسمَّى (مَيْسَرةَ) ، ثم ودَّعتهم ، منطلقين إلى الشمال ، (محمد) على بعيره ، و (ميسرة) بجانبه على بعير آخر .
- كانت القافلة تشق طريقها بين الجبال والرمال ، و (محمد) يقضى ليلهُ ناظرًا إلى السماء ، متأمِّلًا فى صنع الله وقُدرته ، ويقضى نهاره متأمِّلًا فى تلك الصحراء الممتدة الجوانب ، ورمالها الرقيقة ، وجبالها الراسية حول الطريق .

تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ املأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَأْتِى بِالْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةِ :

أ) تُوُفِّىَ .... زَوْجُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) الأَوَّلُ فِى الْعَامِ .... مِنْ زَوَاجِهِ بِهَا .

ب) الزَّوْجُ الثَّانِى لِلسَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) هُوَ .... ، وَرُزِقَتْ مِنْهُ بِوَلَدَيْنِ ، هُمَا : .... ، وَ ....

جـ) بِوَفَاةِ (أَبِى هَالَة) زَوْجِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ، وَوَفَاةِ .... ، قَرَّرَتْ أَنْ تَنْهَضَ بِأَمْرِ .... بِنَفْسِهَا .

د) كَبُرَتْ تِجَارَةُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ، وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَى .... والْمُحْتَاجِينَ ، وهِىَ .... النَّفْسِ .

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِى :

أ) لَمْ تُنْجِبِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) ذُرِّيَّةً مِنْ زَوْجِهَا الأَوَّلِ (عَتِيقِ بْنِ عَابِدٍ) . ( )

ب) حَرَصَ وَالِدُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) عَلَى أَنْ تَتَزَوَّجَ (النَّبَّاش بن زُرارَة) ؛ لِصِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ . ( )

جـ) أَنْجَبَتِ السَّيِّدَةُ (خديجةُ) مِنْ زَوْجِهَا (النَّبَّاش بن زُرارَة) وَلَدَيْنِ هُمَا : (هَالَةُ ، وهِنْد) . ( )

د) كَانَ تُجَّارُ الْعَرَبِ فِى الجاهليةِ لَا يَتَعَامَلُونَ بِالرِّبَا . ( )

٣ « وَسَارَتْ تِجَارَةُ (خَدِيجَةَ) كَمَا كَانَتْ تَسِيرُ تِجَارَةُ زَوْجَيْهَا ، وأَصْبَحَ الْكَثِيرُونَ يَعْمَلُونَ لَدَيْهَا ، ولَا يَجِدُونَ غَضَاضَةً فِى خِدْمَتِهَا » .





أ تَخَيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي :

* مَعْنَى (غَضَاضَة) : (رَاحَة ـ مَنْقَصَة ـ تَعَب)

ب كَيْفَ كَانَتِ السَّيِّدَةُ (خديجَةُ) تُدِيرُ تِجَارَتَهَا ؟

جـ مَاذَا تقولُ لِمَنْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْعَرَبِيَّةَ كَانَتْ تُمْنَعُ مِنَ الْعَمَلِ ، ومُمَارَسَةِ التِّجَارَةِ ؟

٤ « مَا رَأْيُكِ يَا (خَدِيجَةُ) فِي (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله) ؟ أَتَرَيْنَهُ يَصْلُحُ لِلقِيَامِ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِكِ فِي قَافِلَةِ الشَّامِ الَّتِي تَتَأَهَّبُ لِلرَّحِيل ؟ » .

أ مَنْ قَائِلُ الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ ؟ ومَا صِلَتُهُ بِـ (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله) ﷺ ؟

ب هَلْ وَافَقَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) عَلَى خُرُوجِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله) ﷺ فِي قَافِلَةِ الشَّامِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

تدريبات سلاح التلميذ

يجيب عنها التلميذ

١ أَكْمِلْ :

أ « مَنَحَتْ (خَدِيجَةُ) زَوْجَهَا مَا تَمْنَحُهُ الْمرأَةُ العاقِلَةُ الفَاهِمَةُ ، فَأَطَاعَتْه ، وَ .... ، وَ .... ، وَ .... ، وفَتَحَتْ .... لَهُ » .

ب رُزِقَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) وَزَوْجُهَا (عَتِيقٌ) بِـ .... ، وَكَانَتْ كَبِيرَةَ الشَّبَهِ بِأُمِّها (خَدِيجَةَ) : وَاسِعَة .... ، طَوِيلَةَ .... ، مُسْتَدِيرَةَ .... ، نَافِذَةَ ....

جـ لَمْ يَنْتَصِفِ الْعَامُ .... ، حَتَّى مَاتَ (عَتِيقٌ) .

د وَافَقَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) عَلَى الزَّوَاجِ مِنْ .... ، بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا (عَتِيقٍ) .

٢ مَا أَهَمُّ مَا تَرَكَهُ (عَتِيقُ بْنُ عَابِدٍ) ، بَعْدَ وَفَاتِهِ لِـ (خَدِيجَةَ) وابْنَتِهَا ؟

٣ مَاذَا وَجَدَ (النَّبَّاشُ) مِنْ صِفَاتٍ كَرِيمَةٍ فِى (خَدِيجَةَ) ، بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا ؟

٤ مَا أَهَمُّ صِفَاتِ (النَّبَّاشِ) زَوْجِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ؟

٥ أَكْمِلْ :

* رُزِقَ (النَّبَّاشُ) وَزَوْجَتُهُ (خَدِيجَةُ) بِوَلَدَيْنِ ، هُمَا : .... ، وَ ....

٦ كَيْفَ تَغَلَّبَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) عَلَى حُزْنِهَا ، بَعْدَ أَنْ مَاتَ زَوْجُهَا (النَّبَّاشُ) وَوَالِدُهَا ؟

٧ لِمَاذَا ذَهَبَ (أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) إِلَى السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ؟
وهَلِ اسْتَجَابَتْ لِطَلَبِهِ ؟

٨ « رَضِيتُ يَا (أَبَا طَالِبٍ) ، وَلَوْ طَلَبْتَ هَذَا لِلْبَعِيدِ عَنْكَ لأَجَبْنَا ، فَمَا ظَنُّكَ بِـ (مُحَمَّدٍ) قَرِيبِكَ ، وَحَبِيبِكَ ؟ » .

* مَنْ قَائِلُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ وَمَنْ هُوَ (أَبُو طَالِبٍ) ؟ وَمَا الْمُنَاسَبَةُ الَّتِى قيلتْ فِيهَا هَذِهِ العبارةُ ؟

٩ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ رُزِقَ (عَتِيقٌ) ، والسَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) بِوَلَدٍ جَمِيلٍ . ( )

ب تَرَكَ (عَتِيقٌ) لِزَوْجَتِهِ (خَدِيجَةَ) ثَرْوَةً ضَخْمَةً مِنَ الْمَالِ والتِّجَارَةِ والضِّيَاعِ . ( )

جـ كَانَ (النَّبَّاشُ) زَوْجُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) كَثِيرَ الْمَالِ ، كَرِيمًا . ( )

د رُزِقَ (النَّبَّاشُ) وَالسَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) بِوَلَدٍ وبِنْتٍ . ( )

١٠ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

أ رُزِقَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) وَزَوْجُهَا (عَتِيقٌ) بِـ :
(وَلَدٍ ـ بِنْتٍ ـ بِنْتٍ وَوَلَدٍ)

ب تَزَوَّجَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا (عَتِيقٍ) :
(الْقَاسِمَ ـ الْحَكَمِ ـ النَّبَّاشَ بْنَ زُرَارَة)

جـ كَانَ (أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) سَيِّدَ :
(الْمَدِينَةِ ـ الطَّائِفِ ـ مَكَّةَ)

د أَرْسَلَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) مَعَ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ غُلَامَهَا ....
فِى قافلةِ التِّجارة . (سَعْدًا ـ مَيْسَرة ـ عِكْرِمَة)

١١ « مِثْلُ (مُحَمَّدٍ) يَا (أَبَا طَالِبٍ) تُلْقَى إِلَيْهِ الأَمَانَاتُ ، ويُوثَقُ بِهِ كُلَّ الثِّقَةِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُجَرِّبِ الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ » .

أ مَا مَعْنَى : (الأَمَانَات) ؟

ب لِمَاذَا قَالَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) هَذِهِ الْعِبَارَةَ ؟

جـ مَاذَا كَانَ رَدُّ (أَبِى طَالِبٍ) عَلَى السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) عَلَى الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ ؟

د إِلَامَ انْتَهَى إِلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِى كَانَ بَيْنَ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ، وَ (أَبِى طَالِبٍ) ؟

١٢ اذْكُرْ أَهَمَّ صِفَاتِ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ الَّتِى كَانَ يشْتَهِرُ بِهَا .

الفصل الثالث
دوافع الارتباط

حَانَتْ[1] عَوْدَةُ المسافِرين من الشَّامِ ، ونَهَضَت[2] مكَّةُ تَسْتَعِدُّ لاستِقْبالِهم ، وأخَذَت السيدة (خديجةُ) تفكِّر فى مالِها وتجارَتها ، من بَيْنِ الأفكارِ المزْدَحِمَة فى صدرِها .

فَلَمَّا أنْ جاءَ البَشِيرُ يُعْلِنُ اقْتِرابَ القافِلَةِ ، زادَ النَّاسُ اهْتمامًا ، وكثُرَتِ الْحرَكةُ فى البيُوتِ :

اسْتِعْدادٌ فى بُيوتِ التُّجَّارِ لاسْتِقْبَالِ متاجِرِهم ، وحسابِ أرباحِهِمْ أو خسائِرِهم .

واسْتِعدادٌ فى بيوتِ الْحَمَّالِين ، الَّذِين ينقلُون هذه المتاجِرَ بالأَجْرِ .

وترقُّبٌ فى بيوتِ العاجِزين والفُقراءِ ، الَّذِين اعْتادوا أن يَنالَهم خيرٌ فى مِثْلِ هذه الْمُناسبَةِ ، وأن يَتفَضَّلَ عليهم ذَوُو[3] القلُوب الرَّحِيمةِ ، حينَ تَعودُ تِجارتُهم رابحَةً .

حتَّى إِذَا كَانَ صباحُ الغَدِ ، عَلَا الضَّجِيجُ فى الشوارعِ ، واشتدَّت الْحرَكةُ فى البُيوتِ ، وخَرجَ الكثِيرون إِلَى أبوابِ مكةَ لاسْتِقْبَالِ القافِلَةِ .

وَ (خَدِيجةُ) تستعِدُّ كَمَا يَسْتَعِدُّ النَّاسُ ، وجوارِيها فرحاتٌ ، يُحدِّثُ بعضُهن بَعضًا بما وَعَدَتْهُن سَيِّدَتُهُنَّ من الهَدايا الغاليَة ، إِذَا عادَت تجارتُها رابحةً ، وعاد جميعُ مَنْ فيها سالمين .

وسارَ (محمدٌ ﷺ) و (مَيْسَرَةُ) إِلَى دارِ السيدة (خديجةَ) ، فاسْتَقْبَلَتْهُما بِبشاشَةٍ ولُطْفٍ ، وحيَّاها ، ثم انصرَفَ إِلَى بيتِه ، وجَلَسَ يَسْتَقْبِلُ أعمامَه وأقاربَه ومُحِبِّيه ، الَّذِين أَقْبَلوا يُهنِّئُونَه بالسَّلَامَةِ .

أَمَّا السيدة (خَديجةُ) ، فذهبَت إِلَى مخازِنها ، وفَحَصَت تجارَتَها ، ثم وقَفَتْ تَنْظُرُ فِى دهشةٍ شَدِيدَةٍ :

(١) حانت : اقتربت . (٢) نهضت : قامت . (٣) ذوو : أصحاب .





ـ ما هذَا الرِّبحُ الوَفِيرُ الذى عادَ بِهِ (محمدٌ) ؟! وما هَذِه السلعُ الكثيرةُ الَّتِى رَجَعَ بِهَا ؟!! كيف اشْتَرَى هَذِه السلعَ كلَّها ؟! وَبِأَىِّ مالٍ اشْتراها ؟!

أَدْهَشَتْهَا أَنْواعُ السِّلَعِ وقِيمَتُها ، فَصَاحَتْ بِـ (ميسَرَةَ) فى عَجَب :

ـ ماذا فَعلْتُم يا (مَيْسَرَةُ) ؟! ما هَذَا الرِّبحُ كُلُّه ؟! وكَيْفَ حَصَلْتُم علَيه ؟!

فَأَسرعَ (مَيْسَرَةُ) باسِمًا :

ـ بَرَكَةُ (محمد) يا سيِّدتِى ! لمْ نَكَدْ نَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بُصْرَى [1] ، ونَدْخُلُ السُّوقَ مَعَ القافِلَةِ ، حتَّى اجْتَمع علينا الْمُشْتَرون ، قدْ راقت [2] سِلَعُنا فى أَعْيُنِهم ، كَأَنَ السُّوقَ ليس فِيها غيرُها أَوْ مَثِيلُها !

وقَدْ أظهرَ (محمدٌ) يا سَيِّدَتِى مَهارَةً وحِذْقًا [3] فى البيع ، حتَّى فرَغْنَا [4] مِنْ بِضاعتنا فِى وَقتٍ قَصِيرٍ ، والتجّارُ من حَوْلِنَا يَنظُرون إِلَينا فِى عجبٍ [5] . ولَم يَستطِعْ بَعْضُهم أن يَحْبِسَ ما بِه ، وأخذَ يصيحُ فِى دهشةٍ :

ـ مَا هَذَا يَا (مَيْسَرَةُ) ؟! سِلَعٌ غيرُ سِلَعِنَا ، أمْ طُرقٌ غيرُ طُرقِنا ، أَمِ اتِّفاقٌ من قَبْلِ أَن نَصِلَ ؟!

فقالَت (خديجة) فى عجَبٍ أَشدَّ :

ـ لكِنَّ أَثمانَ سِلَعِنا الَّتِى بِعْتُموها ، لَا تَفِى بأثمانِ مَا اشْتَرَيْتُموه ، ولَوْ بِعْتُم بِضِعْفِ الثَّمن ، أو بثَلَاثَةِ أَضعافٍ أَوْ أَربعةٍ !!

فأجابَ (ميسرةُ) قائِلًا فى زَهْوٍ [6] :

ـ بَرَكَةُ (مُحمدٍ) يا سيِّدتِى ! كَانَ الله معـه فى الشِّـراءِ ، كَمَا كَانَ معَـه فى البَيْـعِ ، فلم يَدْخُلِ السُّوقَ شارِيًا ، حتى دَعاه البائِعونَ وبَذَلُوا لَه سِلَعَهُمْ ، وَكَأَنَّهم أَحَبُّوا أَنْ يُقَدِّمُوها

(١) مدينة بُصرى : موضع بالشام . (٢) راقت : حَسُنت . (٣) حذقًا : براعةً .
(٤) فرغنا : انتهينا . (٥) عجبٍ : دهشةٍ . (٦) زهو : افتخار .



إِلَيه بِغَيْرِ ثمنٍ ! فلَم يعرِضْ قيمةً إلَّا قَبِلوها ، والناسُ فى حِيرَةٍ، يَتَساءَلُون عنْ هَذا التَّاجِرِ الَّذِى سَبَقَ التُّجَّارَ ، وصاحِبِ الوَجْهِ الذى جَذَبَ القلوبَ .

وَتُجَّارُنا فى حِيرَةٍ من أمرِ (محمدٍ) ، الَّذِى باعَ غاليًا واشْتَرَى رَخِيصًا ، حتى قالَ بَعْضهُم فى عجَبٍ شديدٍ :

ـ مَاذَا جَرَى يا (مَيْسَرَةُ) ؟! قُلْنَا إِنَّكُمُ اتَّفقْتُم مع الْمُشْتَرِين قَبْلَ وصُولِنا ، فَهَلِ اتَّفَقْتُم كذَلِكَ مَع البائِعِينَ ؟!!

فازدادَ سُرور السيدة (خَدِيجةَ) وقالَت لِـ (ميسرةَ) فى رِفْقٍ :

ـ حدِّثْنِى يا (ميسرَةُ) عن كل ما حدث فى الذهابِ والإيابِ[1] ، لَا تَتْرُكْ شيئًا إِلَّا أَخْبَرْتَنِى بِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُكَ شديدَ الإعجابِ بِـ (محمدٍ) !

قَالَ (مَيْسَرَةُ) بوجهٍ مَبْسوطٍ :

ـ شَأْنُ (محمدٍ) عجيبٌ يا سيدَتِى ! حدَّثْتُكِ عن البَيْعِ والشِّراءِ ، وما نالَ فيهما (محمدٌ) من تَوْفِيقٍ ، وقَدْ يَقولُ النَّاسُ : إِنَّ ذَلِكَ حَظٌّ يَتَدَفَّقُ أحيانًا عَلَى بَعْضِ النَّاسِ ، وقدْ يَقولون : إِنَّها مَهارَةُ (محمد) ، فما رَأْيُك يا سَيِّدَتِى فى عَجِيبَةِ السَّماءِ ؟!

كَانَ الْجَوُّ حارًّا مُحْرِقًا ، وَكَانَت أَشِعَّةُ الشَّمسِ شديدةً كَأَنها نارٌ محرقةٌ ، فما تَرَكْنا مَكَّةَ حتَّى احْتَمينَا مِنْهَا بالعمَائِم ، ضاعَفْناها ، وبِما اسْتطعْنا من مِظَلَّاتٍ تَقِى رءُوسَنا وَحْدَها .. أَمَّا (محمدٌ) فقد أَظَلَّتْه السماءُ ، ونشَرَتْ عليه وعَلَى بعيرِه سحابَةً ظَلِيلَةً ، سَارَت حَيثُ تَسِيرُ القافِلَةُ ، ولم تفارِقْنا حتَّى بلَغنا الشَّامَ ، تَنْعَقِدُ[2] علَيه مِن الصَّباحِ إِلَى الْمَساءِ ، ثم تَنْعَقِد عليه مرَّةً أخرَى إِذَا أَشْرَقَتِ الشمسُ من جدِيدٍ .

وصمَتَ (ميسرةُ) قليلًا ، ونظرَ إِلَى سيِّدَتِه الغارِقَةِ فى دَهْشَتِها ، ثُمَّ اسْتَأْنَف قائِلًا فى عجبٍ :

(١) الإياب : العودة .   (٢) تنعقد : المقصود : تستمر .





ـ كَانَ الناسُ يا سَيِّدتى فى دَهْشَةٍ شَدِيدَةٍ ، من أمرِ هذِه السَّحابَةِ الَّتِى اخْتَصَّتْ (محمدًا) بِظِلِّها ، إِذَا تحرَّكَ (محمدٌ) تحرَّكت معَه !

ثُم انْتَبَهت السيدة (خديجةُ) من تفكيرها ، وَقَالَت لِـ (ميسرَةَ) باسمةً :

ـ وماذَا صَنَعَ (محمدٌ) ببلادِ الشامِ يا (مَيْسرةُ) ؟ سَرَّتْه أشجارُها ، ومياهُها ، وبَساتِينُها ، وجَوُّها الرَّقِيقُ ، وأَهْلُها ، ومَنْ فِيها ؟!

فأسرعَ (مَيْسَرَةُ) مُؤَكِّدًا :

ـ لم يُشارِكْ (محمدٌ) فيما صنَعه التجارُ هُناكَ يا سَيِّدَتِى ، ولم يَسْتَهْوِه[1] شَىْءٌ مِمَّا اسْتَهْوَى النَّاسَ ، بل كانَ كُلَّ وَقْتِه يَنْظُرُ فِى الْمَلَكُوتِ ، ويعجَبُ من خَلْقِ الله وما صنَع للإِنسَانِ ، وما أَلْقَى فِى الأَرْضِ من نباتٍ يانعٍ[2] وشَجَرٍ باسِقٍ[3] ، وما أَجْرَى فيها من مِياهٍ وأَنْهارٍ ، وكيفَ خَلق بِلادَنا صحْراءَ جَرْداءَ[4] لَا نَباتَ فيها ولا ماءَ ، وخلَق فى الشامِ جنَّاتٍ أَلْفَافًا[5] ، وحَبًّا وعِنَبًا وقَضْبًا[6] ، وزَيْتونًا ، وحَدائِقَ غُلْبًا[7] ! كَانَ يا سَيِّدَتِى دائِمَ التَّفْكِيرِ ، تَرَكَ النَّاسَ يَذْهَبونَ حَيْثُ يَشاءُون[8] ، وأَقَامَ حيثُ نَزَلْنا ، يَتَأَمَّلُ ويُفكِّر ، حتَّى انْقَضَى[9] الوَقْتُ وتأَهَّبْنا للرَّحِيلِ .

اسْتَقَرَّ[10] كَلَامُ (مَيْسَرَةَ) عن (مُحَمَّدٍ ﷺ) فى قَلْبِ السيدةِ (خَدِيجَةَ) ، ولم تستطع أن تطرد صورته من عقلها ، بعدما رأته وسمعت عن صِفَاته وأَخْلَاقِهِ النَّبيلة ، وما حدَّثَها بِهِ خَادِمُها (مَيْسَرة) ، وتَمنَّتْ أن يكونَ (محمدٌ ﷺ) زوجًا لها ، ولَمَّا لم تستطع أن تُبْعِدَ هذا التفكير عن ذهنها ، قَرَّرَتْ أَنْ تكون الْمُبادرةُ من طرفها ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمةً لها تُسَمَّى (نَفيسةَ) ، تستطلع رأىَ (محمدٍ ﷺ) ، وتَعرض عليه فكرة الزواج من السيدةِ (خديجةَ) .

(١) لم يستهوِه : لم يستمله . (٢) يانع : ناضج الثمر . (٣) باسق : طويل .
(٤) جرداء : لا نبات فيها ولا ماء . (٥) ألفافًا : متشابكة الأغصان .
(٦) قضبًا : القضبُ : كل شجرة طالت ، وبسطت أغصانها ، والشجر الرطب يقطع مرَّةً بعد مرَّةٍ .
(٧) غلبًا : متشابكة الأشجار . (٨) يشاءون : يريدون . (٩) انقضى : انتهى .
(١٠) استقر : ثبت .

ولمَّا أقبلَ المساءُ التَفَّتْ (نفيسَةُ) بِرداءِ[1] اللَّيلِ ، وسارَت من بيتِ (خديجةَ) إلَى بيتِ (محمدٍ ﷺ) ، واستَأْذَنت عليه ثم دخلَت ، فوجدَتْه مُطْرِقًا[2] يُفكِّرُ ، وبَدَا لَها كَأَنَّها لم تَعْرِفْه من قبلُ .

رَأَتْ رجُلًا وَسِيمًا[3] رَبْعَةً[4] ، لَيْسَ بالقَصِيرِ ولَا بالطَّوِيلِ ، ضَخْمَ الرَّأْس ، مُرَجَّلَ الشَّعْرِ[5] ، شديدَ سوادِه ، مَبْسوطَ الحاجبَيْن ، واسِعَ العَيْنَيْن ، يشعُّ من وجهِه نورٌ مُتلألِئٌ ، فحَيَّتْه وأسرَّت إليْه كلامًا ، وقَعَ منْه موقعَ القَبولِ والرضَا .

ثُمَّ انْصرفَت مُسْرِعَةً ، وذَهَبت إلى (خَديجةَ) ، ودخلَت عليها فائِضَةَ[6] السُّرور ، وزَفَّتْ إليها البُشرى بقبولِ (محمدٍ ﷺ) ، فَقَبَّلَتها (خدِيجةُ) وضَمَّتْها مَرَّاتٍ ، ثم نَهَضَتْ إلَى أَحَد مخازِنها ، واخْتَارَت بَعضَ الهَدايا الثَّمِينةِ ، وقدَّمَتها إليها فى سرور .

(١) برداء : بثوب . (٢) مطرقًا : مميلًا رأسه إلى أسفل .
(٣) وسيمًا : حسن الوجه . (٤) ربعةً : معتدل الجسم .
(٥) مرجَّل الشعر : مبسوط الشعر . (٦) فائضةً : زائدةً .

من ثمار هذا الفصل

* أَظْهَرَ النَّبِىُّ ﷺ قَبْلَ بَعْثَتِهِ مَهَارَةً وبَرَاعَةً فِى التِّجَارَةِ وَالْبَيْعِ والشِّرَاءِ .
* كَانَ صِدْقُ (مُحَمَّدٍ) ﷺ وأَمَانَتُهُ ، مِنْ أَسْبَابِ نَجَاحِهِ فِى التِّجَارَةِ ، ومِنْ عَوَامِلِ حُبِّ الناسِ لَهُ .
* السَّحَابَةُ الَّتِى كَانَتْ تُظَلِّلُ (محمدًا) ﷺ فِى رِحْلَتِهِ إِلَى الشامِ ، عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ .
* الأَخْلَاقُ النبيلةُ والسِّيرَةُ الْمَحْمُودَةُ ، مِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ تَعَلُّقِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) رضي الله عنها بِشَخْصِيَّةِ (محمدٍ) ﷺ ، وَتَمَنِّيها الزَّوَاجَ مِنْهُ .

أهم الفكر الأساسية فى هذا الفصل

* اقتربت عودة المسافرين من الشام ، واستعدت مكة لاستقبالهم ، وأخذت السيدة (خديجة) تفكّر فى مالها وتجارتها .
* جاء البشير يعلن اقتراب القافلة ، فاهتم الناس ، وكثرت الحركة فى البيوت : فاستعدت بيوت التجار لاستقبال متاجرهم ، وحساب أرباحهم وخسائرهم ، واستعدت بيوت الحمَّالين الذين ينقلون هذه المتاجر بالأجر ، وترقبت بيوت العاجزين والفقراء ، الذين اعتادوا أن ينالهم الخير من ذوى القلوب الرحيمة ، واستعدت (خديجة) وكذلك جواريها فرحات ؛ لأن سيدتهن وعدتهن بالهدايا الغالية إذا عادت تجارتها رابحة .
* سار (محمد) و (ميسرة) إلى دار السيدة (خديجة) ، فاستقبلتهما ببشاشة ، وحيّاها (محمد) ، ثم انصرف إلى بيته ، فجلس يستقبل الذين أقبلوا يهنّئونه بسلامة الوصول .
* أما السيدة (خديجة) ، فذهبت إلى مخازنها ، وفحصت تجارتها ، وقالت موجّهة كلامها لـ (ميسرة) : ما هذا الربح الوفير الذى عاد به (محمد) ؟ وما هذه السلع الكثيرة التى رجع بها ؟

- فقال (ميسرة) : بركة (محمد) يا سيّدتى ، فعندما وصلنا إلى مدينة (بُصرى) ، ودخلنا السّوق مع القافلة ، اجتمع علينا المشترون وحسنت سلعنا فى أعينهم ، كما أن (محمدًا) أظهر براعة ، فانتهينا من بضاعتنا فى وقت قصير .
- فقالت (خديجة) : لكن أثمان سلعنا التى بعتموها لا تفى بأثمان ما اشتريتموه .
- فأجاب (ميسرة) : بركة (محمد) .. يا سيّدتى .. فقد كان يبيع بثمن غالٍ ، ويشترى بثمن رخيص .
- ثم استمر قائلًا : وما رأيك يا سيدتى فى عجيبة السماء ، فقد كان الجوّ حارًّا محرقًا ، ما إن تركنا مكة حتى احتمينا بالعمائم والمظلات ، أما (محمد) فقد أظلته السماء هو وبعيره ، فلم تفارقنا هذه السحابة الظليلة حتى بلغنا الشام ؟
- فقالت السيدة (خديجة) : وماذا فعل (محمد) فى بلاد الشام يا (ميسرة) ؟
- فقال (ميسرة) : لقد كان (محمد) ينظر إلى ملكوت الله ، ويعجب من خلق الله ، وما صنع للإنسان من نبات وشجر ومياه وأنهار ، وصحراء ، وكيف خلق بلادنا صحراء جرداء لا نبات فيها ولا ماء وخلق فى الشام جنات متشابكة الأغصان .
- ثبت كلام (ميسرة) فى قلب السيدة (خديجة) ، وتمنَّت أن يكون (محمد) زوجًا لها ، وقرّرت أن تكون المبادرة من طرفها ، فأرسلت خادمة لها تسمى (نفيسة) ؛ لتستطلع رأى (محمد) ، وتعرض عليه فكرة الزواج من السيدة (خديجة) .
- سارت (نفيسة) إلى دار (محمد) ، فوجدتْ رجلًا وسيمًا رَبْعَةً ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، ضخم الرأس ، مبسوط الشعر ، شديد سواده ، واسع العينين ، يشع من وجهه نور متلألئ ، فحيته ، وأسَرت إليه كلامًا ، وقع منه موقع القبول والرضا.
- انصرفت (نفيسة) مسرعة إلى (خديجة) ، وزفت إليها البشرى بقبول (محمد) الزواج منها ، فنهضت (خديجة) إلى أحد مخازنها ، واختارت بعض الهدايا وقدمتها إلى (نفيسة) فى سرور .





تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ امْلأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَلِى بِالكلماتِ الْمُنَاسِبَةِ :

أ) حِينَ اقْتَرَبَتْ قَافِلَةُ الشَّامِ ، اسْتَعَدَّ .... لاسْتِقْبَالِ مَتَاجِرِهِمْ ، واسْتَعَدَّ الْفُقَرَاءُ لِيَنَالُوا ....

ب) نَظَرَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) إِلَى تِجَارَتِهَا فِى .... ، بِسَبَبِ .... الْوَفِيرِ الَّذِى عَادَ بِهِ (مُحَمَّدٌ ﷺ) .

جـ) أَرْجَعَ (مَيْسَرَةُ) الرِّبْحَ الْوَفِير الَّذِى عَادَتْ بِهِ القَافِلَةُ إِلَى .... (مُحَمَّدٍ) ﷺ .

د) الْعَجِيبَةُ الَّتِى حَدَّثَ بِهَا (مَيْسَرَةُ) سَيِّدَتَهُ (خَدِيجَةَ) : هِىَ ....

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِى :

أ) أَظْهَرَ (مُحَمَّدٌ) ﷺ بَرَاعَةً ومَهَارَةً فِى الْبَيْعِ والشِّرَاءِ فِى قَافِلَةِ الشَّامِ . ( )

ب) كَانَتِ السِّلَعُ الَّتِى بِيعَتْ مِنْ تِجَارَةِ (خَدِيجَةَ) تَكْفِى ثَمَنَ مَا تَمَّ شِرَاؤُهُ . ( )

جـ) مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّةِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ : السَّحَابَةُ الَّتِى كَانَتْ تُظَلِّلُهُ وَهُوَ فِى رحلةِ الشَّامِ . ( )

د) (نَفِيسَةُ) خَادِمَةُ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ، عَرَضت عَلَى (مُحَمَّدٍ) ﷺ فِكْرَةَ الزواجِ مِنَ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) . ( )

٣ « حَدِّثْنِى يا (مَيْسَرَةُ) عَنْ كُلِّ ما حدثَ فِى الذهابِ والإِيَابِ ، لَا تَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا أَخْبَرتَنِى بِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُكَ شَدِيدَ الإِعْجَابِ بِـ (محمَّد) ! » .

أ تَخَيَّرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَلِى :

* الْمُتَحَدِثُ فِى العبارةِ : (السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ ـ أَبُو طالبٍ ـ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَل)

* (الإيابُ) : مَعْنَاهَا : (النَّوْمُ ـ الرَّاحَةُ ـ الْعَوْدَةُ)

* كَانَ مَيْسَرةُ :

(صَـدِيقًا لـ (محمدٍ) ـ تَاجِرًا من التجارِ ـ غُلَامًا لِلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ)

ب اذْكُرْ أَهَمَّ الأحداثِ الَّتِى حَدَثَتْ فِى هَذِهِ الرِّحْلَةِ .

تدريبات سلاح التلميذ

يجيب عنها التلميذ

١ مَنْ فِى مَكَّةَ اسْتَعَدَّ لاسْتِقْبَالِ الْقَافِلَةِ الْعَائِدَةِ مِنَ الشَّامِ ؟

٢ مَاذَا حَدَثَ عِنْدَمَا ذَهَبَتْ (خَدِيجَةُ) إِلَى مَخَازِنِهَا ، وفَحَصَتْ تِجَارَتَهَا ؟

٣ « مَاذَا فَعَلْتُمْ يَا (مَيْسَرَة) ؟ مَا هَذَا الرِّبْحُ كُلُّهُ ؟ وكَـيفَ حَصَلْتُمْ عَلَيْهِ ؟ » .

أ مَنْ قَائِلُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ ومَا الْمُنَاسَبَةُ الَّتِى قِيلَتْ فِيهَا ؟

ب مَاذَا كَانَ رَدُّ (مَيْسَرَةَ) عَلَى السُّؤَالِ السَّابِقِ ؟

٤ « حَدَّثْتُكِ عَنِ الْبَيْعِ والشِّرَاءِ ، ومَا نَالَ فِيهِمَا (مُحَمَّدٌ) مِنْ تَوْفِيقٍ ، وقَـدْ يَقُولُ النَّـاسُ : إِنَّ ذَلِكَ حَظ يَتَـدَفَّقُ أَحْيَـانًا عَلَى بَعْضِ النَّاسِ ، وقَدْ يَقُولُونَ : إِنَّهَا مَهَارَةُ (مُحَمَّدٍ) ، فَمَا رَأْيُكِ يَا سَيِّدَتِى فِى عَجِيبَةِ السَّمَاءِ ؟ » .

أ مَنِ الْمُتَحَدِّثُ فِى هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ وَإِلَى مَنْ وَجَّهَ حَدِيثَهُ ؟

ب اكْتُبْ باخْتِصَارٍ عَنْ عَجِيبَةِ السماءِ الَّتِى ذُكِرَتْ فِى الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ ، وعَلَامَ تَدُلُّ ؟



٥ مَاذَا كَانَ رَدُّ (مَيْسَرَةَ) عِنْدَمَا سَأَلَتْهُ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) عَمَّا صَنَعَ (مُحَمَّدٌ) ﷺ فِى بِلَادِ الشَّامِ ؟

٦ مَاذَا قَرَّرَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَتْ عَنْ صِفَاتِ وأَخْلَاقِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ النَّبِيلَةِ ؟ وَكَيْفَ نَفَّذَتْ قَرَارَهَا ؟

٧ **تَخَيَّرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :**

أ) عَادَتْ قَافِلَةُ التِّجَارَةِ مِنْ .... إِلَى مَكَّةَ .
(بِلَادِ الْفُرْسِ ـ بِلَادِ الرُّومِ ـ الشَّامِ)

ب) رَبِحَتْ تِجَارَةُ (خَدِيجَةَ) رِبْحًا .... (قَلِيلًا ـ وَفِيرًا ـ مُتَوَسِّطًا)

جـ) نَالَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) ﷺ فِى تِجَارَةِ الشَّامِ ....
(خَسَارَةً ـ تَوْفِيقًا كَبِيرًا ـ تَوْفِيقًا مُتَوَسِّطًا)

د) أَرْسَلَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) .... ؛ لِتَسْتَطْلِعَ رَأْىَ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ فِى زَوَاجِهِ مِنْهَا . (فَاطِمَةَ ـ عَائِشَةَ ـ نَفِيسَةَ)

٨ **ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَوْ عَلَامَةَ (✗) أَمَامَ كُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ :**

أ) بَاعَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) ﷺ مَا مَعَهُ مِنَ السِّلَعِ بِثَمَنٍ غَالٍ ، واشْتَرَى بِثَمَنٍ رَخِيصٍ . ( )

ب) كَانَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) ﷺ يَتَعَجَّبُ مِنْ خَلْقِ الله ، ومَا صَنَعَ لِلإِنْسَانِ ، وهُوَ فِى بِلَادِ الشَّامِ . ( )

جـ) كَانَتْ هُنَاكَ سَحَابَةٌ تُظِلُّ سَيِّدَنَا (مُحَمَّدًا) ﷺ فِى أَثْنَاءِ سَفَرِهِ إِلَى الشَّامِ . ( )

د) أَرْسَلَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) (عَائِشَةَ) ؛ لِتَسْتَطْلِعَ رَأْىَ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ فِى الزَّوَاجِ مِنْهَا . ( )

الفصل الرابع
الرباط المتين

استَعَدَّت دارُ (خديجةَ) لاسْتِقْبالِ اليوْمِ السَّعِيدِ ، كَمَا اسـتعدَّ (بَنو أَسدٍ) قَوْمُهَا ؛ لِيَظْهَرُوا بالْمَظْهَرِ اللَّائِقِ[1] بِهم ، أَمَامَ (بَنى هَاشِمٍ) قومِ (محمدٍ) ، وَدَعا كُلٌّ منهما الأَصْحَابَ وَالأَحْبَابَ .

وفى مَساءِ هذَا الْيومِ ، كَانَ (بَنو أسدٍ) و (بنُو هاشمٍ) فى دارِ (خديجةَ) ، يَجْلِسُونَ فِى فِنَاءٍ واسِعٍ ، مُدَّت به ألوانُ البُسُط[2] الجميلَةُ الْغالِيةِ ، علَيْهَا الوَسَائدُ[3] البديعةُ[4] النَّقْشِ[5] الجميلةُ الشَّكْلِ ، قد ارْتَدَوا[6] العَبَاءَاتِ الْمُزَرْكَشَةَ ، وَلَفُّوا على رءُوسِهم العمائمَ الكبيرةَ ، وبَدَا شُيُوخُهم فِى وقارٍ[7] الْملوكِ ذَوِى التِّيجانِ ، يَتَكَلَّمُونَ بِقَدْرٍ وحِكْمَةٍ ، وَيَتَحَدَّثُونَ فى رَزَانَةٍ[8] وَتَرْتِيبٍ ، أَمامَهم مَجامِرُ[9] الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، يَنْبَعِثُ منها دُخانُ العُودِ والعَنْبرِ وَالْمِسْكِ[10] .

فلمَّا اكْتَمَلَ عِقْدُ المجلس ، اسْتَوَى[11] (أبو طالبٍ) فى جِلْسَتِهِ ، ونظرَ إِلَى القَوْمِ فى وَقَارٍ ، ثم قال فى سُرور :

« الحمدُ لله الَّذِى جعَلنَا مِنْ ذُرِّيَّةِ[12] (إِبْرَاهيم) ، وزرْع (إِسْمَاعِيل) ، حفَظَةِ بَيْتِهِ الحرامِ ، وسَدَنَةِ[13] حَرَمِهِ الآمِنِ ، وَآتَانَا[14] الْحُكْمَ بِالْحقِّ والأَمَانَةِ والصِّدْقِ ، وهَدانَا إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ .

يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! هذَا ابْنُ أخِى (محمد بنُ عبدِ الله) ،له رَغْبَةٌ فِى (خديجة بِنْتِ خُوَيْلِدٍ) ،

---

(١) اللائق : المناسب . (٢) البسط : جمع بساط : وهو ما يفرش على الأرض .
(٣) الوسائد : المفرد : الوسادة ، وهى المخدة . (٤) البديعة : الجميلة .
(٥) النقش : التلوين بالألوان والزينة . (٦) ارتدوا : لبسوا .
(٧) وقار : ثبات . (٨) رزانة : ثبات . (٩) مجامر : مَباخر .
(١٠) العود والعنبر والمسك : أنواع من الطِّيب يبخَّر بها . (١١) استوى : اعتدل .
(١٢) ذرِّية : نسل . (١٣) سدَنة : خدَم . (١٤) آتانا : أعطانا .





وَلَهَا فيه مثلُ ذلك ، وهُوَ وَإِنْ كَانَ قُلًّا[1] فى المالِ ، فَإِنَّ الْمَالَ أَمْرٌ حَائِلٌ[2] وَوَدِيعَةٌ[3] مُسْتَرَدَّةٌ ، وما يُوزَنُ (محمدٌ) بِرَجُلٍ إِلَّا رَجَحَ بِه شَرَفًا وَعَقْلًا .. » .

والجميع مُنْصِتُونَ[4] إِلَى كلامه ، يَهُزُّونَ رءُوسَهُمْ مُوافقينَ عليه ، يَنْظُرونَ إِلَى (محمدٍ) باسمينَ ، وعُيونُهُم تَنْطِقُ بِالتَّهْنِئَةِ الْخَالِصَةِ ، حَتَّى أَتَمَّ (أبو طَالِبٍ) خُطْبَتَهُ ، فاعْتَدَلَ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) ابنُ عَمِّ السيدة (خديجةَ) ــ وكان حكيمًا عاقلًا قد تركَ عبادة الأصنام ــ وردَّ عَلَى هذِه الخطبةِ بِلِسَانِ (بَنِى أَسَدٍ) ، مَادِحًا ، مُثْنِيًا[5] عَلَى (محمدٍ) وصفاته ، ثمَّ اعْتَدَلَ (عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ) عمُّ (خديجة) ، وَأَعْلَنَ فِى سُرورٍ أَنَّهُ زَوَّجَ (محمدَ ابنَ عبدِ الله) (خديجةَ بنتَ خوَيلدٍ) ابْنَةَ أَخِيهِ .

ولَمَّا انتهى العقدُ والسَّمرُ ، انصرَفَ رجالُ مكةَ ونساؤهَا إِلَى بُيوتِهم ، يتحدثُونَ عن (محمد) و (خديجة) ، بِأَطْيَبِ ما يُعَبِّرُ بِهِ لِسَانٌ ، ويفيضُ به قلب ، وعنِ الحفْلِ السَّاهر ، والكرمِ الواسِع ، والسُّرور الغامرِ[6] ، الذى كان يَلُفُّ الْحَفلَ كلَّه ، ويشْرَحُ الصُّدُورَ جَميعًا .

ثم انتقلَ (محمدٌ ﷺ) إِلَى دارِ (خديجةَ) ، واسْتَأْنَفَتِ الدَّارُ حياتَهَا كما كَانَت ، وبدأ (محمدٌ ﷺ) يستعدُّ لِيُعِينَ (خديجةَ) فى تِجارَتِها ، ويُدَبِّرَ[7] معَها أَمرَ مالِهَا .

لكنَّها أَحسَّتْ بأَنَّهُ خُلِقَ لِرِسَالَةٍ أكبرَ مِنَ المالِ ومِن التجارةِ ، وآنَسَتْ[8] من صفاءِ رُوحِهِ ، أَنَّهُ يُعَدُّ لِدَوْرٍ كبيرٍ ، يُؤَدِّيهِ لِلْبَشَرِ لَا لِـ (خديجة) ومالِهَا ، ولا لقُرَيشٍ وحدَهَا .

وقدْ أفْسَحَ رجالُ مكةَ لـ (محمد ﷺ) مكانًا بَيْنَهُم ، وَأَصْبَحُوا يَسْتَشِيرونَهُ فى أَشَدِّ أمورِهِمْ تَعْقِيدًا ، ثِقَةً بِذَكَائِهِ ، وحكمتِهِ ، وبُعْدِ نظَرِهِ ، ويجْعَلونَهُ مَوْطِنَ أَسْرَارِهِم ومُسْتَوْدَعَ أَمَانَاتِهِم .

---

(١) قُلًّا : قليلًا .
(٢) حائل : شىء زائل .
(٣) وديعةٌ : ما يودعُ لِيُسْتَرَدَّ .
(٤) منصتون : يستمعون بعنايةٍ .
(٥) مثنيًا : مادحًا .
(٦) الغامر : الكثير .
(٧) يدبِّر : يُرتب .
(٨) آنست : وجدت وعرفت .

إذَا جلَسوا للأَمْرِ العظيم دَعَوْهُ ، وَإِذَا قامُوا إِلَى مَكْرُمَةٍ لم يَفُتْهُمْ رَأْيهُ ، وكلَّمَا انْفَسَحَ لَهُ مكانٌ فى وسَطِ الرُّؤَسَاءِ ، أَحَسَّت (خديجة) بِالعِزَّةِ [١]، وتمنَّت أن يُفْسَحَ له مكانٌ أَرْفَعُ مِنْهُ ، حتى يكونَ سيِّدَ مكةَ كلهَا .

وقد حَرَصَتْ كُلَّ الْحِرْصِ ، على أن تُوَفِّرَ له الهُدُوءَ والسَّكِينَةَ [٢]، ولَا تَشْغَلَهُ بِصَغَائِرِ الأُمورِ ، ولا تُسْمِعَه ما يَشْغَلُه عن العظَائِم ، تَتَمَنَّى أَن تُوثِّقَ الأَيَّامُ ما بَيْنَهما بِوَلَدٍ ، يَشُدُّ أَواصِرَ [٣] هَذِهِ الأُلْفَةِ [٤]، ويُقوِّى روابطَ هذِهِ المحبَّةِ ، والأَيَّام تسيرُ على خَيْرِ ما يُرِيدُ زَوْجَانِ مُحِبَّانِ من الأَيَّام واللَّيالِى .

فلمَّا انْقَضَى [٥] العامُ على زواجهما ، حقَّق الله ما تَمَنَّتْهُ ، وكانَ (القاسمُ) فى مَهْدِهِ [٦] يَمْلأُ الدَّارَ بِصِياحِهِ ، ويُحَرِّكُ رجلَيه فى فِراشِهِ ، ويُديرُ عينيهِ يمينًا وَيَسَارًا ، فَيَمْلأُ قلبَ (محمد) فرحًا بالعَقِبِ [٧] الذَّكر ، الَّذِى تَحْرِصُ عليه العربُ ، ويملأُ قلْب (خديجة) غِبْطَةً [٨] بِهذَا الرِّباطِ الْمَتِينِ [٩]، الَّذِى رَبَطَ بَيْنَهَا وبيْن (محمد) ، وسَرَّ قلبَهُ ، واكتملت به سعادَتُه وسعادَتُهَا .

وَكُلَّمَا مَرَّ يوْمٌ زَادَ (محمد ﷺ) فى مكةَ عَظَمَةً ، وزَادَ الْتِفَافُ النَّاس بِهِ ، وتَقْدِيرُهُمْ له ، ولم يَكَدْ يَخْلُو يومٌ من مُشْكِلَةٍ يَحُلُّهَا ، أَو رَأْيٍ سَدِيدٍ [١٠] يُسْدِيه [١١] .

يَجْلِسُ فى دارِ النَّدْوَةِ [١٢] مَعَ الجالسينَ من كُبَراءِ قريشٍ وسادَتها ، لكنَّهُ يكثر الصَّمْتَ [١٣]، وَيَلْتَزِمُ الوَقَارَ [١٤]، ويَمِيلُ إِلَى الْمَظْلُومِ علَى الظَّالِم ، ويَنْصُرُ الْحَقَّ وَيَخْذُلُ [١٥] الباطلَ ، لا يُجَامِلُ أحدًا ، ولا يُحابى قريبًا ولا صاحِبًا ، ولا تعْرِضُ مَكْرُمَةٌ إلَّا سَعَى فى تَحْقِيقِهَا ، وَشَجَّعَ النَّاسَ عليها .

(١) العزة : القوة .	(٢) السكينة : الهدوء .	(٣) أواصر : روابط .
(٤) الألفة : المحبة .	(٥) انقضى : انتهى .	(٦) المهد : مكان نوم الطفل .
(٧) العقب : الولد .	(٨) غبطة : فرحًا .	(٩) المتين : القوى .
(١٠) سديد : صائب صحيح .	(١١) يسديه : يقدّمه .	(١٢) دار الندوة : نادى القوم .
(١٣) الصّمت : السّكوت .	(١٤) الوقار : الحلم ، والرزانة .	(١٥) يخذل : يتخلّى عن نصرته .



ولم يَنْقَضِ[١] عامٌ على مَوْلِدِ القاسم ، حتَّى كانت (زَيْنَبُ) فى مَهْدِهَا[٢] تَبْتَسِمُ لأَبَوَيْهَا ، وتُنَاغِيهِمَا[٣] ، وَتَنْظُرُ إليهما بعينيها الصَّغيرتَيْنِ البَرِيئَتَيْنِ .

لكنَّ القاسِمَ لَزِمَ[٤] الفراش ذاتَ يوْمٍ ، يَشْكُو مَرَضًا أَلَمَّ بِهِ[٥] ، فَأَسْرَعَتِ السَّيِّدَةُ (خديجة) تُمَرِّضُهُ ، و (محمد ﷺ) بجانبها يُعِينُهَا[٦] ، وَيَنْظُرُ حزينًا إِلَى هذَا الصَّغِير الَّذِى يشتدُّ عليه الدَّاءُ[٧] ، ولا يُجدى[٨] مَعَه الدَّواءُ .

لكِنَّ قَضَاءَ[٩] الله فوقَ كلِّ يَدٍ ، وقُدْرَتَه فوقَ كلِّ قُدرةٍ ، فلَم يُجْدِ فِى علاجِ (الْقاسم) دَواءٌ ، وتلَاحقَت أَنفاسُهُ ، وفتَحَ عَيْنَيْهِ ثمَّ أَغْلَقَهُمَا ، وَأَسْلَمَ الروحَ إِلَى بارِئِهَا .. فانْشَطَر قَلْبَا والديْهِ حُزنًا .

وَوَجَدَت السيدة (خديجة) (محمدًا ﷺ) مُهْتَمًا بالتَّفْكِيرِ والتَّدَبُّر فى صُنع الله ، قدْ شغلَ قلبَه بِالْمَلأ الأَعْلَى[١٠] وما فيه ، وشغل وَقْتَهُ بالنَّاسِ ومُشْكِلاتِهم ، يُوَاسِى الضُّعَفَاءَ[١١] والمسَاكِينَ والْمُصَابِينَ ، ويفْتَحُ قلبَه للسَّائِلِ والْمَحْرومِ ، ويُدَافِعُ عن الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ يَسْتَعْبِدُهم النَّاسُ ، وَيَسْعَى فى الخيرِ والمحبَّةِ والسَّلَامِ .

ثم رأَتْه يَمِيلُ إِلَى العُزْلَةِ والانْقِطَاعِ عنِ النَّاسِ ، فَهَيَّأَتْ لَهُ الهُدوءَ والسَّكِينَةَ ، وجعلت له فى الدَّارِ وَحْدَه غُرْفَةً خاصَّةً بِهِ بعيدةً هادِئَةً ، وتَكَفلتْ بمَا كَان يفْعلُ فَقَضَتِ الحاجاتِ ، وواسَتِ الْمُصَابِينَ ..

اقْتَرَب (محمدٌ) من الأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ يُحِسُّ أن صَفاءَ نَفْسِهِ يزدادُ ، وكَانت (خديجةُ) تُحِسُّ[١٢] ذَلِكَ الصَّفَاءَ والإِشْرَاقَ ، الَّذِى يَبْدُو[١٣] فِى قَسماتِهِ[١٤] ، وتُسَرُّ كلَّما رأَتْهُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ ويُحاسِبُهَا .

---

(١) ينقضى : ينتهى . (٢) المهد : مكان نوم الطفل .
(٣) تناغيهما : تلاطفهما ، وتلاعبهما . (٤) لزم : بقى واستمرَّ . (٥) أَلَمَّ به : نزل به .
(٦) يعينها : يساعدها . (٧) الداء : المرض . (٨) يُجدى : ينفع .
(٩) قضاء : أمر وحكم . (١٠) الملأ الأعلى : السماء .
(١١) يواسى الضعفاء : يخفف عنهم ما بهم من الألم . (١٢) تحس : تشعر .
(١٣) يبدو : يظهر . (١٤) قسماته : ملامح وجهه .

وقدِ اخْتارَ جَبلًا من جِبَالِ مكّةَ صَعْبَ الْمُرْتَقى[١] ، يُسَمَّى جبلَ (حِراء) على بُعْدِ حوالى عَشْرَةِ كيلومترات ؛ لِيَنْقَطِعَ فيه شهرًا كامِلًا كلَّ عامٍ نائيًا[٢] عَنْ مكة ، بعيدًا عن الغادِينَ[٣] والرَّائِحِينَ[٤] ، الذين يَطْرُقون[٥] بابهُ صباح مساء .

فَإِذَا أَقْبَلَ[٦] شهرُ رمضَانَ ، كانَ قد أَعدَّ زَادَهُ[٧] القليلَ ، من الشَّعيرِ والملحِ والزَّيْتِ أَو التَّمْرِ ، وما يكفيهِ من الماءِ ، ثُمَّ سَارَ به إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ، وصَعِدَ فى طريقٍ وَعْرٍ[٨] إلى قِمَّتِهِ ، حتَّى يبلغَ[٩] غارًا فى تلك القمةِ العاليةِ ، فَيَأْوِى إِلَيْهِ[١٠] مُنْقَطِعًا عن الناسِ ، يَحْيَا فيه زَاهِدًا[١١] ، نَاظِرًا إِلَى الله ، بعيدًا عن الدُّنْيَا وَضَوْضائِهَا ، وعنِ الناسِ وَكَذِبِهم وغِشِّهم وخداعِهم ولَغْوِهم ، وعن كلِّ ما يَصْرِفُ عَنِ الله ، والتَّفْكيرِ فى بَدِيعِ صُنْعِهِ .

فإِذَا انْقَضَى رمضَانُ ، عادَ إِلَى (خديجة) ، وقد نالَ مِنْهُ الجهْدُ[١٢] وَأَخَذَ منه التَّعَبُ ، فَيَجِدُ فى قلبها الحنون دِفْئًا يُذْهِبُ ما به مِنَ الأَلَمِ ، وَيُعِيدُهُ إِلَى قوَّته ، ويُهَوِّن عليه ما وَجَدَ من العَنَاءِ .

تَمْسَحُ بكلماتِهَا الرَّقِيقةِ هَمَّه ، وتُزِيلُ بِبَسْمَتِهَا الصَّافيةِ الرَّاضِيَةِ مَتَاعِبَهُ ، وَتُشَجِّعُه على ما هُوَ مُنْدَفِعٌ إليه ، وتُهَوِّنُ[١٣] كلَّ صَعْبٍ فى عَيْنَيْهِ .

حتَّى إِذَا انْقَضَى العامُ ، واقتربَ شهرُ رمضَانَ ، قامت تُعِدُّ[١٤] له ما يَلْزَمُ لِذَلِكَ السَّفَرِ ، وأَبْدَتْ[١٥] له من السُّرور والاهتِمَام ما يُشَجِّعُهُ ويُقَوِّيه ، فَيَسِيرُ إِلَى حِراءَ كما سارَ من قبلُ ، مُتَّجِهًا إِلَى الله ، وقد تَزَوَّدَ معَ زَادِهِ من الطعام والشَّرابِ ، كثيرًا من كَلِمَاتِهَا اللَّطيفةِ وحنانها وبِرِّهَا .

(١) **المرتقى** : الصعود إليه .
(٢) **نائيًا** : بعيدًا .
(٣) **الغادِين** : القادمين .
(٤) **الرَّائحين** : الذَّاهبين .
(٥) **يطرقون** : يدقون .
(٦) **أقبل** : جاء .
(٧) **زاده** : الطعام الذى يؤخذ فى السفر .
(٨) **وعرٍ** : صعب .
(٩) **يبلغ** : يصل .
(١٠) **فيأوِى إليه** : يلجأ إليه ، وينزل فيه .
(١١) **زاهدًا** : مبتعدًا عن الدنيا وزخرفها .
(١٢) **الجهد** : التعب .
(١٣) **تهوّن** : تسهل ، وتخفف .
(١٤) **تعدُّ** : تجهز .
(١٥) **أبدت** : أظهرت .

من ثمار هذا الفصل

* الاستعدَاد لاستقبَال اليَوم السَّعيد .
* الجميعُ سعدَاء بإتمَام زَواج مُحمد ﷺ منْ خديجَة بنْت خُويلد .
* أهلُ مكّة يستَشيرون مُحمدًا ﷺ فى أشدِّ أُمورهم تعقيدًا .
* منْ سمَات مُحمد ﷺ كَثرة الصَّمت والوقَار ، ونُصرة المظْلوم ، وعدَم المُحاباة ، والسَّعى فِى تحقيقِ المَكارم .
* الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ تَقِفُ إِلَى جِوَارِ زَوْجِهَا ، وَتُسَاعِدُهُ وَتُهَوِّنُ عَلَيْهِ مَا يُوَاجِهُ مِنْ مَصَاعِبَ .
* كَانَ النَّبِىُّ ﷺ قَبْلَ بَعْثَتِهِ كَثِيرَ التَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ فِى صُنْعِ الله ـ سبحانه وتعالى ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ شَهْرًا كُلَّ عَامٍ لِهَذَا التَّأَمُّلِ فِى (غَارِ حِرَاء) بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ وَطَلَبًا لِلسَّكِينَةِ .

أهم الفكر الأساسية فى هذا الفصل

* استعدت دار (خديجة) لاستقبال اليوم السعيد ، كما استعد (بنو أسد) قومها ، وبنو هاشم قوم (محمد) ودعوا الأصحاب والأحباب .
* وفى مساء هذا اليوم ، جلس (بنو أسد) و(بنو هاشم) فى دار (خديجة) ، فى فناء واسع مُدّت فيه البُسط الجميلة ، والوسائد البديعة ، وارتدى الجميع العباءات المزركشة ، وانبعث دُخَان العود والعنبر والمسك .
* ولَمَّا اكتمل المجلس ، قال (أبو طالب) : الحمد لله الذى جعلنا من ذرّية (إبراهيم) وزرع (إسماعيل) ، هذا ابن أخى (محمد بن عبد الله) له رغبة فى (خديجة بنت خويلد) ، وهو إن كان قليل المال فإن المال زائل ، وإن (محمدًا) يمتاز بالشرف والعقل .
* وبعد أن أتم (أبو طالب) خطبته ، قام (ورقة بن نوفل) ابن عم السيدة (خديجة) ،

وكان حكيمًا عاقلًا قد ترك عبادة الأصنام ، فأثنى على (محمد ﷺ) وصفاته ، ثم اعتدل (عمرو بن أسد) عم (خديجة) ، وأعلن أنه زَوَّجَ (محمد بن عبد الله ﷺ) (خديجة بنت خويلد) ابنة أخيه .

- انتقل (محمد ﷺ) إلى دار (خديجة) ، وبدأ ﷺ يستعد ليعين (خديجة) فى تجارتها ، ويدبِّر معها أمر مالها ، ولكنها أحسَّت بأنه خلق لرسالة أكبر من المال ومن التجارة ، وأنه يعدُّ لدورٍ كبير للبشر .
- وسارت الأيام ، ثم أفسح رجال مكة لـ (محمد ﷺ) مكانًا بينهم ، فأصبحوا يستشيرونه فى أشد أمورهم تعقيدًا ، ثقة بذكائه وحكمته وبُعْدِ نظره .
- وقد حرصت السيدة (خديجة) على أن توفر له الهدوء ، ولا تشغله بصغائر الأمور .
- ولَمَّا انتهى العام الأول لزواجهما رزق (محمد ﷺ) و (خديجة) بولد سمَّياه (القاسم) ، وأصبحت (خديجة) تنادى (محمدًا ﷺ) (أبا القاسم) ، فيزداد (محمد ﷺ) سرورًا .
- ازداد مع الأيام التفاف الناس حول (محمد ﷺ) ، فقد كان يجلس فى دار الندوة مع كبراء قريش ، يكثر الصمت ، ويميل مع المظلوم على الظالم ، وينصر الحق ، ويخذل الباطل .
- وبعد عام على مولد (القاسم) ، رزق (محمد ﷺ) و (خديجة) ببنت سمَّياها (زينب) .
- وفى يوم من الأيام لزم (القاسم) الفراش ، واشتد عليه المرض ، واستعانت (خديجة) و (محمد ﷺ) بأمهر الأطباء ، ولكن قضاء الله كان فوق الجميع ، فتوُفِّى (القاسم) .
- ومع مرور الأيام ، وجدت (خديجة) (محمدًا ﷺ) مهتمًّا بالتفكير والتأمل فى صنع الله ، وشغل وقته بحل مشكلات الضعفاء والمساكين والمصابين ، ثم رأته يميل إلى العزلة والانقطاع عن الناس ، فهيَّأت له الهدوء ، وخصَّصت له حجرة بعيدةً هادئةً .



اقترب (محمد ﷺ) من الأربعين من عمره ، فاختار جبلًا من جبال مكة يسمى (جبل حراء) ، على بعد حوالى عشرة كيلومترات ؛ ليمكث فيه شهرًا كاملًا كل عام .

فإذا أقبل شهر رمضان ، أعد الشعير والملح والزيت والتمر وما يكفيه من الماء ، ثم يسير إلى الجبل ، فيأوى إليه ، متفكرًا فى جميل صنع الله .

فإذا انتهى شهر رمضان عاد إلى السيدة (خديجة) ؛ ليجد فى قلبها الحنون الدفء ، فإذا انتهى العام واقترب شهر رمضان ، أعدّت له لوازم السّفر ، ليذهب إلى (غار حراء) .

تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ امْلأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَلِى بِالْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةِ :

أ خَطَبَ .... خُطْبَةَ الزَّواج ، مُمَثِّلًا لـ (محمدٍ) ﷺ .

ب أَلْقَى خُطْبَةَ أُسْرَةِ السَّيِّدَةِ (خَدِيجَةَ) ....

جـ أَعْلَنَ .... عَمُّ السَّيِّدةِ (خَدِيجَة) ، أَنَّهُ زَوَّجَ (مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله ﷺ) (خَديجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ) .

د شَعَرَتِ السَّيِّدةُ (خَدِيجةُ) بَعْدَ الزَّواج ، بِأَنَّ (مُحمَّدًا) ﷺ خُلِقَ .... أَكْبَرَ مِنَ المالِ والتِّجارَةِ .

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِى :

أ أحسّت خديجة بأنّ محمدًا ﷺ خُلق لرسالة أكبر منَ المال والتّجارة . ( )

ب حقق الله للسيدة خديجة ما تمنته من زواجها بعد عامين . ( )

جـ ساعدت السيدة خديجة محمدًا ﷺ على العزلة والانقطاع عن الناس فهيأت له الهدوء . ( )

٣ تَخَيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَلِى :

أ الْعَمَلُ لَازِمٌ لِلغَنِىِّ :

(لِيُعَوِّضَ مَا يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ ـ لِيَسْتَمِرَّ عَطَاؤُهُ لِلْفُقَرَاءِ ـ هُمَا مَعًا)

ب كَانَ رِجَالُ مَكَّةَ يَسْتَشِيرون (مُحَمَّدًا) ﷺ فِى كُلِّ أُمُورِهِمْ :

(لِثَرَائِـهِ ـ لِحِكْمَتِـهِ ـ لِقُـوَّةِ بَدَنِهِ)

٤ « وقد حَرَصَتْ كُلَّ الْحِرْصِ ، على أن تُوَفِّرَ له الهُدُوءَ والسَّكِينَةَ ، ولَا تَشْغَلَهُ بِصَغَائِرِ الأُمورِ ، ولا تُسْمِعَه ما يَشْغَلُه عن العظَائِمِ ، تَتَمَنَّى أَن تُوثِّقَ الأَيَّامُ ما بَيْنَهما بِوَلَدٍ ، يَشُدُّ أَواصِرَ هَذِهِ الأُلْفَةِ » .

أ هاتِ مَا يلى : مَعنى كُلٍّ من : « تُوثق ، أَوَاصر » .

ب ماذا تمنَّت السَّيدة خَديجة رضي الله عنها ؟

جـ ما الَّذى كَان يملأُ قلْب خَديجة رضي الله عنها غبطة ؟

٥ « وقدِ اخْتارَ جَبَلًا من جِبَالِ مكَّةَ صَعْبَ الْمُرْتَقى ، يُسَمَّى جبلَ (حِراء) على بُعْدِ حوالى عَشْرَةِ كيلومترات ؛ لِيَنْقَطِعَ فيه شهرًا كامِلًا كلَّ عامٍ نائيًا عَنْ مكة » .

أ تَخَيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَلِى :

* مَعْنَى (نائيًا) : (سريعًا ـ بعيدًا ـ معروفًا)

ب لمَاذَا كَان الرسولُ ﷺ يذْهبُ إلى غار حِرَاء ؟

جـ مَاذَا كَان يفْعلُ الرسُولُ ﷺ إذَا أقْبَل شَهرُ رَمضَان ؟





تدريبات سلاح التلميذ
يجيب عنها التلميذ

١ « اسْتَعَدَّتْ دَارُ (خَدِيجَةَ) لاسْتقبالِ اليومِ السَّعِيدِ ، كمَا استعدَّ (بَنُو أسدٍ) قوْمُهَا ، لِيَظْهَرُوا بِالْمَظْهَرِ اللَّائِقِ بِهِمْ أَمَامَ (بَنِى هاشمٍ) قَوْم (مُحَمَّدٍ) » .

أ مَا مَعْنَى : (اللَّائق) ؟ وَمَا جَمْعُ : (قوْم) ؟ ومَا مُضَادُّ : (السَّعِيدِ) ؟

ب مَا اليَوْمُ السَّعِيدُ الَّذِى اسْتَعَدَّ فِيهِ (بَنُو أَسَدٍ) وَ (بَنُو هَاشِمٍ) ؟

جـ صِفْ مَا حَدَثَ فِى مَسَاءِ هَذَا الْيَوْمِ السَّعِيدِ بِاخْتِصَارٍ .

---

٢ مَنْ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) ؟ ومَا أَهَمُّ صِفَاتِهِ ؟

---

٣ **أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :**

أ فَلَمَّا انْقَضَى .... عَلَى زَوَاج (مُحَمَّدٍ) بِـ (خَدِيجَةَ) ، رُزِقَ بِوَلَدٍ هُوَ ....

ب كَانَ (مُحَمَّدٌ) ﷺ يَجْلِسُ فِى دَارِ النَّدْوَةِ ، وَيمِيلُ إِلَى .... عَلَى الظَّالِمِ ، وَيَنْصُرُ .... ، وَيَخْذُلُ ....

جـ رُزِقَ (مُحَمَّدٌ) و (خَدِيجَةُ) بِبِنْتٍ ، هِىَ ....

د اقْتَرَبَ (مُحَمَّدٌ) مِنْ سِنِّ .... ، فَاخْتَارَ جَبَلًا يُسَمَّى (جَبَلَ ....) ؛ لِيَنْقَطِعَ فِيهِ .... كُلَّ عَامٍ .

---

٤ لِمَاذَا كَانَ رِجَالُ مَكَّةَ يَسْتَشِيرُونَ (مُحَمَّدًا) ﷺ فِى أَشَدِّ أُمُورِهِمْ تَعْقِيدًا ؟

---

٥ **اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :**

أ كَانَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) مِنْ قَوْمِ بَنِى ....

(هَاشِم ــ عَبْد مَنَاف ــ أَسَد)

ب كَانَ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) ابْنَ .... السَّيِّدَةِ (خَديجةَ) .

(خَـــالِ ـ عَـــمٍّ ـ أُخْـــتِ)

جـ رُزِقَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) ﷺ وَالسَّيِّدَةُ (خَديجةُ) بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعَامِ على زَوَاجِهِمَا بِمَوْلُودٍ ، هُو .... (القـاسم ـ إبراهيم ـ هنـد)

د كَانَ (جَبَلُ حِرَاء) يَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ بِحَوَالَيْ .... كِيلُومِتْرَات .

(خَمْسَة ـ ثَمَانِية ـ عَشْرَة)

....

٦ مَا الَّذِى كَانَ يَقُومُ بِهِ (مُحَمَّدٌ) ﷺ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ عَامٍ ؟

....

٧ اخْتَرْ مِنْ ب مَا يُكَمِّلُ أ :

أ	ب
١ ـ كَانَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) مِنْ	ـ بَنِى (أَسَدٍ) .
٢ ـ كَانَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجةُ) مِنْ	ـ عَمَّ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) .
٣ ـ كَانَ (أَبو طالِبٍ)	ـ بَنِى (هَاشِمٍ) .
٤ ـ كَانَ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ)	ـ يَذْهَبُ إِلَى (جَبَلِ حِرَاء) .
٥ ـ كَانَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ)	ـ ابْنَ عَمِّ السَّيِّدَةِ (خَدِيجةَ) .

....

٨ مَا الزَّادُ الَّذِى كَانَ يَتَزَوَّدُ بِهِ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى (جَبَلِ حِرَاء) ؟

....

الفصل الخامس
بدء الرسالة وأولى المؤمنات

أصبَحت (خديجةُ) ، فى شُغْلٍ [١] بِـ (مُحمدٍ) ﷺ وبناتها ، وفى نفس الوقت تُدَبِّرُ تجارَتَها ومالَها .

أصبحَ قلبُها مُعَلَّقًا بـ (محمدٍ) ﷺ حيثُ كان ؛ فى البيتِ أو فى الغارِ ، أو بينَ سادةِ مكةَ . فإذا كان فى الغارِ ، أحَسَّت [٢] بدافعٍ قوىٍّ يدفَعُها إليه خَوْفًا عليه ، فسارَت فى ذلك الطريقِ الوَعْرِ [٣] ، وصَعِدت إلى أعلَى الجبل مُتَجَشِّمَةً [٤] شديدَ الصِّعابِ ، واطمأنَّت عليه ، ثم عادَت من حيثُ أتَت [٥] ، فيُحِسُّ (محمدٌ) ﷺ من هذا القلبِ الرَّحِيمِ ، عطفًا وحنَانًا يَمْلَؤه قوةً ، ويُعِينه [٦] على ما هُو فيه .

حتَّى كانَت لَيْلَةٌ من ليالِى شهر رَمَضَانَ ، وهوَ فى الغَار ، والظَّلامُ يَلُفُّ الْجِبَالَ والوِهَادَ [٧] ، بِرِدَاء [٨] حالِكِ السَّوادِ [٩] ، والنُّجومُ تُطِلُّ من وسَطِه ، كأنَّها عيونٌ مُفَتَّحَةٌ ، تنظرُ من عَلْيائِها إلى الأرضِ ، وتَتَأَمَّلُها ، وقد بَدَت رُءُوسُ الجبالِ فى ضَوءِ النجوم الخافِتِ ، أشْباحًا واقِفَةً ينظرُ بعضُها إلى بَعْضٍ ، واللَّيْلُ ساكِنٌ هادِئٌ ، لا تَقْطَعُه إلَّا أصواتُ الوُحوشِ الْمتَنَقِّلةِ بينَ الجبالِ ، هُنا وهُناك .

وقد اخْتَفَتْ مكةُ فى بحرِ الظَّلامِ ، فلا يُرَى منها سِوَى أنْوارٍ ضَئِيلةٍ [١٠] خافِتَةٍ [١١] تَنْبَعِثُ من بعضِ القَنَادِيلِ والشُّموعِ ، كأنَّها نجومٌ وَقَعَت على الأرْضِ .

و(محمدٌ) ﷺ فى الغارِ ، علَى قِمَّةِ (جَبَلِ حِراءَ) العالِيةِ ، ينظُرُ إلَى السماءِ والنجومِ ، قدْ أَحَسَّ بالصَّفاءِ ، وانْفَتَح قَلبُه لِلْمَلأ الأَعْلَى ، و(خديجةُ) فى دارِها ساهِرَةً ، لم يُغْمَضْ لها جَفْنٌ ، ولم يَسْتَقِرَّ لها جَنْبٌ .

---

(١) **شغلٍ** : انشغالٍ . (٢) **أحسّت** : شعرت . (٣) **الوعر** : الصعب .
(٤) **متجشمة** : متحمّلة . (٥) **أتت** : جاءت . (٦) **يعينه** : يساعده .
(٧) **الوهاد** : الأماكن المنخفضة . (٨) **برداءٍ** : بثوبٍ . (٩) **حالك السّواد** : شديد السّواد .
(١٠) **ضئيلة** : قليلة . (١١) **خافتة** : ضعيفة .



وفجأة .. وجدَتْ (محمدًا ﷺ) يدخلُ عليها خائفًا ، مُرْتَجِفًا[1] قائِلًا :

ـ زَمِّلُونى[2] زَمِّلُونى !

فأسرَعت إلَيه وعاوَنَتْه علَى السَّيْرِ إلَى فِراشِه ، وقَلْبُها يَخْفِقُ[3] ، وجِسْمُها يَرْتَعِدُ[4] ، حتى بلَغَه[5] ورَقَدَ[6] فيه ، فغَطَّتْه كما أمَرَ ، ثم وَقَفت بِجانبِه صامِتَةً ، تَنْظُرُ إليه ، وتُرْهِفُ[7] سَمْعها إلَى أنْفاسِهِ ، فتَطْمَئِنُّ عليه ، حينَ تَسْمَعُها تَتَرَدَّدُ فى صدرِه .

ولم تُغادِرْ[8] سريرَه ، وظلَّت واقِفَةً بِجانِبه حتَّى ذَهَبَ عَنه الرَّوْعُ[9] ، وفتَحَ عَينَيْه ، فكَشَفَتْ عنه الغِطاءَ ، وعاوَنَتْه علَى النُّهوضِ ، وبَدَّلَتْ[10] مَلابِسَه الَّتى بَلَّلها العَرَقُ الغَزِيرُ[11] ، وجلَست بجانبِه ، ونظرَت إليه نظرةً مَمْلوءةً بالحنَانِ ، ثم قالَت باسِمةً :

ـ ماذا حدث يا (أبا القاسِم) ؟! شَغَلْت قلوبَنا علَيك .

حكَى محمدٌ ﷺ لهَا ما رآهُ فى الغَارِ وكيفَ تنزَّلَ عَليهِ الرُّوح الأمين ، وكيفَ طلبَ منْه أن يقرأَ هذِه الآياتِ كمَا قَرأَها الرُّوح الأَمِين :

فقال فى صوتٍ رَقيقٍ يَذوبُ حَلاوَةً :

ـ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ[12] * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ[13] ﴾ [14] .

فلمَّا سمعت (خديجة) الآيات من الرسول ﷺ ، قالَت مُبتَهجةً لِحلاوَةِ كَلامِ الله :

(١) مرتجفًا : مرتعدًا مضطربًا اضطرابًا شديدًا .
(٢) زمّلونى : غطونى .
(٣) يخفق : يتحرّك ، ويضطرب .
(٤) يرتعد : يرتعش ، ويضطرب .
(٥) بلغه : وصل إليه .
(٦) رقد : نام .
(٧) ترهف : تنصت .
(٨) تغادر : تترك .
(٩) الروع : الفزع والخوف الشديد .
(١٠) بدّلت : غيّرت .
(١١) الغزير : الكثير .
(١٢) علق : دم جامدٌ .
(١٣) ما لم يعلم : ما لم يكن له به علمٌ .
(١٤) سورة العلق ـ الآيات من ١ إلى ٥



ـ أَبْشِرْ .. فوالله لَا يُخْزِيكَ الله أبدًا ، إنك لتصل الرَّحِمَ ، وتصْدُق الْحَدِيث ، وتحملُ الكَلَّ (١) ، وتعين على نوائب الدهر .

وبعد ذلك نزل قول الله ـ تعالى ـ على نبيِّه (محمد) ﷺ :

﴿ يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (٢) * قُمِ اللَّيْلَ (٣) إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ (٤) قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٥) * إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٦) * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ (٧) هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا (٨) وَأَقْوَمُ قِيلًا (٩) * إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (١٠) * واذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ (١١) وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (١٢) ﴾ (١٣) .

وفى مرَّة أخرَى ، بينما كان (محمدٌ) ﷺ يمشى إذ سَمع صَوْتًا من السَّمَاء فرفع بَصَرَه ، فإذا الملَكُ الذى جاء بـ (غارِ حِراء) ، ففزع .. وعاد إلى زوجَتِه قائلًا :

(١) **الْكَلّ** : الضعيف .

(٢) **المزمل** : المتلفف فى ثيابه .

(٣) **قُم الليل** : تعبَّد فيه .

(٤) **نصفه أو انقص منه** : قم ثلثى الليل أو نصفه أو ثلثه .

(٥) **ورتل القرآن ترتيلًا** : واقرأ القرآن فى مهلٍ ، وتبيَّن حروفه ومعانيه .

(٦) **قولًا ثقيلًا** : قرآنًا يثقل العمل بشرائعه وتكاليفه الشاقة .

(٧) **ناشئة الليل** : قيام الليل فى ساعاته وأوقاته ، قيامًا يتجدَّد ويتكرَّر .

(٨) **أشد وطئًا** : أثقل على المتعبِّد من ساعات النهار ، وأوقاته أكثر موافقةً للعبادة من أوقات النهار .

(٩) **وأقوم قيلًا** : وأشد قولًا ، وأشد استقامة على الصواب لحضور القلب ، وهدوء الأصوات فيه .

(١٠) **سبحًا طويلًا** : فراغًا طويلًا تتصرَّف فيه فى حَوائجك ، وتتقلَّب فى مهماتك .

(١١) **واذكر اسم ربك** : اقصد بعملك وجه الله ، ودُم على تسبيحه وعبادته .

(١٢) **وتبتل إليه تبتيلًا** : وانقطع إليه وحده بالعبادة ، ولا تشغل قلبك بغيره .

(١٣) **سورة المزمل** ـ الآيات من ١ إلى ٨ .

« دثِّرونى .. دثّرونى » ؛ فنزل قول الله ـ تعالى :

﴿ يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ[١] * قُمْ فَأَنْذِرْ[٢] * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ[٣] * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ[٤] * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ[٥] * وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ[٦] * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ[٧] ﴾[٨] .

ثم انْطَلَقَت به (خَديجةُ) حتى أتيا[٩] (وَرَقَة بنَ نَوْفلٍ) ، وهو ابن عم السيدة (خديجة) ، وكان قد ترك عِبَادَة الأصْنَام وتنصَّر[١٠] ، وكان يكتبُ من الإنجيل بالعِبْرانية[١١] ، وقالت له :

ـ يا بن العم .. اسمع من ابن أخيك .

فقَالَ (وَرَقَة) : يا بن أَخِى .. مَاذَا تَرَى ؟

فَأَخْبَره ﷺ بِمَا حدث .

فَقَال (ورَقَةُ) : إن الَّذِى نَزَل عَلَيْك ، هو الَّذِى نزل على (موسى) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وإنكَ ستكونُ نبىَّ هذه الأُمَّة .

وارْتَفَعَ صوتُ (خديجة) فى فرحٍ :

ـ وأَنا أَوَّلُ مَنْ آمَن بِكَ يا رَسُول الله . « أَشْهَدُ أن لا إِلهَ إلَّا الله ، وأَنَّكَ رَسولُه ونَبِيُّه » .. وقَدْ وهَبْتُ نفسِى ومالِى لله ، وللجهادِ فى سبيلِ الله .

(١) المدثر : المتلفف فى الدثار ، وهو الثوب الذى فوق الشعار . والشعار : الثوب الذى يلى الجسد .
(٢) قم فأنذر : انهض من مضجعك فى عزم وتصميم ، وبلِّغ الناس رسالتك ، وحذرهم عذاب الله إن لم يؤمنوا بك .
(٣) وربك فكبّر : وعظم سيِّدك ، واختصه بالتكبير والتعظيم .
(٤) وثيابك فطهر : وطهر نفسك من الصفات المذمومة ، كالجزَع وقلَّة الصبر . والمراد : لا تلبس ثيابك على نفسٍ آثمةٍ .
(٥) والرجز فاهجر : أى : والأصنام والمعاصى فاترك .
(٦) ولا تمنن تستكثر : ولا تمنن مستكثرًا ، أى لا تعط عطاءً تقدِّر فى نفسك أنه كثيرٌ .
(٧) ولربك فاصبر : واصبر لأجل رضا ربك على مشقَّات النبوَّة ، وطاعة الله ، وأذى الكفار .
(٨) سورة المدثر ـ الآيات من ١ إلى ٧ .
(٩) أتيا : ذهبا إلى . (١٠) تنصر : دخل فى دين النصارى .
(١١) بالعبرانية : لغة اليهود .





فَأَشْرَق السرورُ فى وجهِ الرسولِ ﷺ ، وتَلألأَ البيتُ بالنُّور القُدْسِىِّ .

وكـان (ورقةُ بنُ نوفل) قدْ أَقبلَ إِلَى بَيْتِ الله ، فى هذا الوَقْتِ مبكِّرًا ، فاشتدَّ سرورُه حينَ قابَل الرسولَ ﷺ ، وصاحَ به يُهنِّئُه ، ويُوصِيه بالثَّباتِ والصَّبْرِ ، والْمُضِىِّ فى طريقِـهِ بِشَجَاعَـةٍ وقُوَّةٍ ، ثم جلَسَ إليه يُحَدِّثُه عمَّا سيُلاقِى من قومِه ، مِنَ التكْذِيبِ والسُّخْرِيَةِ والاضْطِهادِ .

ودَعت السيدة (خديجة) رضي الله عنها صاحباتها وجاراتها ، فَلَمَّا اجتَمَعْن عِنْدها وجَلَسْنَ إليها ، وتناوَلْن تحيتَّها ، أخبرتهُن برسَالةِ زَوْجها .

فلَم يَمْضِ (١) غيرُ قليلٍ حتى انْتَشَر الخبرُ ، وملأَ بُيوتَ مكةَ ، فقابَله الكثيرون بِالسُّخْرِيةِ والاسْتِهزَاءِ .

لكنَّهم عادُوا إلى أنْفُسِهم يَتساءَلون فى دهشةٍ :

ــ لماذا صنَعَ (محمدٌ) هذا الّذِى شاعَ ؟! لم نُجَرِّبْ علَيه كَذِبًا ، ولم يَسْمَعْ عنه أحدٌ غيرَ الصِّدْقِ ، والأمانَةِ ، والفَضْلِ ، والعَقْلِ الرَّاجح (٢) ! وما بالُ (خَدِيجةَ) ؟! لم نُجَرِّبْ علَيها غيرَ العَقْلِ ، والرَّزانَةِ (٣) ، وبُعْدِ النَّظَرِ ، فَما بالُها تقولُ هذَا القَوْلَ ، وهِىَ لا تَنْخَـدعُ ، ولا تَجْرِى وَرَاءَ الخيالِ ؟!

ثم رَجَعوا إلى أنْفسِهم ، وقد طغَى (٤) الْحِقْدُ والْحَسَدُ على عُقولِهم ، يَتَّهِمُون (خديجةَ) بِجنُونٍ اعْتَراها (٥) ، وأَخْرَجها عن عَقْلها الثَّابِتِ ، لكنَّهم أَخذوا يتساءلون :

ــ وهَلْ يَتَّفِقُ أن يَعْتَرِيهَا الجنونُ ، هِىَ وزوجها فى ليلةٍ واحدةٍ ، وبِصُورَةٍ واحدةٍ ؟!

وجعَلت النِّسَـاءُ يَتَرَدَّدن علَـى (خديجـةَ) كُلَّ يـومٍ ، يَسأَلْن عمَّا نَزَلَ من السَّماءِ من كِتابِ الله .

وكـانَ الوَحْىُ قدِ انْقَطعَ ، وحارَ الرسولُ فى أَمرِه ، ووقَفَت السيدة (خديجة) رضي الله عنها

---

(١) يمضِ : ينقضى ، وينتهى . (٢) الراجح : الكامل . (٣) الرَّزانة : الوقار .
(٤) طغى : جاوز الحد. (٥) اعترَاها : أصابها.

مِنْ أولئك النّسوةِ فى حيْرَةٍ شديدةٍ ، فَبِماذا تُجِيبُهُن وقد انقطعَ الوَحْىُ ؟!

واشتدَّ بها الْحُزنُ ، مخافَةَ أن يكون الله قدْ تَخلَّى[١] عن نَبِيِّهِ ، فَيَفوتَها ذلك الشَّرَفُ العظيمُ ، الذى أَعدَّتْ نَفْسَها ومالَها لَه .

وزادَ حُزنَها ما رأَت علَى رَسولِ الله من الهمِّ والقَلَقِ ، وأخذَت تُواسِيه[٢] وتُطمِعُه فى فَضْلِ الله ، وتُؤَكِّدُ له قُرْبَ عودَةِ الوَحْى بِآياتِ الله .

لكنَّ الوَحْىَ لم يَعُدْ ، فاشتدَّ بالرسولِ القَلَقُ والْحُزنُ ، فوقَفت بِجَانِبِه ، تُشَجِّعُه ، وتُقَوِّى فؤادَه[٣] ، وتقولُ له كُلَّما فاضَ[٤] بِه الهَمُّ[٥] والأَلَمُ :

ـ لَا تَحْزَنْ يا رسولَ الله ، فما شِدَّةٌ إلَّا وتَزُولُ ، ومَا صَعْبٌ إلّا ويَهُونُ ، ومَا ضِيقٌ إلّا وبَعْدَهُ الفَرَجُ ، ولله فيما يصنَعُ إرادَةٌ وتَدْبِيرٌ !

ثم تَتَوسَّل إلَى الله أَن يَرْحمَ نَبِيَّه ، ويُزِيلَ عنه ما أَهَمَّه وأَشْقاهُ ، والرسولُ شارِدُ الفِكْرِ[٦] ، ضائِقٌ بما حلَّ به ، لا يَدْرِى ماذا يَصْنَعُ .

وبينمَا هِىَ نَاظِرَةٌ إليه بِوَجْهٍ باشٍّ[٧] مُطْمَئِنٍّ ، واثِقٍ فى عَطفِ الله وفَضْلِهِ ، تُلْقِى على سَمعِه عباراتِ التَّشْجِيعِ والتَّطْمِينِ ، رأَتْه يَنْتَفِضُ والعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِن جَبِينِه ، فاهْتَزَّ جِسْمُها إِشْفاقًا عَليه ، ولَمَّا هدَأَ قالَت له فى بَشاشةٍ[٨] ورِفْقٍ :

ـ ما تَرَكَكَ ربُّك يا (أبا القاسِم) ، وما تَخلَّى عَنك[٩] .

فابْتَسَم ابتِسامة الرِّضا ، ثم تلَا على سَمْعِها بصوتِه اللَّطِيفِ ما نزلَ بِه الوحىُ ، بعدَما استعاذَ بِالله من الشيطانِ الرَّجِيمِ ، رافِعًا صوتَه ، قائِلًا فى سُرورٍ :

---

(١) تخلّى : ترك . (٢) تواسيه : تخفّف عنه . (٣) فؤاده : قلبه .
(٤) فاضَ : زاد . (٥) الهمّ : الحزن .
(٦) شارد الفكر : غير منتبه إلى الظروف المحيطة به . (٧) باشٌّ : مبتسم ، ضاحك .
(٨) بشاشة : سرور . (٩) تخلّى عنك : تركك .



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَى[1] * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى[2] * مَا وَدَّعَكَ[3] رَبُّكَ وَمَا قَلَى[4] * وَلَلآخِرَةُ[5] خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى[6] * وَلَسَوفَ يُعْطِيكَ[7] رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى[8] * وَوَجَدَكَ ضَالًّا[9] فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا[10] فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ[11] * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ[12] * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[13] .

فَغَمَرتِ الفَرْحَةُ والرِّضا قلبَ (خديجةَ) ، وزادَ سُرورُها ما رأَت فى وَجهِ الرسولِ مِنَ الغِبْطَةِ والاطْمِئْنانِ ، ثم جعَلت تُفكِّرُ فى هَذِهِ الآياتِ وجَلالِها :

ـ إنَّها أَوامِرُ اللهِ وتَعالِيمُه يا (خديجةُ) !

يَدْعُو إِلَى الآخِرَةِ والعَمَلِ لَها ، فَهِيَ خيرٌ وأَبْقَى من الأُولَى .

يُذَكِّرُ الرَّسولَ بِنِعْمَةِ اللهِ علَيه ، ويَدْعُوه إلى الاستعداد والْجِدِّ ، والدَّعْوَةِ إلى اللهِ طَاهِرًا مُطَهَّرًا .

يُوصِى باليَتِيمِ[14] والمِسْكِينِ[15] والسَّائِلِ[16] والمحرومِ ..

(١) الضحى : وقت ارتفاع الشمس .
(٢) سجى : سكن ، وهدأ .
(٣) ودَّعك : تركك .
(٤) قلى : أبغض وكره .
(٥) الآخرة : نهاية الأمر .
(٦) الأولى : الدنيا .
(٧) يعطيك : يعطيك الكمالات ، وظهور أمرك .
(٨) فآوَى : جعل لك مأوى .
(٩) ضالًّا : غير مهتدٍ .
(١٠) عائلًا : فقيرًا .
(١١) فلا تقهر : لا تظلمه فى ماله .
(١٢) لا تنهر : لا تزجر .
(١٣) سورة الضحى ـ الآيات من ١ إلى ١١
(١٤) اليتيم : من مات أبوه ، وهو صغير .
(١٥) المسكين : من ليس عنده ما يكفى أولاده .
(١٦) السائل : الفقير .

من ثمار هذا الفصل

* اعْتِكَاف النَّبِىّ ﷺ فِى (غَارِ حِرَاء) ، لِلتَّأَمُّل والتَّفكُّرِ فِى صنعِ الله ـ سبحانه وتعالى ـ فِى الكونِ ، كَانَ تَمْهِيدًا لِنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وبِدَايَةِ بَعْثَتِهِ بِدِينِ الإِسْلَامِ .
* قَامَتِ السيدةُ (خديجةُ) رضي الله عنها فِى بَدْءِ الرسالةِ بِتَثْبِيتِ قَلْبِ النَّبِىّ ﷺ وطَمْأَنته .
* السيدة (خديجة) رضي الله عنها أَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ النساءِ برسالَةِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ .
* مَا نَزَلَ عَلَى (مُحَمَّدٍ) ﷺ مِنَ الْوَحْيِ ، هُوَ مَا نَزَلَ عَلَى (مُوسَى) و(عِيسَى) وجَمِيعِ الرُّسُلِ ـ عليهم السلام .
* شَارَكَتِ السيدةُ (خديجةُ) رضي الله عنها النَّبِىّ ﷺ فِى نَشْرِ الدَّعْوَةِ ، حِينَ كَانَتْ تَدْعُو صَاحِبَاتِهَا وجَارَاتِهَا إِلَى الإِسْلَامِ .

أهم الفكر الأساسية فى هذا الفصل

- أصبحت (خديجة) فى انشغال بـ (محمد ﷺ) وبناتها ، وفى نفس الوقت تدير تجارتها ومالها .
- وأصبحت كذلك مشغولة بـ (محمد ﷺ) ، فإذا كان فى الغار تذهب إليه متحمّلة الصعاب ، وتطمئن عليه وتعود إلى منزلها .
- وفى ليلة من ليالى شهر رمضان و(محمد ﷺ) فى الغار ، وقف على قمة (جبل حراء) العالية ينظر إلى السماء والنجوم ، أحسّ بالصفاء ، وانفتح قلبه للملأ الأعلى .. ثم ذهب إلى منزله مسرعًا ، وهو يصيح مرتجفًا قائلًا : « زمّلونى .. زمّلونى » .. فأسرعت إليه (خديجة) ، وعاونته على السير إلى فراشه ثم غطته كما أمر ، ولم تغادر سريره حتى ذهب عنه الفزع ، ففتح عينيه ، وكشفت عنه الغطاء ، وعاونته على النهوض ، وبدّلت ملابسه التى بللها العرق الغزير ، ثم قالت له :





ـ ماذا حدث يا أبا القاسم ؟

- حكَى النَّبى ﷺ للسَّيدة خَديجة مَا رَآه فى الغَار وكَيف تَنزَّل علَيه الروحُ الأَمين . وكيف طلَب منْه أنْ يقرأَ هَذه الآيات كَما قَرأها الروحُ الأَمين :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم ﴾ . فلمَّا قرأت ما قال انصرف عنِّى ، وتركنى خائفًا .

- فلما سمعت (خديجة) الآيات من الرسول ﷺ ، قالت : أبشر ، فوَالله لا يخزيك الله أبدًا .

- وبعد ذلك نزل قول الله ـ تعالى :

﴿ يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا * إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيكَ قَولًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا * إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا * واذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ .

- وفى مرَّةٍ أخرى ، بينما كان سيدنا (محمد) ﷺ يمشى ، إذ سمع صوتًا من السماء ، فرفع بصره ، فإذا الملك الذى جاءه بـ (غار حراء) ، ففزع وعاد إلى زوجته قائلًا : « دثِّرونى .. دثِّرونى » . ونزل قول الله ـ تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ .

- ثم انطلقت السيدة (خديجة) بـ (محمد ﷺ) إلى (ورقة بن نوفل) ، وهو ابن عم السيدة (خديجة) ، وكان قد ترك عبادة الأصنام وتنصَّر ، وكان يكتب من الإنجيل بالعبرانية ، فأخبره سيِّدنا (محمد) ﷺ بما حدث ، فقال (ورقة بن نوفل) : إن الذى نزل عليك هو الذى نزل على (موسى) عليه السلام ، وإنك ستكون نبىَّ هذه الأمة . فقالت (خديجة) : أنا أول من آمن بك يا رسول الله . أشهد أنْ لا إله إلا الله وأنك رسوله ونبيه . وقد وهبت نفسى ومالى لله ، وللجهاد فى سبيل الله .

- وكان (ورقة بن نوفل) قد أقبل إلى بيت الله ، فأوصى الرسول بالثبات والصبر على ما سيلاقيه من قومه من التكذيب والسُّخرية والاضطهاد .



- دعت السيدة (خديجة) صاحباتها وجاراتها ، وأخبرتهن برسالة زوجها سيدنا (محمد) ﷺ .
- فانتشر خبر الدين الجديد فى بيوت مكة ، فقابله الكثيرون بالسخرية والاستهزاء مندهشين ؛ حيث لم يسمعوا عن (محمد) غير أنه يقول الصدق ، ويشتهر بالأمانة والعقل الراجح ، ولم يسمعوا عن (خديجة) ، إلا أنها تمتاز بالعقل والرزانة ، وبُعْدِ النظر ، ولكن بعضهم اتهمها بأنها قد أصابها الجنون هى وزوجها فى ليلة واحدة وبصورة واحدة .
- وأصبحت النساء يتردَّدْن على (خديجة) كل يوم ، يسألن عمَّا نزل من السماء من كتاب الله ، وكان الوحى قد انقطع ، فحار الرسول ﷺ فى أمره ، وقلق وحزن ، فقالت له (خديجة) : « لا تحزن يا رسول الله ، فما من شدة إلا وتزول » .
- وبينما هى ناظرة إليه بوجه باشٍّ ، واثقة فى عطف الله وفضله ، رأته ينتفض والعرق يتصبَّب من جبينه ، ولَمَّا هدأ رسول الله ﷺ قالت له (خديجة) :
« ما تركك ربك يا (أبا القاسم) ، وما تخلَّى عنك » .
- فابتسم رسول الله ﷺ ابتسامة الرضا ، ثم تلا عليها ما نزل به الوحى ، قائلًا فى سرور :
﴿ وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى * وَلَسَوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ .
- غمرت الفرحة والرضا قلب (خديجة) ، ثم جعلت تفكِّر فى هذه الآيات وجلالها ، فقال رسول الله ﷺ : « إنها أوامر الله يا (خديجة) ، يدعو فيها إلى الآخرة ، والعمل لها ، فهى خير وأبقى من الأولى » .
- ثم يُذَكِّرُ الرسول ﷺ بنعمة الله عليه ويدعوه إلى الجدِّ ، والدعوة إلى الله جاهدًا مطهرًا ، كما يوصيه باليتيم والمسكين ، والسائل والمحروم .



تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ تَخَيَّرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَلِى :

أ كَانَ (مُحَمَّدٌ) ﷺ قَبْلَ بَعْثَتِهِ يَنْقَطِعُ شَهْرًا لِلتَّأَمُّلِ فِى :

(غَارِ ثَوْرٍ ـ الْمَنْزِلِ ـ غَارِ حِرَاء)

ب أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْوَحْيِ قَوْلُ الله ـ سبحانه وتعالى :

(يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّر ـ يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّل ـ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)

جـ مِنْ صِفَاتِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ أَنَّهُ كَانَ : (وَاصِلًا لِلرَّحِم ـ مُسَاعِدًا الضُّعَفَاءَ ـ مُكْرِمًا الضَّيْفَ ـ مُعِينًا عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ ـ جَمِيع مَا سَبَقَ)

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِى :

أ أَوَّلُ نُزُولٍ لِلوَحْيِ عَلَى (مُحَمَّدٍ) ﷺ ، كَانَ فِى شَهْرِ رَجَب . ( )

ب (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) كَانَ قَدْ تَرَكَ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ ، واعْتَنَقَ الْيَهُودِيَّةَ . ( )

جـ بَشَّرَ (وَرَقَةُ) (مُحَمَّدًا) ﷺ ، بِأَنَّهُ سَيَكُونُ نَبِيًّا . ( )

د السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رضي الله عنها أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ . ( )

٣ « دَعَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) صَاحِبَاتِهَا وجَارَاتِهَا ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ عِنْدَهَا وَجَلَسْنَ إِلَيْهَا ، وتَناوَلْنَ تَحِيَّتَها ... » .

أ لِمَاذَا دَعَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) جَارَاتِهَا ؟

ب كَيفَ استقبلَ أَهلُ مكةَ الخبرَ ؟

٤ امْلأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَلِى بِالكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةِ :

أ انْقَطَعَ .... عَنِ الرَّسُولِ ﷺ فَتْرَةً ، وحَارَ الرَّسُولُ ﷺ فِى أَمْرِهِ .

ب اشتدَّ بالرَّسولِ ﷺ الحزْن مخافَة أَنْ يكُون الله قد .... عنه .

٥ صِلْ كُلَّ عِبَارَةٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) :

أ	ب
١ ـ اتَّهَمَ البعضُ السَّيِّدَةَ (خَديجةَ) بِالْجُنُونِ	ـ والله لا يُخْزِيكَ رَبُّكَ أَبَدًا .
٢ ـ بَشَّرَ وَرَقَةُ الرسُول ﷺ قَائِلًا :	ـ إِنَّكَ سَتَكُونُ نَبِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ .
٣ ـ اشْتَدَّ الْقَلَقُ ، والْحُزْنُ بِالرسولِ ﷺ	ـ غَمْغَمَتْ بِكَلَامٍ تَفوحُ منهُ رَائِحَةُ الْحُزْنِ .
٤ ـ طَمْأَنَتْ (خديجةُ) (مُحَمَّدًا) ﷺ قَائِلَةً	ـ بِسَبَبِ انْقِطَاعِ الْوَحْيِ فَتْرَةً .
	ـ بِسَبَبِ الْحِقْدِ والْحَسَدِ .

تدريبات سلاح التلميذ

يجيب عنها التلميذ

١ كَانَ قَلْبُ السَّيِّدةِ (خَدِيجَةَ) مُعَلَّقًا بِسَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ وَهُوَ فِي الْغَارِ .
وَضِّحْ مَظَاهِرَ ذَلِكَ الانْشِغَالِ .

٢ لِمَاذَا ذَهَبَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) وسَيِّدُنَا (مُحَمَّد) إِلَى (وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ) ؟ وبِمَاذَا أَخْبَرَهُمَا ؟

٣ مَا مَوْقِفُ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ دِينِ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ ؟

٤ « لَا تَحْزَنْ يَا رَسُولَ الله ، فَمَا شِدَّةٌ إِلَّا وتَزُولُ ، ومَا صَعْبٌ إِلَّا وَيَهُونُ ، ومَا ضِيقٌ إِلَّا وبَعْدَهُ الْفَرَجُ .. ولله فِيمَا يَصْنَعُ إِرَادَةٌ وتَدْبِير » .

(أ) مَا مُضَادُّ : (صَعْب ـ ضِيق) ؟

ب مَنْ قَائِلُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ ومَا الْمُنَاسَبَةُ الَّتِى قِيلَتْ فِيهَا ؟

جـ هَلْ تَحَقَّق مَا تَقْصِدُ إِلَيْهِ الْعِبَارَةُ السَّابِقَةُ ؟ وكَيْفَ ؟

---

٥ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّوَابِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْخَطَأ فِيمَا يَأْتِى :

أ نَزَلَ الْوَحْىُ عَلَى سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ فِى لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِى شَهْرِ رَمَضَانَ . ( )

ب أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ هِىَ (سُورَةُ الْعَلَقِ) . ( )

جـ كَانَ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) ابْن خَالَةِ السَّيِّدةِ (خَدِيجَةَ) . ( )

---

٦ اخترِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

أ نَزَلَ الْوَحْىُ عَلَى سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ ، وهُوَ فى غَارِ :

(ثَوْرٍ ـ حِرَاء ـ الْمَدِينَةِ)

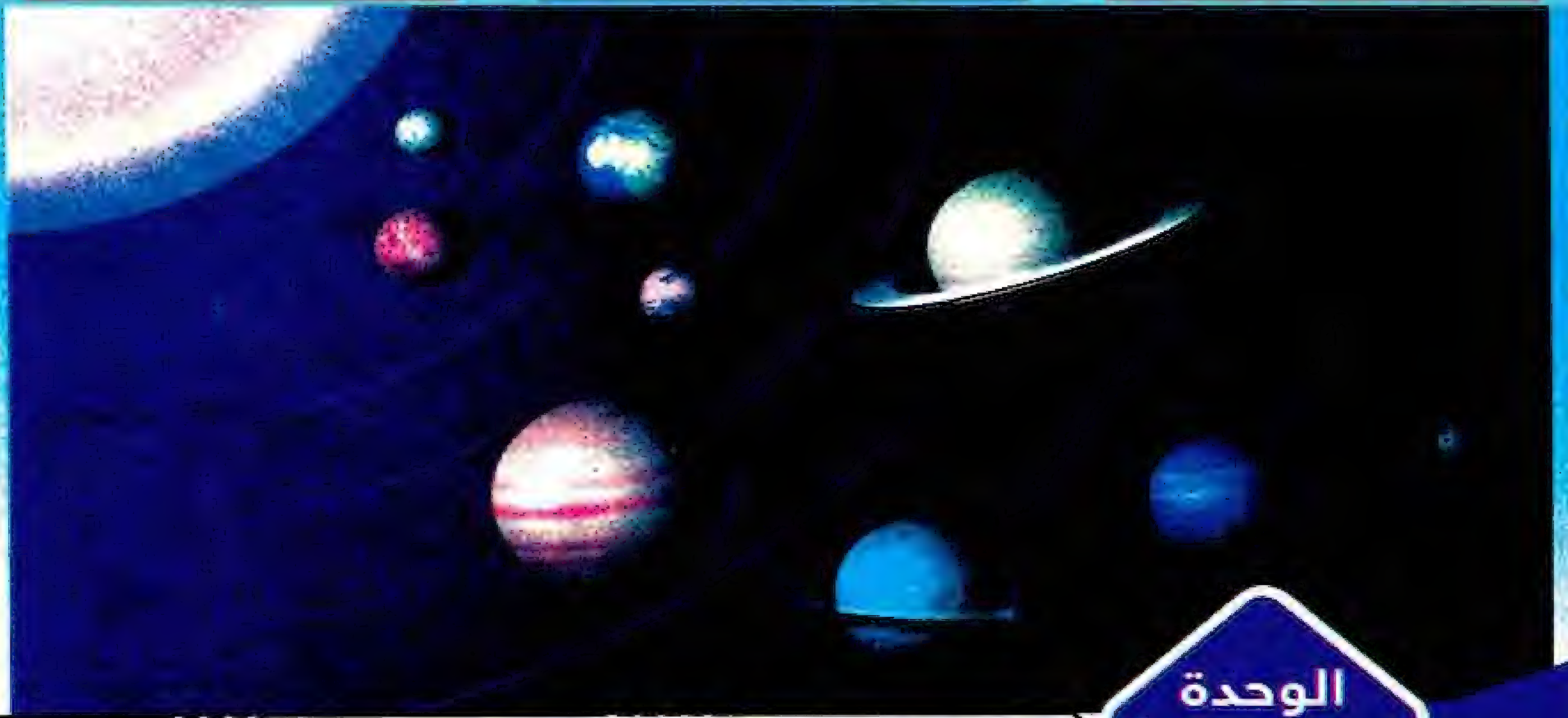
ب تَرَكَ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) عِبَادَةَ : (النَّارِ ـ الأَصْنَامِ ـ النُّجُومِ)

جـ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ النِّسَاءِ بِرِسَالَةِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ :

(خَدِيجَةُ ـ عَائِشَةُ ـ أُمُّ جَمِيلٍ)

د قَابَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رِسَالَةَ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) ﷺ ، عِنْدَ بَدْءِ انْتِشَارِهَا بِـ :

(الْمُوَافَقَةِ ـ السُّخْرِيَةِ ـ الوَحْدة)



الوحدة الأولى
وَحْدَانِيَّة اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

أهداف الوحدة

بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ ، يَنْبَغِى لِلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ الأدِلَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ ـ سبحانه وتعالى .
* يُعَدِّدَ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ ـ سبحانه وتعالى ـ فِى نَفْسِهِ ، وفِى الْكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ .
* يَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ ـ سبحانه وتعالى ـ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .
* يَبْتَعِدَ عَنْ كل مَا يُغْضِبُ اللهِ ـ سبحانه وتعالى .

دروس الوحدة

١ ـ الله ـ سبحانه وتعالى ـ وَاحِد لَا شَرِيكَ لَهُ .
٢ ـ نَشِيدُ (إِلهُ الْعَالَمِينَ) .

مقدمة الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى ترسيخ الإيمان بالله الواحد الأحد فى نفوس التلاميذ وذلك برصد الأدلة على وحدانيته ـ سبحانه وتعالى ـ وبيان مظاهر قدرته فى الكون وذلك من خلال درسين هما : الله واحد لا شريك له ـ ونشيد إله العالمين .

الدرس الأول
اللهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى للتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ الأَدِلَةَ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ .
* يُعَدِّدَ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ فِى نَفْسِهِ وَفِى الكَوْنِ .
* يُعبرَ عَنْ إِيمَانِهِ بِاللهِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِهِ .
* يَتَعَرَّفَ مُفْرَدَاتٍ جَدِيدَةً .
* يَذْكُرَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، تَحُثُّ عَلَى التَّأَمُّلِ فِى خَلْقِ اللهِ .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ :

* دَلَائِلَ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ .
* مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ .
* التَّأَمُّلَ فِى خَلْقِ اللهِ .

الْقَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* الْمَهَارَاتُ الْحَيَاتِيةُ .



عِنْدَمَا تَدْخُلُ بَيْتًا ، وَتَجِدُ بِهِ مَكَانًا لِلنَّوْمِ ، وَآخَرَ للطَّعَامِ ، وَثَالِثًا للضِّيافَةِ ، تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا التَّرْتِيبَ لَمْ يَتمَّ وَحْدَهُ ، ولَكِنْ قَامَ بِهِ أَحَدُ النَّاسِ فِى نِظَامٍ وحِكْمَة .

التَّأَمُّلُ فِى السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا من كَوَاكِبَ وَنُجُومٍ وشَمْسٍ وقَمَرٍ

وعِنْدَمَا تَنْظُرُ فِى السَّمَاءِ تَرَى الْكَوَاكِبَ والنُّجُومَ تَظْهَرُ بِانْتِظَامٍ ؛ فَالشَّمْسُ تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ (جِهَةَ الشَّرْقِ) ، وتَغِيبُ فِى مَكَانٍ وَاحِدٍ (جِهَةَ الْغَرْبِ) ، وَهِىَ عَلَى مَسافَةٍ مُحَدَّدَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وإِذَا اقْتَرَبَتْ مِنَ الأَرْضِ احْتَرَقَ كُلُّ شَىْءٍ ، ولَوْ بَعُدَتْ لَتَجَمَّدَ كُلُّ شَىْءٍ .



وَهَذَا الْقَمَرُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ فِى بِدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ ، يَبْدَأُ (هِلَالًا) ، ثُمَّ يَكْبَرُ حَتَّى يَصِيرَ (بَدْرًا) كَامِلًا فِى مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ يَصْغُرُ فَيَصِيرُ (مِحَاقًا) فِى نِهَايَةِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ يَخْتَفِى .



قَالَ تَعَالَى :

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

(سورة النحل ـ الآية ٣)

وَهَكَذَا .. كُلُّ ذَلِكَ فِى نِظَامٍ ثابِتٍ لَا يَتَغَيَّرُ كُلَّ شَهْرٍ هِجْرِىٍّ .

التَّأَمُّلُ فِى جِسْمِ الإِنْسَانِ

وإِذَا تَأَمَّلْتَ فِى جِسْمِكَ ، فَإِنَّكَ تَجِدُ قَلْبًا يَنْبِضُ ، وَلِسَانًا تَتَحَدَّثُ بِهِ ، وَتَتَذَوَّقُ بِهِ الطَّعَامَ وَالشَّرابَ ، وَأَنْفًا تَشَمُّ بِهِ ، ورِجْلَيْنِ تَمْشِى بِهِمَا ، وَيَدَيْنِ تَعْمَلُ بِهِمَا .

وإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الأَزْهَارِ فِى الْحَدَائِقِ ، وإِلَى أَلْوانِهَا الْكَثِيرَةِ ، وَجَدْتَهَا تبهرُكَ بِنِظَامِهَا الْبَدِيعِ .

الْقُرْآنُ يَدْعُو إِلَى التَّأَمُّلِ

والْقُرْآنُ يَدْعُونَا إِلَى التَّأمُّل فِى المخْلُوقات للوُصُول إلى الإيمَانِ بِوَحْدَانِيَّةِ الله ، يَقُولُ الله ــ تَعَالَى :



أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾

(سورة الغاشية ــ الآيات من ١٧ إلى ٢٠)

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
يَنْظُرُونَ	يَتَأَمَّلُونَ .
الإِبِل	الْجِمَالُ .
نُصِبَتْ	أُقِيمَتْ .
سُطِحَتْ	مُهِّدَتْ لِيَعِيشَ ويَسِيرَ النَّاسُ عَلَيهَا .

المعنى الإجمالى للآيات الكريمة

يُبيِّنُ الله تَعَالَى فِى الآياتِ الكريمَة السابقة أنَّ الَّذِى لَا يُؤْمِنُ بِهِ ويُنْكِرُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ ، يَجِبُ عَلَيـه أَنْ يَنْظُرَ ويَتَأَمَّلَ فِى الْجِبَالِ وَكَيْفَ خُلِقَتْ ، وإِلَى السَّمَاءِ ورَفْعِهَا بِدُونِ أَعْمِدَةٍ نَرَاهَا ، وَإِلَى الْجِبَالِ وَإِقَامَتِهَا ، وإِلَى الأَرْضِ وبَسْطِهَا ؛ لِيَعْلَمَ كَمَالَ قُدْرَةِ الله .

الْكَوْنُ يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ الْخَالِقِ الْوَاحِدِ :

كُلُّ مَا سَبَقَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الإِنْسَانَ لَمْ يَخْلُقْ نَفْسَهُ ، ولَمْ يَخْلُقْ أَوْلَادَهُ ، وَأَنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ ، والأَزْهَارَ ، والْمِيَاهَ ، وَالْجِبَالَ ، وَكُلَّ مَا فِى الْكَوْنِ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ .. هو مِنْ صُنْعِ الله ، الَّذِى يُدَبِّرُ كُلَّ شَىْءٍ فِى هَذَا الْكَوْنِ ، وهَذَا ـ لاَ شَكَّ ـ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدانِيَّةِ الله وقُدْرَتِهِ ، وهَـذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِلهًا عَظِيمًا قَادِرًا هُوَ الَّذِى خَلَقَنَا ، وهُوَ وَاحِدٌ لاَ شَرِيكَ لَهُ .



أنشطة ومعلومات إثرائية



- الشَّمْسُ والْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله ؛ لِقَوْلِهِ ـ عَزَّ وجَلَّ :

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ٣٢
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ٣٣
وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٤

(سورة إبراهيم ـ جزء من الآية ٣٢ والآيتان ٣٣ ، ٣٤)

مَعَانى الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سَخَّرَ	ذَلَّلَ وَهَيَّأَ .	تُحْصُوهَا	تَحْصُرُوهَا .
دَائِبَيْنِ	مُسْتَمِرَّيْنِ .	ظَلُومٌ	كَثِيرُ الظُّلْمِ .
وَآتَاكُمْ	أَعْطَاكُمْ .	كَفَّارٌ	شَدِيدُ الإِنْكَارِ لِلنِّعَمِ .

- يقول الرسول ﷺ : « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلام إِلَى الله : سُبْحَان الله وبِحَمْدِه سُبْحَان الله العَظِيم » رواه مسلم .
- إِنَّ لِلْقَمَرِ ثَلَاثَة أَسْمَاءٍ ، وهِيَ :
  * هِلَالٌ : ويُطْلَقُ عَلَى الْقَمَرِ أَوَّلَ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ .
  * بَدْرٌ : ويُطْلَقُ عَلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ .
  * مَحَاقٌ : ويُطْلَقُ عَلَى الْقَمَرِ فِي اللَّيَالِي الأَخِيرَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ .
- « لَوْ كَانَ لِلْكَوْنِ إِلَهٌ غَيْرُ الله لَفَسَدَ » : ابْحَثْ عَنْ آيَةٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى ، بِالاسْتِعَانَةِ بِالإِنْتَرْنت .
- اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنت ، فِي الْبَحْثِ عَنْ بَعْضِ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ، الَّتِي تَحُثُّ عَلَى الإِيمَانِ بِالله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .









أهم الفكر الأساسية للدرس

- **التَّأَمُّلُ فِى السَّمَاءِ ، وَمَا فِيهَا مِنْ كَوَاكِبَ ونُجُوم :**

عِنْدَمَا تَنْظُرُ فِى السَّمَاءِ ، فَتَرَى الكَوَاكِبَ والنُّجُومَ تَظْهَرُ بِانْتِظَام ، فَالشَّمْسُ تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ ، وتَغِيبُ فِى جِهَةِ الْغَرْبِ ، وَهِىَ عَلَى مَسَافَةٍ مُحَدَّدَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، إِذْ لَو اقْتَرَبَتْ مِنَ الأَرْضِ لاحْتَرَقَ كُلُّ شَىْءٍ فِيهَا .

والْقَمَرُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ فِى بِدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ ، يَبْدَأُ (هِلَالًا) ، ثُمَّ يَكْبرُ حَتَّى يَصِيرَ (بَدْرًا) كَامِلًا فِى مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ يَصْغُرُ فَيَصِيرُ (مِحَاقًا) فِى نِهَايَةِ الشَّهْرِ ، ثمَّ يَخْتَفِى .. وهَكَذَا ، كُلُّ ذَلِكَ فِى نِظَامٍ ثَابِتٍ لَا يَتَغَيَّرُ كُلَّ شَهْرٍ هِجْرِىٍّ .

- **التَّأَمُّلُ فِى جِسْمِ الإِنْسَانِ :**

إِذَا تَأَمَّلْتَ فِى جِسْمِكَ ، تَجِدُ قَلْبًا يَنْبِضُ ، وَلِسَانًا تَتَحَدَّثُ بِهِ ، وتَتَذَوَّقُ بِهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، وَأَنْفًا تَشُمُّ بِهِ ، وَرِجْلَيْنِ وَيَدَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ خَلَقَنَا هُوَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ .

- **التَّأَمُّلُ فِى الأَزْهَارِ :**

كَذَلِكَ الأَزْهَارُ بِأَشْكَالِهَا وأَلْوَانِهَا الْمُخْتَلِفَةِ ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّ خَالِقَهَا هُوَ الله لَا شَرِيكَ لَهُ .

- **الْقُرْآنُ يَدْعُونَا إِلَى التَّأَمُّلِ فِى الْمَخْلُوقاتِ لِلْوُصُولِ إِلَى الإِيمَانِ بِوَحْدَانِيَّةِ الله :**

يَقُولُ الله ـ تَعَالَى :

> أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ
> رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ
> سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ (سورة الغاشية ـ الآيات من ١٧ إلى ٢٠)

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ صُنْعِ الله ، خَالِقِ كُلِّ شَىْءٍ فِى الكَوْنِ ، كَمَا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ الله وقُدْرَتِهِ ، وهُوَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ .



أهمُّ مَا جَاءَ بِالدَّرسِ فِى (سُؤَالٍ وَجَوَاب)

١ ماذا ترى فى السماء ؟

ج أرى فى السماء الكواكب والنجوم تظهر بانتظام .

٢ من أين تشرق الشمس وتغيب ؟

ج تشرق الشمس كل يوم من مكان واحد (جهة الشرق) ، وتغيب من مكان واحد (جهة الغرب) .

٣ ماذا يحدث لو اقتربت الشمس من الأرض ؟

ج لو اقتربت الشمس من الأرض يحترق كل شىء .

٤ ماذا يحدث لو ابتعدت الشمس عن الأرض ؟

ج لو ابتعدت الشمس عن الأرض يتجمد كل شىء .

٥ ما أسماء القمر ؟

ج أسماء القمر ثلاثة وهى :

أ هـلال : ويطلق على القمر أول الشهر العربى .

ب بـــدر : ويطلق على القمر فى الليلة الرابعة عشرة من الشهر العربى .

جـ محاق : ويطلق على القمر فى الليالى الأخيرة من الشهر العربى .

٦ ماذا ترى فى جسمك يدل على وحدانية الله وقدرته ؟

ج أرى فى جسمى قلبًا ينبض ، ولسانًا أتحدث وأتذوق الطعام والشراب به ، وأنفًا أشم به ، ورجلين أمشى بهما ، ويدين أعمل بهما . وهذا يدل على وحدانية الله وقدرته .

٧ ماذا ترى فى الحدائق يدل على قدرة الله تعالى ؟

ج أرى الأزهار بألوانها الكثيرة فى الحدائق وهى تدل على قدرة الله ـ تعالى ـ ووحدانيته .





تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ امْلأ الْفَرَاغَاتِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ مِنْ عِنْدِكَ :

أ الشَّمْسُ تُشْرِقُ دَائِمًا مِنْ جِهَةِ .... ، وَتَغْرُبُ مِنْ جِهَةِ ....

ب الْقَمَرُ يَبْدَأُ .... ، ثُمَّ يُصْبِحُ .... ، ثُمَّ ....

جـ يَسِيرُ الْكَوْنُ عَلَى نِظَامٍ .... لَا يَتَغَيَّرُ .

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ الْمَسَافَةُ بَيْنَ الشَّمْسِ والأَرْضِ ثَابِتَةٌ لَا تَتَغَيَّرُ . (   )

ب اخْتِلَافُ أَلْوَانِ الْبَشَرِ وأَشْكَالِهِمْ ، مِنْ صُنْعِ الطَّبِيعَةِ . (   )

جـ تَنْظِيمُ الْكَوْنِ وَتَرْتِيبُهُ ، نَشَأَ عَنْ حِكْمَةٍ وقُدْرَةٍ . (   )

٣ مِنْ أَدِلَّةِ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ :

أ خَلْقُ الإِنْسَانِ مِنَ العَدَمِ .

ب .... جـ ....

د .... هـ ....

٤ مَاذَا يَحْدُثُ إذَا :

أ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ الْجِبَالَ ؟

ب اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ؟

جـ كَانَ للهِ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ ؟

د ابْتَعَدَتِ الشَّمْسُ عَنِ الأَرْضِ ؟

٥ تَخَيَّرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

أ الْكَوَاكِبُ والنُّجُومُ : (تَظْهَرُ بِانْتِظَامٍ ــ لَا تَظْهَرُ مُطْلَقًا ــ تَظْهَرُ صَيْفًا)

ب يَبْدَأُ الْقَمَرُ فِى أَوَّلِ الشَّهْرِ : (بَدْرًا ــ هِلالًا ــ مِحَاقًا)

جـ يَظْهَرُ الْقَمَرُ أَوَّلَ الشَّهْرِ : (الْمِيلَادِىّ ــ الْقِبْطِىّ ــ الْهِجْرِىّ)

٦ الأَزْهَارُ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَيْفَ نُحَافِظُ عَلَيْهَا ؟

٧ اذْكُرْ مِمَّا حَفِظْتَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مَا يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ .

٨ اكْتُبْ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، تَحُثُّ فِيهَا زُمَلاءَكَ عَلَى الالتِزَامِ بِأَوَامِرِ اللهِ ، واجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ .

٩ بِالاشْتِرَاكِ مَعَ زُمَلَائِكَ ، اكْتُبِ الآيَاتِ الْوَارِدَةَ بِالدَّرْسِ فِى لَوْحَةٍ ، وعَلِّقْهَا فِى فَصْلِكَ .

تدريبات سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ فِى جِسْمِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ الْخَالِقِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٢ مَاذَا تَرَى فِى الْحَدَائِقِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ ؟

٣ الْقَمَرُ وَتَغَيُّرُ أَشْكَالِهِ وَضِيَاؤُه مِنْ أَدِلَّةِ وُجُودِ اللهِ الْخَالِقِ الْوَاحِدِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٤ (انْتِظَام ـ احْتَرَقَ ـ تَجَمَّدَ ـ ثَابِتٍ ـ الْكَوَاكِبَ) :

ضَعْ مَكَانَ النُّقَطِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ :

أ عِنْدَمَا تَنْظُرُ فِى السَّمَاءِ تَرَى .... ، وَالنُّجُومَ تَظْهَرُ بِـ ....

ب إِذَا اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ .... كُلُّ شَىْءٍ .

جـ لَوْ بَعُدَتِ الشَّمْسُ عَنِ الأَرْضِ لَـ .... كُلُّ شَىْءٍ .

د الْقَمَرُ يَكْمُلُ وَيَنْقُصُ فِى نِظَامٍ .... لَا يَتَغَيَّرُ كُلَّ شَهْرٍ هِجْرِىٍّ .

٥ اخْتَرْ مِنْ (ب) مَا يُكَمِّلُ (أ) :

ب	أ
ـ نَشُمُّ بِهِ .	(أ) نَجِدُ فِى جِسْمِنَا :
ـ نَمْشِى بِهِمَا .	(ب) خَلَقَ الله لَنَا لِسَانًا :
ـ نُبْصِرُ بِهِمَا .	(جـ) خَلَقَ الله لَنَا أَنْفًا :
ـ نَتَحَدَّثُ بِهِ .	(د) خَلَقَ الله لَنَا رِجْلَيْنِ :
ـ قَلْبًا يَنْبِضُ .	(هـ) خَلَقَ الله لَنَا عَيْنَيْنِ :

٦ قَالَ الله ـ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ... ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى : (الإِبِل ـ نُصِبَتْ ـ سُطِحَتْ) ؟

(ب) وَضِّحْ مَا فِى الآيَاتِ مِنْ دَلَائِلِ قُدْرَةِ الله وَوُجُودِهِ .

(جـ) اكْتُبْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى : ﴿ ... سُطِحَتْ ﴾ .

٧ النَّظَرُ فِى الْكَوْنِ يُثْبِتُ وُجُودَ الله وَوَحْدَانِيَّتَهُ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٨ أَدْخِلِ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةَ فِى جُمَلٍ تَامَّةٍ :

(الْكَوْن ـ وَحْدَانِيَّة ـ نِظَام ـ لَا شَرِيكَ لَهُ) .

٩ رَتِّبْ كَلِمَاتِ كُلِّ سَطْرٍ ، وَكَوِّنْ جُمْلَةً مُفِيدَةً :

(أ) لَمْ ـ الإِنْسَانُ ـ نَفْسَهُ ـ يَخْلُقِ .

(ب) كُلُّ ـ فِى ـ شَىْءٍ ـ الله ـ الْكَوْنِ ـ صُنْع ـ مِنْ .

(جـ) الْكَوْنُ ـ عَلَى ـ الْعَظِيمُ ـ يَدُلُّ ـ الْخَالِقِ ـ وُجُودِ ـ الوَاحِدِ .

د الْقُرْآنُ ـ إِلَى ـ فِى ـ يَدْعُونَا ـ التَّأَمُّلِ ـ الْكَوْنِ .

هـ مَخْلُوقَاتُ ـ دَلِيلٌ ـ الله ـ وُجُودِ ـ وَوَحْدَانِيَّتِهِ ـ الله ـ عَلَى .

١٠ أَكْمِلْ :

« الْقَمَرُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ فِى بِدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ .... ، يَبْدَأُ .... ، ثُمَّ يَكْبَرُ حَتَّى يَصِيرَ .... كَامِلًا فِى مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ يَصْغُرُ فَيَصِيرُ .... فِى نِهَايَةِ الشَّهْرِ .... ، ثُمَّ يَخْتَفِى » .

١١ مِنْ أَيْنَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ ؟ وأَيْنَ تَغْرُبُ ؟

١٢ مَاذَا يَحْدُثُ لَوِ اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ؟ وَمَاذَا يَحْدُثُ لَوِ ابْتَعَدَتْ عَنِ الأَرْضِ ؟

١٣ وَقَفْتَ بَيْنَ زُمَلَائِكَ فِى إِذَاعَةِ الصَّبَاحِ ، تُحَدِّثُهُمْ عَنْ وَحْدَانِيَّةِ الله . فَمَاذَا تَقُولُ ؟

١٤ قَالَ الله ـ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَق تَعَالَى عَمَّا يشرِكُونَ ﴾ .

أ تخيَّر الإجابة الصَّحيحة ممَّا بينَ القوسين فيمَا يأْتى :

* الكَواكب والنُّجوم .... (تظْهر صيفًا ـ تظْهر بانتظَام ـ لا تظْهر مطلقًا)

* خلقَ الله السَّموات والأَرض فِى نظَام .... (ثابتٍ ـ متحركٍ ـ مُتغير)

* يبدأُ القَمر فى أَول الشَّهر الهجْرى .... (بَدرًا ـ محَاقًا ـ هلالًا)

ب لماذَا يدعونَا القُرآن الكَريم إلى التَّأمل فى المخْلوقات ؟

(محافظة الإسماعيلية ـ إدارة شمال ٢٠١٨)





الدرس الثانى
إِلَهُ الْعَالَمِين

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى للتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ عبارَاتٍ يَدْعُو الله بهَا .
* يَتَقَرَّبَ إِلَى الله بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .
* يَبْتَعِدَ عَمَّا يُغْضِبُ الله .
* يَتَعَرَّفَ مُفْرَدَات جَدِيدَة .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟



نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ :

* اسْتِجَابَةَ الله ـ تعالى ـ لِمَنْ يَدْعُوهُ .
* كَيْفِيَّةَ التَوَسُّلِ إِلَى الله ـ تعالى .
* أَنَّ العِلْمَ يُجَمِّلُ صَاحِبَهُ .
* حُبَّ الأَوْطَانِ .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ الْمُوَاطَنَة .

يَحُثُّ الله عِبَادَهُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ ، فَهُوَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يُجِيبُ دُعَاءَ السَّائِلِينَ الطَّامِعِينَ فِى رَحْمَتِهِ .

يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَا ... يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَا
هَبْ لَنَا مِنْكَ رَجَاءً ... وَسَدَادًا وَيَقِينَا
رَبِّ جَمِّلْنَا بِعِلْمٍ ... وَاهْدِنَا دُنْيَا وَدِينَا
رَبِّ إِنْ نُحْسِنْ فَهَبْنَا ... مِنْكَ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَا
وَتَجَاوَزْ إِنْ أَسَأْنَا ... أَوْ جَهِلْنَا أَوْ نَسِينَا
وَانْصُرِ اللَّهُمَّ قَوْمِى ... نَصْرَكَ الْحَقَّ الْمُبِينَا

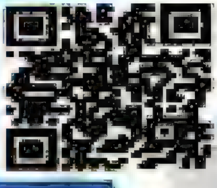
مَعَانِى الكَلِمَاتِ وَالتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
العَالَمِينَ	جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ .	جَمِّلْنَا	زَيِّنَّا .
مُجِيب	مُحَقِّق لَهُ مَا يَطْلُبُ .	اهْدِنَا	أَرْشِدْنَا .
السَّائِلِينَ	الطَّالِبِينَ .	أَجْر	ثَوَاب .
هَبْ لَنَا	امْنَحْنَا وأَعْطِنَا .	تَجَاوَزْ	اعْفُ ، واصْفَحْ .
رَجَاء	مَا نَرْجُوهُ وَنَطْلُبُهُ .	أَسَأْنَا	أَخْطَأْنَا .
سَدَادًا	صَوَابًا فِى الرَّأْيِ .	الْمُبِينُ	الْوَاضِحُ .
الْيَقِينُ	الْحَقُّ الْوَاضِحُ .		



شرح الأبيات

يَتَوَسَّلُ الشَّاعِرُ فِى هَذِهِ الأَبْيَاتِ إِلَى الله ، فَيَبْدَأُ النَّشِيدَ بِتَعْظِيمِ الله ـ سُبْحَانه وَتَعالى ـ فَهُوَ إِلهُ الْعَالَمِينَ ، وَهُوَ يُجِيبُ دُعَاءَ مَنْ يَسْأَلُهُ . قَالَ ـ تَعَالَى :



وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

(سورة غافر ـ الآية ٦٠)

مَعَانى الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها
ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ	اسْألُونِى أُعْطِكُمْ .
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى	يَتَعَالَوْنَ عَنْ تَوحِيدى وعِبَادَتِى .
دَاخِرِينَ	أَذِلَّاءَ صَاغِرِينَ .

المعنى الإجمالى للآيات الكريمة

الله ـ تَعَالَى ـ الأَحَقُّ بِالْعِبَادَةِ ، فَهُوَ الَّذِى يَسْتَجِيبُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَيَدْعُوهُ ، أَمَّا الْعُصَاةُ الْمُسْتَكْبِرُونَ فَإِنَّهُمْ كَافِرُونَ بِالله ، مُشْرِكُونَ بِهِ ، وَلَا يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ ، فَالله تَارِكُهُمْ مُتَمادِينَ فِى ضَلَالِهِمْ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحَاسَبُونَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَدْخُلُونَ النَّارَ أَذِلَّاءَ صَاغِرِين .

ثُمَّ يَتَضَرَّعُ إِلَى اللهِ ـ سبحانه وتعالى ـ أَنْ يُوَفِّقَهُ ، ويَمْنَحَهُ الْيَقِينَ الْكَامِلَ فِيهِ ، وَأَنْ يَهَبَهُ الْعِلْمَ النَّافِعَ الَّذِى يُجَمِّلُهُ ، وَأَنْ يَهْدِيَهُ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ .
ويُنَاجِى الشَّاعِرُ رَبَّهُ طَالِبًا الْعَفْوَ مِنْهُ ، والتَّجاوُزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَأَنْ يُثِيبَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وأَنْ يَنْصُرَ قَوْمَهُ نَصْرًا عَظِيمًا .



انشطة ومعلومات إثرائية

- اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنت فِى الْبَحْثِ عَنِ الآيَاتِ والأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ، الَّتِى تَدْعُونَا إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ .
  ـ سَجِّلْهَا فِى كُرَّاسَتِكَ ، واعْرِضْهَا عَلَى زُمَلَائِكَ .
- شَارِكْ زُمَلَاءَكَ ـ بِمُسَاعَدَةِ مُدَرِّسِ التَّرْبِيَةِ الْمُوسِيقِيَّةِ ـ فِى غِنَاءِ النَّشِيدِ .
- اكْتُبْ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ عَنْ : فَضْلِ الدُّعَاءِ .

أهم الفكر الأساسية للدرس

- يَتَوَسَّلُ الشَّاعِرُ فِى أَبْيَاتِ نَشِيدِ (إِله الْعَالَمِينَ) إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ، فَيَقُولُ مُنَادِيًا :

١ ـ يَا إِلهَ الْكَوْنِ وجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ ، يَا مَنْ تُجِيبُ دُعَاءَ مَنْ يَسْأَلُكَ .
٢ ـ امْنَحْنَا التَّوْفِيقَ ، والْيَقِينَ الْكَامِلَ .
٣ ـ ارْزُقنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ الَّذِى يُجَمِّلُنَا ، وَالْهِدَايَةَ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ .
٤ ـ يَا رَبَّنَا .. إِذَا أَحْسَنَّا فَأَعْطِنَا ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ .
٥ ـ واصْفَحْ عَنَّا إِذَا أَسَأْنَا أَوْ جَهِلْنَا أَوْ نَسِينَا ، وتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا .
٦ ـ وَيَدْعُو الشَّاعِرُ رَبَّهُ فِى نِهَايَةِ الأَبْيَاتِ ، أَنْ يَنْصُرَ قَوْمَهُ نَصْرًا عَظِيمًا .





تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :

أ) نَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ ــ سُبْحَانَهُ ــ بِالدُّعَاءِ ؛ لأَنَّهُ ....

ب) الْمُؤْمِنُ الْحَقُّ يُوَفِّقُهُ اللهُ فِى .... ، وَ ....

جـ) يَتَجَاوَزُ اللهُ ــ سُبْحَانه وَتَعَالى ــ عَنِ الْمُخْطِئِينَ ؛ لأَنَّهُ يَتَّصِفُ بِـ ....

د) يُكَافِئُ اللهُ ــ تَعَالَى ــ الْمُحْسِنِينَ فِى الدُّنْيَا وَ ....

هـ) يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ....

٢

رَبِّ إِنْ نُحْسِــنْ فَهَبْنَــا ... مِنْكَ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَا

وَتَجَــاوَزْ إِنْ أَسَــأْنَا ... أَوْ جَهِلْنَـــا أَوْ نَسِــينَا

أ) وَضِّحْ مَعْنَى : (هَبْنَا ــ تَجَاوَزْ) .

ب) مَاذَا يَطْلُبُ الشَّاعِرُ مِنَ اللهِ ــ سُبْحَانه وَتَعَالى ــ فِى الْبَيْتَيْنِ ؟

٣ كَيْفَ يَكُونُ الإِحْسَانُ إِلَى كُلٍّ مِنَ :

* (الْوَالِدَيْنِ ــ الْجِيرَان ــ الأَصْدِقَاء) ؟

٤ مَاذَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُ إِذَا وَقَعَ فِى خَطأ نَتِيجَةَ السَّهْوِ أَوِ النِّسْيَانِ ؟

٥ الشَّاعِرُ مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ حَرِيصٌ عَلَى نُصْرَتِهِ . مِنْ أَيْنَ تَفْهَمُ ذَلِكَ ؟

٦ مَا رَأْيُكَ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ : « رَبِّ جَمِّلْنَا بِعِلْمٍ » ؟ وَضِّحْ مَا تَقُولُ .

٧ ابْحَثْ فِى الإِنْتَرْنت عَنْ أَنَاشِيد أُخْرَى تَحُثُّ عَلَى حُبِّ الْوَطَنِ ، وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ .

تدريبات سلاح التلميذ

يجيب عنها التلميذ

١ يَحُثُّ اللهُ تعالَى عِبادَهُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ بِالدُّعاءِ . فَلِمَاذَا ؟

....

٢ مَتَى نَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ بِالدُّعاءِ ؟

....

٣ لِمَاذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالدُّعاءِ ؟

....

٤ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا إِلَـــهَ العَالَمِينَـــا ... يا مُجِيـبَ السَّائِلِينَـا
هَـبْ لَنَـا مِنْـكَ رَجَاءً ... وَسَـدَادًا وَيَقِينَـــا

أ) مَا مَعْنَى : (هَبْ لَنَا ـ سَدَادًا ـ يَقِينًا) ؟

ب) إِلَى مَنْ يَتَوَجَّهُ الشَّاعِرُ بِالدُّعاءِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

جـ) مَاذَا طَلَبَ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ؟

د) هَاتِ مِنَ الأَبْيَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى : طَلَبِ الشَّاعِرِ مِنْ رَبِّهِ أَنْ يُجَمِّلَهُ بِالْعِلْمِ ، وَأَنْ يَهْدِيَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

....

٥ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَبِّ جَمِّلْنَـــا بِعِلْـــمٍ ... وَاهْدِنـا دُنْيَـا وَدِينَـــا
رَبِّ إِنْ نُحْسِـنْ فَهَبْنَــا ... مِنْـكَ أَجْـرَ الْمُحْسِنِينَا

أ) مَا مَعْنَى : (هَبْنَا ـ أَجْرَ) ؟ ب) مَاذَا طَلَبَ الشَّاعِرُ مِنْ رَبِّهِ فِي الْبَيْتَيْنِ ؟

....

٦ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَجَـــاوَزْ إِنْ أَسَـــأْنَا ... أَوْ جَـهِلْـنَا أَوْ نَسِـينَا
وَانْصُـرِ اللَّهُمَّ قَـوْمِـي ... نَصْـرَكَ الْحَقَّ الْمُبِينَا

أ) مَا مَعْنَى : (تَجَاوَزْ ـ الْمُبِينَا) ؟

ب) مَاذَا طَلَبَ الشَّاعِرُ مِنْ رَبِّهِ فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ ؟

جـ) مَاذَا طَلَبَ الشَّاعِرُ مِنَ اللهِ لِقَوْمِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ؟ وَلِمَاذَا تَوَجَّهَ الشَّاعِرُ إِلَى اللهِ بِالدُّعاءِ ؟

....





٧ اكْتُبِ الآيَـةَ الكَرِيمَـةَ الَّتِى تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللهَ يَسْتَجِيـبُ لِدَعْـوَةِ مَنْ يَتَوَجَّـهُ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ .

....

٨ اكْتُبْ بِاخْتِصَارٍ أَهَمَّ مَا تَضَمَّنَهُ نَشِيدُ (إِله الْعَالَمِينَ) .

....

أنشطة وتدريبات عامة على الوحدة الأولى من الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِهَذِهِ الْوَحْـدَةِ ، تَخَيَّرْ خَمْسَـةَ مَظَاهِـرَ تُؤَكِّدُ وَحْدَانِيَّةَ الله ــ سُبْحَانه وَتَعَالى ــ .

٢ يَقُولُ الله ــ تَعَالَى ــ :

﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ .

(سورة الغاشية ــ الآيات من ١٧ : ٢٠)

أ فِى الآيَاتِ بَعْضُ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ الله ــ سُبْحَانَهُ ــ وَضِّحْهَا .

ب خَلَقَ الله الْجِبَالَ لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ ، أَجِبْ مُسْتَعِينًا بِأَحَدِ كُتُبِ التَّفَاسِيرِ .

جـ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

* (يَنْظُرُون) : مَعْنَاهَا : (يَـرَوْن ــ يَلْمَحُـون ــ يَتَأَمَّلُـون)
* (الإِبِـل) : هِــىَ : (الْبَقَـرُ ــ الْجِمَـالُ ــ الْمَاعِزُ)

٣ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ :

أ التَّأَمُّلُ فِى مَخْلُوقَاتِ الله ــ سبحانه وتعالى ــ يُقَوِّى الْعَقِيدَةَ . ( )

ب إِذَا تَعَدَّدَ الرُّؤَسَاءُ فِى أَىِّ عَمَلٍ ، يُصْلِحُهُ . ( )

جـ الشَّمْسُ والْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله . ( )

٤ يقول الشَّاعِرُ :

يَا إِلَـــهَ الْعَالَمِينَـــا   يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَـــا
هَـبْ لَنَا مِنْكَ رَجَاءً   وَسَـــدَادًا وَيَقِينَـــا
رَبِّ جَمِّلْنَـا بِعِـلْـمٍ   وَاهْدِنَـا دُنْيَا وَدِينَـا

أ تَخَيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

* (هَبْ) مَعْنَاهَا : (افْتَرِضْ ـ امْنَحْ ـ انْهَضْ)

* (اهْدِنا) الْمَقْصُودُ مِنْهَا : (أَرْشِدْنَا ـ ارْحَمْنَا ـ كَافِئْنَا)

ب بِمَ يَدْعُو الشَّاعِرُ رَبَّهُ فِى هَذِهِ الأَبْيَاتِ ؟

جـ ابْحَثْ فِى الإِنْتَرْنت عَنْ حَدِيثٍ لِلرَّسُولِ ﷺ يُوَضِّحُ أَهَمِّيَّةَ الدُّعَاءِ .

٥ تَتَعَدَّدُ مَظَاهِرُ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ فِى الْكَوْنِ . تَخَيَّرْ مَظْهَرًا مِنْهَا ، وَتَحَدَّثْ عَنْهُ .

٦ اكْتُبْ مَا يُعَبِّرُ عَمَّا يَلِى بِأَسْلُوبِكَ :

وَتَجَاوَزْ إِنْ أَسَأْنَا أَوْ جَهِلْنَا أَوْ نَسِينَا

تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الأولى لـ سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ مَاذَا تَرَى فِى السَّمَاءِ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللهِ ؟

٢ مِنْ أَيْنَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ ؟ وفِى أَىِّ جِهَةٍ تَغْرُبُ ؟

٣ مَاذَا يَحْدُثُ لَوِ اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ؟

٤ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :

عِنْدَمَا يَظْهَرُ الْقَمَرُ فِى بِدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ .... ، يَبْدَأُ .... ، ثُمَّ يَكْبَرُ حَتَّى يَصِيرَ .... فِى مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ يَصْغُرُ الْقَمَرُ ، فَيَصِيرُ .... فِى نِهَايَةِ الشَّهْرِ .... ، ثُمَّ يَخْتَفِى .

٥ اذْكُرْ بَعْضَ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ الْعَظِيمَةِ فِى جِسْمِكَ .

٦ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (الإِبِلِ ـ نُصِبَتْ ـ سُطِحَتْ) ؟

ب اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ الَّتِى وَرَدَتْ فِى الآيَاتِ السَّابِقَةِ ، وعَلَامَ تَدُلُّ ؟

جـ اذْكُرِ اثْنَيْنِ مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ .

٧ اذْكُرْ مَظْهَرَيْنِ مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ فِى السَّمَاءِ .

٨ مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ : أ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الشَّمْسَ ؟

ب لَمْ يَخْلُقِ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الأَنْهَارَ والْبِحَارَ والْمُحِيطَاتِ ؟

جـ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ؟

٩ اذْكُرْ ثلاثَةَ أَدِلَّةٍ مِنْ دَلَائِلِ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ .

١٠ مَنِ الَّذِى خَلَقَ الْكَوْنَ بِمَا فِيهِ ؟ ومَا دِلَالَةُ ذَلِكَ ؟ وَهَلْ لَهُ شَرِيكٌ ؟ وَلِمَاذَا ؟

١١ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ .

أ تَخير الإجَابةَ الصَّحيحةَ مِما بينَ القَوسَين :

* (الإبلُ) هِى .... (الماعزُ ـ الجَاموس ـ الجِمال)
* مَعنى (يَنْظرون) .... (يَكْتبون ـ يَفْهمون ـ يَتأملون)
* مَعنى (سُطحت) .... (بسَطت ـ ارتفَعت ـ انخفضَت)
* التفكيرُ فى مَخْلوقات الله يؤدى إلَى .... (قُوة الإيمَان ـ قُوة الجسَد ـ قُوة النظرِ)

ب فِى الآياتِ بعضُ مظاهر قُدرة الله تَعالى . وضحْها .

(محافظة القاهرة ـ إدارة المعصرة ٢٠١٨)



أهداف الوحدة

بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ ، يَنْبَغِى لِلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ فَضْلَ الْعِلْمِ وَأَهَمِّيَّتَهُ .
* يَتَعَرَّفَ جَزَاءَ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ اللهِ ـ سُبْحَانَه وتَعَالى .
* يَحْرِصَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ .
* يَتْلُوَ (سُورَةَ الْقَلَمِ) تِلَاوَةً صَحِيحَةً ، وَيَتَدَبَّرَ مَا بِهَا مِنْ مَعَانٍ .

دروس الوحدة

١ ـ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ .

٢ ـ سُورَةُ الْقَلَمِ (تلاوة وحفظ) .

مقدمة الوحدة

إِنَّ لِلْعِلْمِ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً بِالنِّسْبَةِ لِلإنْسَانِ ، فَلَوْلَا الْعِلْمُ لَكُنَّا فِى ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ ، وَلَقَدْ أَكَّدَ الْقُرْآنُ أَهَمِّيَّةَ الْعِلْمِ ؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ هَذِهِ الْوَحْدَةَ تَهْدفُ إِلَى بَيَانِ فَضْلِ الْعِلْمِ ، وجَزَاءِ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَه وتَعَالى ، وتَشْتَمِلُ هَذِهِ الْوَحْدَةُ عَلَى دَرْسَيْنِ ، هُمَا : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ ، وَسُورَةُ الْقَلَمِ .

الدرس الأول
طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى للتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ فَضْلَ الْعِلْمِ وَأَهَمِّيَّتَهُ .
* يَتَعَرَّفَ جَزَاءَ الْعُلَمَاءِ والْمُؤْمِنِينَ .
* يَذْكُرَ الآيَاتِ وَالأَحَادِيثَ الَّتِى تَحُثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ .
* يَكْتُبَ جُمَلًا مُفِيدَةً عَنْ وَاجِبِهِ نَحْوَ الْعِلْمِ .
* يَتَعَرَّفَ مُفْرَدَاتٍ جَدِيدَةً .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟



نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ :

* فَضْلَ الْعِلْمِ وَأَهَمِّيَّتَهُ .
* جَزَاءَ الْعُلَمَاءِ والْمُؤْمِنِينَ .
* حَثَّ الإِسْلَامِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ .
* وَاجِبَ الْمُسْلِمِ نَحْوَ الْعِلْمِ .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* مَهَارَاتٌ حَيَاتِيَةٌ .

أَعَدَّ نَادِى الْمُسْلِمِ الصَّغِيرِ مُسَابقةً بَيْنَ أعْضَائِهِ حَوْلَ مَوْضُوعِ الْعِلْمِ .

كَانَ السُّؤَالُ لِلفَرِيقِ الأَوَّلِ حَوْلَ آيَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ ، تَحُثَّانِ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ .

أَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقِ الأَوَّلِ ، فَقَال : حَثَّ الله ـ تَعَالَى ـ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ ..

يَقُولُ ـ سُبْحَانَهُ :

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

(سورة الزمر ـ الآية ٩)

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ	أَم مَنْ هُوَ مُطِيع مُؤْمِن .
آنَاءَ اللَّيْلِ	سَاعَاتِ اللَّيْلِ .
يَحْذَرُ الآخِرَةَ	يَخَافُ عَذَابَ الآخِرَةِ .
وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ	وَيَتَمَنَّى أَنْ يَرْحَمَهُ الله بِإدْخَالِهِ الْجَنَّةَ .
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ	إِنَّمَا يَتَّعِظُ بِالأَحْدَاثِ وَالْحَوَادِثِ وَالشَّوَاهِدِ ، أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ .

المعنى الإجمالي للآية الكريمة

مَنْ يُطِيعُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ ويَقْضِي سَاعَاتِ لَيْلِهِ فِي عِبَادَتِهِ مِنْ سُجُودٍ وقِيَامٍ ، ويَخَافُ عَذَابَ الآخِرَةِ ، ويَرْجُو اللهَ أَنْ يَرْحَمَهُ ويَقِيَهُ عَذَابَ النَّارِ ، لَا يَسْتَوِي مَعَ الْعُصَاةِ الْمُتَمَرِّدِينَ ، الَّذِينَ لَا يُوَحِّدُونَ رَبَّهُمْ ، ولَا يَخُصُّونَهُ بِعِبَادَتِهِ ، ويَأْمُرُ اللهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَقُولَ لِقَوْمِهِ : « لَا يَسْتَوِي الْعَالِمُونَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مَا أَعَدَّهُ اللهُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ ، عَلَى مَا يُقَدِّمُونَ مِنْ طَاعَةٍ وإِيمَانٍ ، والْجَاهِلُونَ الَّذِينَ لَا يُقَدِّرُونَ حَقِيقَةَ مَوْقِفِهِمْ ، وَمَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلْعُصَاةِ أَمْثَالِهِمْ مِنْ عَذَابٍ ، ويُؤَكِّدُ اللهُ أَنَّ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ ويَتَّعِظُونَ إِنَّمَا هُمْ ذَوُو الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ الَّتِي يَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَى الْفَهْمِ الصَّحِيحِ ، فَيَهْتَدُونَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ » .

ويَقُولُ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي جَزَاءِ الْعُلَمَاءِ والْمُؤْمِنِينَ :



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١

(سورة المجادلة ـ الآية ١١)



معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ	تَوَسَّعُوا فِى الْمَجَالِسِ ، وَلَا يُضَايِقْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا .
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ	فَلْيُوَسِّعْ كُلٌّ مِنْكُمْ لِغَيْرِهِ ، يُوَسِّع اللهُ لَكُمْ فِى رَحْمَتِهِ وَمَنَازِلِ جَنَّتِهِ .
انْشُزُوا	انْهَضُوا لِتُوَسِّعُوا لِلْمُقْبِلِينَ عَلَيْكُمْ .
يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا	فَإِنْ نَهَضُوا يَرْفَعْهُمُ اللهُ بِالنَّصْرِ وحُسْنِ الذِّكْرِ فِى الدُّنْيَا ، ويُبَوِّئْهُمْ فِى غُرَفِ الْجَنَّاتِ فِى الآخِرَةِ .
والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ	ويَخْتَصُّ الْعُلَمَاء ؛ لِعُلُوِّ شَأْنِهِمْ بِدَرَجَاتٍ فَوْقَ دَرَجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ .
خَبِيرٌ	عَلِيمٌ ، مُطَّلِعٌ .

المعنى الإجمالى للآية الكريمة

حَثَّ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَلَّا يَتَزَاحَمُوا فِى الْمَجَالِسِ ، وأَنْ يُوَسِّعَ بَعْضُهم لِبَعْضٍ ، وإِذَا طُلِبَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْهَضُوا مِنْ مَجَالِسِهِمْ ، وَيَتْرُكُوهَا لِمَنْ هُمْ أَحَقُّ بِالرَّاحَةِ أَوِ الإِكْرَامِ مِنْهُمْ ؛ لِتَقَدُّمِهِمْ فِى السِّنِّ ، أَوْ لِرُسُوخِهِمْ فِى عِلْمٍ أَوْ دِينٍ ، فَيَمْتَثِلُوا بِلَا مَلَلٍ أَوْ ضَجَرٍ ، فَيُوَسِّعُ اللهُ لَهُمْ فِى رَحْمَتِهِ وفَضْلِهِ ، وإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ بِمِثْلِ هَذِهِ الآدَابِ ، يَرْفَعُ اللهُ شَأْنَهُمْ فِى الدُّنْيَا بِالنَّصْرِ وَحُسْنِ الذِّكْرِ ، ويُنْزِلُهُمْ فِى الآخِرَةِ غُرَفَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، ويَخْتَصُّ الْعُلَمَاء مِنْهُمْ بِدَرَجَاتٍ فَوْقَ دَرَجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ .

فَضْلُ الْعِلْمِ

وَكَانَ سُؤَالُ الفَرِيقِ الثَّانِى عَنْ حَدِيثَيْنِ فِى فَضْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ أَحَدُ أَعْضَاءِ الفَرِيقِ : حَثَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ؛ فَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ ﷺ :

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » . « رَوَاهُ مُسْلِم »

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
سَلَكَ	مَشَى ، وسَار .
يَلْتَمِسُ	يَطْلُبُ .
سَهَّلَ	يَسَّرَ .
فَضْل	مَزِيَّة .
سَائِر	جَمِيع .
حَظّ	نَصِيب .
وَافِر	كَثِير .

أَهَمِّيَّةُ العِلْمِ فِى عَصْرِنَا :

وَكَانَ السُّؤَالُ الثَّانِى لِلْفَرِيقِ الأَوَّلِ ، عَنْ أَهَمِّيَّةِ العِلْمِ فِى عَصْرِنَا .
قَالَ أَحَدُهُمْ : عَصْرُنَا هُوَ عَصْرُ العِلْمِ ، وَيُقَاسُ تَقَدُّمُ الأُمَمِ أَوْ تَخَلُّفُهَا الآنَ بِجِدِّهَا وَاجْتِهَادِهَا فِيهِ ، وَلَا تَقْوَى دَوْلَةٌ وَلَا تَنْهَضُ إِلَّا بِالعِلْمِ .. أَمَّا الأُمَمُ الْجَاهِلَةُ فَتَسْهُلُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهَا وَخِدَاعُهَا ، وَاسْتِنْزَافُ ثَرَوَاتِهَا ، وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْجَاهِلِينَ ، الْمُفَرِّطِينَ فِى حُقُوقِهِمْ .

وَاجِبُ الْمُسْلِمِ نَحْوَ الْعِلْمِ

وَكَانَ السُّؤَالُ الثَّانِى لِلْفَرِيقِ الآخَرِ ، عَنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ نَحْوَ العِلْمِ .
قَالَ أَحَدُهُمْ :

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ » .
« رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَه »

وَكَمَا تَعَلَّمَ الْمُسْلِمُ الْعِلْمَ ، يَنْبَغِى أَنْ يُعَلِّمَهُ غَيْرَهُ :

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ لِـ (عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَوَاللهِ ، لأَنْ يَهْدِىَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِن أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » . « رَوَاهُ مُسْلِمٌ »

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
يَهْدِى	يُرْشِد .
حُمْرُ النَّعَمِ	نَـوْعٌ مِنَ الإبِلِ غَالِى الثَّمَنِ .

مَزَايَا العِلْمِ

قَالَ الْمُعَلِّمُ : جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا .. فَتَعَلُّمُ العِلْمِ خَشْيَةٌ لله ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ ، وَتَعْلِيمُهُ لِلنَّاسِ صَدَقَةٌ ، وَخِدْمَةٌ لِلْبَشَرِيَّةِ ؛ فَقَدْ قَرَّبَ الْعِلْمُ وَالتِّكْنُولُوجْيَا الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ ، فَأَصْبَحَ الْعَالَمُ كُلُّهُ كَأَنَّهُ قَرْيَةٌ وَاحِدَةٌ .. فَأَنْتَ الآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُشَاهِدَ الأَحْدَاثَ الْعَالَمِيَّةَ لَحْظَةَ وُقُوعِهَا ، وَالَّتِى تُنْقَلُ إِلَيْنَا عَبْرَ الأَقْمَارِ الصِّنَاعِيَّةِ . وَشَبَكَةِ الأَلْيَافِ الضَّوْئِيَّةِ وَالإِنْتَرْنِت .

ثُمَّ أَهْدَى النَّادِى لِلْمُتَسَابِقِينَ مَجْمُوعَةً مِنَ الكُتُبِ وَالأُسْطُوانَات ؛ لِيَتَعَلَّمُوا مِنْهَا أُمُورَ دِينِهِمْ .



أنشطة ومعلومات إثرائية

- حَثَّ الإِسْلَامُ عَلَى الْقِرَاءَةِ والْكِتَابَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ ، وَيَتَمَثَّلُ ذَلِكَ فِى قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِى أَوَّلِ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ .

(سورة العلق ـ الآيتان ١ و ٢)

مَعَانى الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها
عَلَق	دَمٌ جَامِدٌ .

- وإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ؛ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ ، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ الْمُصْطَفَى ﷺ .
- عَنْ فَضْلِ الْعِلْمِ والْعُلَمَاءِ إِلَى جَانِبِ الْمَالِ ، يَقُولُ (أَحْمَد شَوْقِى) :

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِى النَّاسُ مُلْكَهُمُ   لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وإقلال





- وَقَوْلُهُ :

فَخُذُوا الْعِلْمَ عَلَى أَعْلَامِهِ   واطْلُبُوا الْحِكْمَةَ عِنْدَ الْحُكَمَاء

- ابْحَثْ فِى الإِنْتَرْنِت ، وَاجْمَع الآيَات الَّتِى تَتَحَدَّثُ عَنِ الْعِلْمِ والْعُلَمَاءِ ، واعْرِضْهَا عَلَى زُمَلَائِكَ ، ثُمَّ سَجِّلْهَا فِى كُرَّاسَتِكَ .
- اكْتُبْ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، تَحُثُّ فِيهَا زُمَلَاءَكَ عَلَى تَعَلُّمِ الْعِلْمِ واحْتِرَامِ الْعُلَمَاءِ .

أهم الفكر الأساسية للدرس

أَعَدَّ نَادِى الْمُسْلِمِ الصَّغِيرِ مُسَابَقَةً بَيْنَ أَعْضَائِهِ حَوْلَ مَوْضُوعِ الْعِلْمِ .

كَانَ السُّؤَالُ لِلْفَرِيقِ الأَوَّلِ حَوْلَ آيَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآن ، تَحُثَّانِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ . أَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقِ الأَوَّلِ ، فَقَالَ : حَثَّ الله ــ تَعَالَى ــ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ .. يَقُولُ سُبْحَانَهُ :

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ (سورة الزمر ــ الآية ٩)

وَيَقُولُ ــ سُبْحَانَهُ ــ فِى جَزَاءِ الْعُلَمَاء وَالْمُؤْمِنِينَ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ (سورة المجادلة ــ الآية ١١)

وَكَانَ سُؤَالُ الفَرِيقِ الثَّانِى عَنْ حَدِيثَيْنِ فِى فَضْلِ العِلْمِ .

قَالَ أَحَدُ أَعْضَاءِ الْفَرِيقِ : حَثَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ ؛ إِذْ يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » .

وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » . « رواه مسلم »

وَكَانَ السُّؤَالُ الثَّانِى لِلْفَرِيقِ الأَوَّلِ عَنْ أَهَمِّيَّةِ العِلْمِ فِى عَصْرِنَا .

قَالَ أَحَدُهُمْ : عَصْرُنَا هوَ عَصْرُ العِلْمِ ، وَيُقَاسُ تَقَدُّمُ الأُمَمِ أَوْ تَخَلُّفُهَا الآنَ بِجِدِّهَا وَاجْتِهَادِهَا فِيهِ ، وَلَا تَقْوَى دَوْلَةٌ وَتَنْهَضُ إِلَّا بِالْعِلْمِ .. أَمَّا الأُمَمُ الْجَاهِلَةُ فَيَسْهُلُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهَا وَخِدَاعُهَا ، وَاسْتِنْزَافُ ثَرَوَاتِهَا .

وَكَانَ السُّؤَالُ الثَّانِى لِلفَرِيقِ الآخَرِ عَنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ نَحْوَ العِلْمِ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : قَالَ الرَّسُولُ ﷺ : « طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ » .

« رواه أحمد وابن ماجه »

وَكَمَا تَعَلَّمَ الْمُسْلِمُ الْعِلْمَ ، يَنْبَغِى أَنْ يُعَلِّمَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ لِـ (عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ) : « لأَنْ يَهْدِىَ الله بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِن أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

قَالَ الْمُعَلِّمُ : فَتَعَلُّمُ الْعِلْمِ خَشْيَةٌ لله ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ ، وَتَعْلِيمُهُ لِلنَّاسِ صَدَقَةٌ وَخِدْمَةٌ لِلْبَشَرِيَّةِ ، فَقَدْ قَرَّبَ الْعِلْمُ وَالتكْنُولُوجْيَا الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ ، فَأَنْتَ الآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُشَاهِدَ الأَحْدَاثَ الْعَالَمِيَّةَ لَحْظَةَ وُقُوعِهَا ، وَالَّتِى تُنْقَلُ إِلَيْنَا عَبْرَ الأَقْمَارِ الصِّنَاعِيَّةِ ، وَشَبَكَةِ الأَلْيَافِ الضَّوْئِيَّةِ والإِنْتَرْنت .



أهمُّ مَا جَاءَ بِالدَّرْسِ فِى (سُؤالٍ وَجَوابٍ)

١ ما فضل العلم ؟

ج فضل العلم كبير لذلك حث الإسلام فى أول سورة نزلت من القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾ .

٢ ما أهمية العلم فى عصرنا الحاضر ؟

ج أهمية العلم فى عصرنا الحاضر أن به تتقدم الأمم باجتهادها فيه حيث لا تقوى دولة ولا تنهض إلا بالعلم ، فالأمم الجاهلة يسهل السيطرة عليها وخداعها ، واستنزاف ثرواتها .

٣ ما واجب المسلم نحو العلم ؟

ج واجب المسلم نحو العلم أن يتعلمه ولا يكتفى بذلك بل عليه أن يعلمه للناس .

٤ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

ج العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم : هو العلم النافع الذى يفيد صاحبه والناس ، سواء أكان دينيًا أو مدنيًا .

٥ ماذا ورَّث الأنبياء العلماء ؟

ج ورَّث الأنبياء العلماء العلم .

٦ كيف كرم الله تعالى العلماء ؟

ج كرم الله تعالى العلماء ، بأن جعلهم ورثة للأنبياء .

٧ ما مزايا العلم ؟

ج مزايا العلم أن به تم اكتشاف المخترعات الحديثة ، فقرب بذلك الزمان والمكان ، وقرب المسافات ، فنستطيع أن نشاهد الأحداث العالمية لحظة وقوعها ، وكذلك اكتشاف علاجات للأمراض الفتاكة ... إلخ .





تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :

أ فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ ، كَفَضْلِ ....

ب طُرُقُ طَلَبِ العِلْمِ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا : .... ، وَ .... ، وَ ....

جـ تَعَلُّمُ الْعِلْمِ .... ، وَطَلَبُهُ .... ، وَالبَحْثُ عَنْهُ .... ، وَتَعْلِيمُهُ ....

٢ الْمُسْلِمُ لَا يَكْتَفِى بِتَعَلُّمِ العِلْمِ ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ لِلنَّاسِ .

ـ هَاتِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

٣ مَا نَوْعُ العِلْمِ الَّذِى يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ الْمُسْلِمُ ؟

٤ « العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ » . اجْعَلْ هَذَا الْقَوْل عُنْوَانًا لِمَقَالٍ تَكْتُبُهُ لِمَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ .

٥ قَارِنْ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِ الْمُتَعَلِّمِ وَالْمُجْتَمَعِ الْجَاهِلِ ، مِنْ حَيْثُ نَظْرَةُ الْعَالَمِ إِلَى كُلٍّ مِنْهُمَا .

٦ مَا رَأْيُكَ فِى :

أ اسْتِخْدَامِ الْعِلْمِ فِى اكْتِشَافِ عِلَاجٍ لِلأَمْرَاضِ الْفَتَّاكَةِ ؟

ب تَسَابُقِ الأُمَمِ فِى اكْتِشَافِ أَسْرَارِ الْفَضَاءِ ، بَيْنَمَا هُنَاكَ مَنْ يَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ ؟

٧ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْر الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ حَثَّ الله الْمُؤْمِنِينَ وَحْدَهُمْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ . ( )



ب تُقَاسُ الأُمَمُ بِمَا لَدَيْهَا مِنْ أَموَالٍ . ( )

جـ الْمَقْصُودُ بِالْعِلمِ فِى الإِسْلَامِ ، هُوَ الْعِلْمُ الدِّينِىُّ فَقَطْ . ( )

د الأُمَمُ الْجَاهِلَةُ يَسْهُلُ خِدَاعُهَا ، واسْتِنْزَافُ ثَرَوَاتِهَا . ( )

٨ ابْحَثْ فِى الإِنْتَرْنت عَنْ عَوَامِلِ تَقَدُّمِ الأُمَمِ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ .

تدريبات سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ قَالَ اللهُ ـ تعَالَى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (آنَاءَ اللَّيْل ـ أُولُو الأَلْبَاب) ؟

ب لِمَاذا لَا يَسْتَوِى الْعُصَاةُ بِالَّذِينَ آمَنُوا ؟

جـ مَا صِفَاتُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ ـ تَعَالَى ؟

٢ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ واللهُ بِمَا تعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ ـ انْشُزُوا) ؟

ب بِمَاذَا أَمَرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الَّذِينَ آمَنُوا ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الكَرِيمَةِ ؟

جـ مَا جَزَاءُ مَنْ هُمْ عَلَى حَظٍّ كَبِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ ؟

٣ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْم ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » .

أ) بِمَ شَبَّهَ الرَّسُولُ الكَرِيمُ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ؟

ب) فِيمَ وَرَّثَ الأَنْبِيَاءُ الْعُلَمَاءَ ؟

جـ) مَا أَثَرُ الْعِلْمِ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُ ؟

د) إِلَامَ يَدْعُونَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟ وَمَا أَثَرُ الْعَمَلِ بِهِ فِى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؟

---

٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

أ) مَا مَعْنَى : (سَلَكَ ــ يَلْتَمِسُ) ؟

ب) مَا جَزَاءُ مَنْ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا عِنْدَ اللهِ ــ تَعَالَى ؟

جـ) مَا أَثَرُ الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؟

---

٥) « الدِّينُ الإِسْلَامِىُّ يَحُثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ » :

ــ اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

---

٦) **وَضِّحِ الْفَرْقَ بَيْنَ كُلٍّ مِنْ :**

أ) عَالِمٍ يَجْتَهِدُ فِى طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَعَابِدٍ يَجْتَهِدُ فِى الْعِبَادَةِ .

ب) أُمَّةٍ تَغْرَقُ فِى بَحْرِ الْجَهْلِ ، وَأُمَّةٍ تَرْتَقِى دَرَجَاتِ الْعِلْمِ .

جـ) عَالِمٍ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ ، وَعَالِمٍ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ .

د) مُتَعَلِّمٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ ، وَمُتَعَلِّمٍ يَضِنُّ بِعِلْمِهِ عَلَى النَّاسِ .

---

٧) **قَالَ الشَّاعِرُ (أَحْمَد شَوْقِى) :**

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِى النَّاسُ مُلْكَهُمُ ... لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

وَضِّحْ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ فِى هَذَا الْبَيْتِ ، مُسْتَعِينًا بِمَا تَعَلَّمْتَ مِنْ فَضْلِ الْعِلْمِ فِى بِنَاءِ الأُمَمِ .

٨ مَا أَثَرُ تَفَشِّى الْجَهْلِ فِى أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ ؟

٩ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ » .

أ مَا مَعْنَى : (فَرِيضَة) ؟

ب إِلَى أَىِّ شَىْءٍ يُوَجِّهُنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟

جـ امْتَنَعَ أَخُوكَ عَنْ تَعْلِيمِ ابْنَتِهِ ، فَكَيْفَ تُقْنِعُهُ بِضَرُورَةِ تَعْلِيمِهَا ؟

١٠ مَا قِيمَةُ الْعِلْمِ لِلْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؟

١١ مَا وَاجِبُ الْمُسْلِمِ نَحْوَ الْعِلْمِ ؟

١٢ الدِّينُ الإِسْلَامِىُّ يَحُثُّ عَلَى تَعْلِيمِ الْبِنْتِ وَالْوَلَدِ . اذْكُرْ حَدِيثًا شَرِيفًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

١٣ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا .... » .

أ اكتب بقية الحديث .

ب ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ :

* طلب العلم فريضة على كل مسلم . ( )
* الأمم الجاهلة يسهل خداعها واستنزاف مواردها . ( )

جـ فيم ورث الأنبياء العلماء ؟

(محافظة الدقهلية ـ إدارة المطرية ٢٠١٨)



الدرس الثانى
سورة القلم (تلاوة وحفظ)

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى لِلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتْلُوَ (سُورَةَ الْقَلَمِ) تِلَاوَةً صَحِيحَةً .
* يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ الْعِلْمِ .
* يَتَعَرَّفَ قِصَّةَ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ :

* تِلَاوَةَ (سُورَةِ الْقَلَمِ) .
* أَهَمِّيَّةَ الْعِلْمِ .
* قِصَّةَ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ .

الْقَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ : * مَهَارَات حَيَاتِيَّةٌ .

قَالَ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ : إِنَّ اللهَ يُرِيدُ أَنْ يُوَجِّهَ نَظَرَنَا إِلَى أَهَمِّيَّةِ الْعِلْمِ وَأَدَوَاتِهِ ، فَيُقْسِمُ بِالْقَلَمِ ، وَبِمَا يَسْطُرُونَ ، وَهُوَ قَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ، فَأَنْصِتُوا جَمِيعًا إِلَى (سُورَةِ الْقَلَمِ) . يَقُولُ اللهُ ـ تَعَالَى :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ





حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ
أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ
عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾



يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ
سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم
مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ
لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ
لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
ن	حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ ، وَإِنَّ مِمَّا قِيلَ فِى مَعْنَى (ن) : قِيلَ الْحُوتُ ، وَقِيلَ الدَّوَاةُ ، وَقِيلَ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ ، وَقِيلَ هِىَ كَسَائِرِ الْحُرُوفِ فِى أَوَّلِ السُّوَرِ .
وَالْقَلَمِ	أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ .



الكلمة	معناها
يَسْطُرُونَ	يَكْتُبُونَ .
مَا أَنْتَ	يَا مُحَمَّدُ .
مَمْنُون	مَقْطُوع .
فَسَتُبْصِرُ	فَسَتَعْلَمُ .
بِأَيِّكُم	أَيِّكُمْ ، و (الْبَاءُ) زَائِدَةٌ .
الْمَفْتُون	الْمَجْنُون .
تُدْهِنُ	تَلِينُ .
يُدْهِنُون	يُلَايِنُونَكَ بِتَرْكِ الطَّعْنِ فِيكَ .
حَلَّافٍ	كَثِيرُ الْحَلِفِ.
مَهِينٍ	حَقِيرٌ .
هَمَّازٍ	عَيَّابٌ يَذْكُرُ النَّاسَ بِالْمَكْرُوهِ .

الكلمة	معناها
مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	الَّذِى يَمْشِى بَيْنَ النَّاس وَيَنْقُلُ الكَلامَ بِغَرَضِ الإِفْسَادِ بَيْنَهم .
مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ	بَخِيلٍ مُمْسِكٍ .
أَثِيمٍ	كَثِيرِ الذُّنُوبِ .
عُتُلٍّ	غليظ قاسٍ .
زَنِيمٍ	مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى قَوْمٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ .
آيَاتُنَا	مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
أَسَاطِيرُ	أَبَاطِيل .
سَنَسِمُهُ	سَيُعَلَّم عَلَى أنفه .
الْخُرْطُوم	الأَنْفُ .
بَلَوْنَاهُمْ	امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ .

الكلمة	معناها
الْجَنَّةِ	المراد : الْبُسْتَانِ .
لَيَصْرِمُنَّهَا	يَقْطعونَهَا .
مُصْبِحِين	وَقْتَ الصَّبَاحِ .
لَا يَسْتَثْنُون	لَا يُعَلِّقُونَ ذَلِكَ عَلَى مَشِيئَةِ اللهِ ـ تَعَالَى .
طَافَ عَلَيْهَا	نَزَلَ بِهَا .
طَائِف	عَذَابٌ ، وهُوَ الْحَرِيقُ .
كَالصَّرِيمِ	كَاللَّيْلِ الشَّدِيدِ فِى سَوَادِهِ .
فَتَنَادَوْا	نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
اغْدُوا	اخْرُجُوا فِى الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ .
حَرْثِكُم	ثِمَارِكُمْ .
صَارِمِينَ	تُرِيدُون قَطْعهَا وجَمعهَا .

الكلمة	معناها
يَتَخَافَتُونَ	يَتَحَدَّثُونَ بِصَوْتٍ خَافِتٍ .
حَرْدٍ	مَنْعٍ ، وحِرْمَانٍ .
لَضَالُّونَ	لَتَائِهُونَ .
أَوْسَطُهُمْ	أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا .
لَوْلَا	هَلَّا .
تُسَبِّحُونَ	تَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى ، وتَتُوبُونَ إِلَيْهِ .
سُبْحَانَ رَبِّنَا	نَتُوبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى .
يَتَلَاوَمُونَ	يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَيْلَنَا	هَلَاكَنَا .
طَاغِينَ	ظَالِمِينَ .
عَسَى رَبُّنَا	نَرْجُو رَبَّنَا .
الْمُجْرِمِين	الْمُخَالِفِينَ لِلرَّسُولِ .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مَا لَكُمْ	مَاذَا أَصَابَ عُقُولَكُمْ ؟	سَنَسْتَدْرِجُهُمْ	سَنَأْخُذُهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .
كَيْفَ تَحْكُمُونَ	كَيْفَ تُصْدِرُونَ هَذَا الْحُكْمَ الْمُعْوَجَّ ؟	أُمْلِى لَهُمْ	أمهلهُمْ .
		مَتِينٌ	شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ .
تَدْرُسُونَ	تَقْرَءُونَ .	أَجْرًا	أُجْرَةً عَلَى تَبْلِيغِ الرسالة .
تَخَيَّرُونَ	تَخْتَارُونَ .		
بَالِغَةٌ	مُؤَكَّدَةٌ .	مَغْرَم	غَرَامَة يُؤَدُّونَهَا .
لَمَا	لَلَّذِى .	مُثْقَلُونَ	يَصْعُبُ عَلَيْهِمْ حَمْلُهُ وأَدَاؤُهُ .
زَعِيمٌ	كَفِيلٌ ، وضَامِنٌ .		
شُرَكَاءُ	أَعْوَانٌ ، وأَنْصَارٌ .	الْغَيْبُ	مَا اخْتَصَّ الله تَعَالَى بِعِلْمِهِ .
خَاشِعَةً	ذَلِيلَةً .		
تَرْهَقُهُمْ	تَلْحَقُهُمْ .	يَكْتُبُونَ	يَنْقُلُونَ عَنْهُ .
سَالِمُونَ	فِى حَالَةِ تُمَكِّنُهُمْ .	صَاحِبِ الْحُوتِ	نَبِىُّ الله (يُونُسُ) عليه السلام .
ذَرْنِى	دَعْنِى واتْرُكْنِى .	نَادَى	دَعَا رَبَّهُ .
الْحَدِيثُ	الْقُرْآنُ .	مَكْظُومٌ	مَمْلُوءٌ غَمًّا وغَيْظًا .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تَدَارَكَهُ	أَدْرَكَتْهُ .	يُزْلِقُونَكَ	يَجْعَلُونَكَ تَنْزَلِقُ وَتَسْقُطُ .
نِعْمَةٌ	رَحْمَةٌ .		
نُبِذَ	طُرِحَ .	الذِّكْر	الْقُرْآنَ الْكَرِيمُ .
الْعَرَاءِ	الأَرْضِ الْخَالِيَةِ .	ذِكْرٌ	وَعْظٌ .
اجْتَبَاهُ	اخْتَارَهُ نَبِيًّا .	الْعَالَمِينَ	جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ .



انشطة ومعلومات إثرائية

- إِنَّ مَا قِيلَ فِى مَعْنَى (ن) قِيلَ : الْحُوتُ ، وقِيلَ : الدَّوَاةُ ، وقِيلَ : لَوْحٌ مِنْ نُورٍ ، وقِيلَ : هِىَ كَسَائِرِ الْحُرُوفِ فِى أَوَّلِ السُّوَرِ .
- أَقْسَمَ الله بِالْقَلَمِ ، وهُوَ الْقَلَمُ الَّذِى خَلَقَهُ الله وأَمَرَهُ بِكِتَابَةِ جَمِيعِ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ رُوِىَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله الْقَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ . قَالَ : يَا رَبِّ ومَا أَكْتُب ؟ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبِ الْقَدَرَ . قَالَ : فَجَرَى الْقَلَمُ فِى تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ » .
- بِالاشْتِرَاكِ مَعَ زُمَلَائِكَ ، حَاوِلْ أَنْ تَسْتَخْرِجَ مِنْ (سُورَةِ الْقَلَمِ) قِصَّةً ، واذْكُرِ اسْمَهَا ومَضْمُونَهَا .
- اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنِت فِى مَعْرِفَةِ سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ .

تدريبات سلاح التلميذ
يجيب عنها التلميذ

١ قَالَ الله ـ تعَالَى : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (يَسْطُرُونَ ـ مَمْنُون) ؟

ب مَنِ الْمُخَاطَبُ فِى الآيَاتِ ؟ وَمَا الْمَقْصُودُ بِـ (نِعْمَةِ رَبِّكَ) ؟

جـ بِمَاذَا وَصَفَ الله خُلُقَ الرَّسُولِ ﷺ ؟

د اكْتُبْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى : ﴿ .. أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

٢ قَالَ الله ـ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ * وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ * وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (تُدْهِنُ ـ حَلَّاف ـ مَهِين) ؟

ب عَنْ أَىِّ شَىْءٍ نَهَى الله رَسُولَهُ ـ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؟

جـ اكْتُبْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى : ﴿ ... قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

٣ **اخْتَرْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ فِى (أ) مَعْنَاهَا الْمُنَاسِبَ فِى (ب) :**

أ هَمَّازٌ ـ مَشَّاءٌ بِنَمِيم ـ مَنَّاعٌ لِلْخَيْرِ ـ عُتُلٌّ ـ بَلَوْنَاهُمْ .

ب يُوقِع بَيْنَ النَّاسِ ـ غَلِيظٌ جَافٌّ ـ اخْتَبَرْنَاهُمْ ـ بَخِيلٌ ـ عَيَّابٌ .

٤ قَالَ الله ـ تَعَالَى :

﴿ **إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ** ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (لَيَصْرِمُنَّهَا ـ مُصْبِحِينَ) ؟

ب اكْتُبْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى : ﴿ ... فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ .

أنشطة وتدريبات عامة على الوحدة الثانية من الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ حَثَّ الإِسْلَامُ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ . اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، مُسْتَعِينًا بِالإِنْتَرْنِت .

٢ يَقُولُ الله ـ تَعَالَى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ . « سورة العلق الآيات من ١ : ٣ »

أ إِلَامَ تَدْعُونَا الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ ؟

ب أَيْنَ نَزَلَتِ الآيَاتُ السَّابِقَةُ ؟

جـ لِلعِلْمِ أَهَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِى حَيَاةِ الْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٣ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لـ (عَلِيّ بنِ أَبِى طَالِبٍ) رضي الله عنه :

« فَوَالله ، لأَنْ يَهْدِىَ الله بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم » .

أ هَاتِ : مَعْنَى (حُمْر النَّعم) .

ب فِى الْحَدِيثِ دَعْوَةٌ إِلَى هِدَايَةِ الآخَرِينَ . وضِّحْ ذَلِكَ .

جـ مَا جَزَاءُ مَنْ يَدْعُو الآخَرِينَ إِلَى الالْتِزَامِ بِتَعَالِيمِ الإِسْلَامِ ؟

٤ قَالَ الله ـ تَعَالَى : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

أ مَا الْمَقْصُودُ بِـ (ن) ؟ وَمَا مَعْنَى : (مَمْنُونٍ) ؟

ب لِمَاذَا أَقْسَمَ الله ـ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ـ بِالْقَلَمِ ؟

جـ ﴿ وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ : مَنِ الْمُخَاطَبُ بِهَذِهِ الآيَةِ ؟ وَمَا أَهَمِّيَّةُ الالْتِزَامِ بِالْخُلُقِ الطَّيِّبِ لِلفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ ؟

٥ وَرَدَ فِى السُّورَةِ قِصَّةُ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ . اسْتَعِنْ بِأَحَدِ كُتُبِ التَّفَاسِيرِ ، واذْكُرْ هَذِهِ الْقِصَّةَ .

٦ لِلْفُقَرَاءِ حَقٌّ مَعْلُومٌ فِى أَمْوَالِ الأَغْنِيَاءِ . اذْكُرْ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ .



تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الثانية لـ سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » .

أ مَا مَعْنَى : (حَظ ـ وَافِر) ؟

ب مَنْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاء ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ؟

جـ مَاذَا وَرَّثَ الأَنْبِيَاءُ ، كَما تَفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيف ؟

د إِلَامَ يُرْشِدُنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟

٢ اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيم ، مَا يَدُلُّ عَلَى جَزَاءِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ .

٣ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ... » .

أ اكْتُبِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ إِلَى نِهَايَتِهِ .

ب مَا مَعْنَى : (سَلَكَ ـ يَلْتَمِسُ) ؟

جـ مَا جَزَاءُ مَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ عِنْدَ الله ؟

د إِلَامَ يُرْشِدُنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟

٤ مَا فَائِدَةُ الْعِلْمِ لِلْمُجْتَمَع ؟

٥ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، ومُسْلِمَةٍ » .

أ مَا مَعْنَى : (فَرِيضَةٌ) ؟ ومَا جَمْعُ : (مُسْلِم ـ مُسْلِمَة) ؟

ب عَلَى مَنْ يَجِبُ طَلَبُ الْعِلْمِ ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ؟

جـ إِلَامَ يُرْشِدُنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيف ؟





٦ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ : « فَوَاللهِ ، لأَنْ يَهْدِىَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

أ مَا مَعْنَى : (حُمْرُ النَّعَمِ) ؟

ب مَا مُضَادُّ : (خَيْر) ؟

جـ مَا جَزَاءُ مَنْ يَهْدِى غَيْرَهُ ؟

---

٧ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِ الْمُتَعَلِّمِ والْمُجْتَمَعِ الْجَاهِلِ ؟

---

٨ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الخطإ :

أ حَثَّ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ . ( )

ب لَا جَزَاءَ لِلعُلَمَاءِ عِنْدَ اللهِ . ( )

جـ الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ . ( )

د عَصْرُنَا عَصْرُ الْعِلْمِ . ( )

هـ الأُمَّةُ الْمُتَعَلِّمَةُ يَسْهُلُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهَا . ( )

---

٩ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

اختر الإجابةَ الصَّحيحة مِما بينَ القَوسين :

أ المُراد بِـ (مَمنون) : .... (مَقْطوع ـ مَوْصول ـ مَجْنون)

ب أَقسمَ الله تَعالى فِى الآياتِ السَّابقة بـ .... (القَلم ـ النعمَة ـ القُرآن)

جـ فِى الآياتِ السَّابقة وصفَ الله تَعالى رسُولنا الكريمَ بأنه ....

(عَلى خُلق عَظيم ـ صَادق أَمين)

(محافظة القاهرة ـ إدارة المرج ٢٠١٨)



الوحدة الثالثة
الإيثَار وَالدَّعوَة

أهداف الوحدة

بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ ، يَنْبَغِى لِلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .
* يُؤْثِر (يُفَضِّلَ) الآخَرِينَ عَلَى نَفْسِهِ .
* يَدْعُوَ إِلَى الإِسْلَامِ بِالْحِكْمَةِ ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .
* يَتَعَوَّدَ الصَّبْرَ عَلَى الشَّدَائِدِ .

دروس الوحدة

١ ـ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ .
٢ ـ ﴿ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ .

مقدمة الوحدة

تَهْدفُ هَذِهِ الْوَحْدَةُ إِلَى بَيَانِ أَهَمِّيَّةِ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّ الإِسْلَامَ دِينُ السَّلَامِ ، وَالدَّعْوَةَ إِلَيْهِ تَكُونُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَقَدِ اشْتَمَلَتِ الْوَحْدَةُ عَلَى دَرْسَيْنِ ، وَهُمَا :

* ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ . * ﴿ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ .

فَالدَّرْسُ الأَوَّلُ يَعْرِضُ مَوَاقِفَ تَدُلُّ عَلَى الإِيثَارِ ، وَمُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ ، وَالثَّانِى يُبَيِّنُ أَسَالِيبَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ .

الدرس الأول
ويؤثرون على أنفسهم

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ التِّلْمِيذ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يُسَاعِدَ أَخَاهُ الْمُحْتَاجَ .
* يَتَعَرَّفَ قِيمَةَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ النَّاسِ .
* يَتَعَرَّفَ مُفْرَدَاتٍ جَدِيدَةً .
* يَحُثَّ عَلَى التَّعَاوُنِ بَيْنَ النَّاسِ .
* يَقْتَدِى بِالرَّسُولِ ﷺ .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟



نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ :

* أَهَمِّيَّةَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ النَّاسِ .
* جَزَاءَ الْمُتَصَدِّقِينَ .
* الْمُؤْمِنَ يُؤْثِرُ الآخَرِينَ عَلَى نَفْسِهِ .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* التَّسَامُحُ والتَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ .

كَانَ الْحَاجُّ (عَادِل) سَعِيدًا بِمَحْصُول القَمْحِ الوَفِيرِ ، وَحَمِدَ الله كَثِيرًا عَلَى هَذَا الْخَيْرِ الَّذِى رَزَقَهُ الله بِهِ ، وبَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ حَقَّ الفُقَرَاءِ فِيهِ ، وَقَفَ (عَبْدُ الله) مَعَ أَبِيهِ الْحَاجِّ (عَادِل) يحملُ القَمْحَ عَلَى ظَهْرِ العَرَبَةِ .

بَعْدَ نَقْلِ أَوَّلِ دُفْعَتَيْنِ مِنَ القَمْحِ إِلَى الْمَنْزِلِ ، جَلَسَ الْحَاجُّ (عَادِل) وَوَلَدُهُ (عَبْدُ الله) يَسْتَرِيحَانِ لِبَعْضِ الْوَقْتِ ، وبَيْنَمَا هُمَا كَذلِكَ ، جَاءَ (أَحْمَدُ) زَمِيلُ (عَبْدِ الله) ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وعَلَى والِدِهِ الْحَاجِّ (عَادِل) ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّ أَبِى يَسْتَأْذِنُكَ يَا عَمِّى أَنْ تُعْطُونَا عَرَبَتَكُمْ ؛ لِكَىْ نَحْمِلَ عَلَيْهَا قَمْحَنَا لِلْمَنْزِلِ .

قَالَ الْحَاجُّ (عَادِل) لأَحْمَدَ : لَا مَانِعَ يَا وَلَدِى .. فَنَحْنُ إِخْوَةٌ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَنَا ، سَنَتْرُكُ لَكَ الْعَرَبَةَ سَاعَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ ، ثُمَّ نُكْمِلُ بَعْدَهَا نَقْلَ قَمْحِنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الْعَرَبَةَ .

أَخَذَ (أَحْمَدُ) الْعَرَبَةَ وَانْصَرَفَ .

قَالَ (عَبْدُ الله) لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ ، إِنَّنَا مُحْتَاجُونَ إِلَى الْعَرَبَةِ ؛ لِكَىْ نَحْمِلَ عَلَيْهَا قَمْحَنَا .

قَالَ الأَبُ : يَا (عَبْدَ الله) ، إِنَّ رَسُولَنَا الْكَرِيمَ يَقُولُ :

« مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ومَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ الله فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، وَالله فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ » .

« متفق عليه »

مَعَانى الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نَفَّسَ	فَرَّجَ ، وخَفَّفَ .	كُرْبَةً	ضِيقًا ، وشِدَّةً .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يَوْمُ الْقِيَامَة	الْيَوْمُ الآخِرُ .	سَتَرَ مُسْلِمًا	أَخْفَى عُيُوبَهُ .
يَسَّرَ	سَهَّلَ .	سَتَرَه الله	أَخْفَى اللهُ عُيُوبَهُ .
مُعْسِرٍ	عَاجِز عَن الدَّفع .	عَوْنٌ	مُسَاعَدَةٌ ، ومُعَاوَنَةٌ .

وَلَقَدْ عَلَّمَنَا رَسُولُنَا الكَرِيمُ أَنَّهُ :

« مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » . « رَوَاهُ مُسْلِمٌ »

مَعَانِى الكَلِمَاتِ وَالتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
فَضْلُ ظَهْرٍ	دَابَّةٌ تَزِيدُ عَلَى حَاجَتِهِ .	فَضْلُ زَادٍ	طَعَامٌ زَائِدٌ عَلَى حَاجَتِهِ .
فَلْيَعُدْ بِهِ	فَلْيُعْطِه .	لَا زَاد لَهُ	لَا طَعَامَ عِنْدَهُ .
لَا ظَهْرَ لَهُ	لَيْسَ عِنْدَهُ دَابَّةٌ .		

ـ وَهَكَذَا يَا بُنَيَّ .. تَرَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَاوِنَ أَخَاهُ ـ قَدْرَ الإمْكَانِ ـ حَتَّى يُعَاوِنَهُ اللهُ ، وَيَكُونَ مَعَهُ فِى الشَّدَائِدِ ، وَيَسْتُرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ .

ـ وَمَا مَعْنَى الْحَدِيثِ الثَّانِى يَا أَبِى ؟





ـ مَعْنَاهُ يَا بُنَيَّ : أَنَّ مَنْ عِنْدَهُ دَابَّةٌ أَوْ عَرَبَةٌ ، أَوْ آلَةٌ أَوْ أَىُّ شَىْءٍ مِنْ لَوَازِمِ الْحَيَاةِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، فَلْيُقَدِّمْهُ ـ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ ـ إِلَى مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ يَفِيضُ عَنْ حَاجَتِهِ ؛ فَلْيُعْطِهِ لِمَنْ لَا يَجِدُ الطَّعَامَ أَوِ الشَّرَابَ . وَالإِنْسَانُ الأَفْضَلُ هُوَ الَّذِى يُؤْثِرُ أَخَاهُ عَلَى نَفْسِهِ .

يَقُولُ ـ سُبْحَانَه وَتَعَالَى ـ فِى وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ٩

(سورة الحشر ـ الآية ٩)

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ	هُمُ الأَنْصَارُ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا الْمَدِينَةَ .
والإِيمَانَ	وَصَدَقُوا الإِيمَانَ ، وَأَخْلَصُوهُ .
مِن قَبْلِهِمْ	مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَيْهِم .
حَاجَةً	حَسَدًا .
مِمَّا أُوتُوا	مِمَّا أَعْطَى النَّبِىُّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْفَيْءِ .
ويُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ	وَيُفَضِّلُونَ إِخْوَانَهم عَلَى أَنْفُسِهِمْ .



الكلمة	معناها
خَصَاصَةٌ	فَقْرٌ ، وحَاجَةٌ .
يُوقَ	يَقِيهِ الله ويَحْفَظُهُ .
شُحَّ	بُخْل .
الْمُفْلِحُونَ	النَّاجحونَ .

المعنى الإجمالي للآية الكريمة

يُثْنِى الله ـ تعالَى ـ علَى الأنْصارِ الَّذينَ اسْتَوْطَنُوا الْمَدِينَةَ ، وآمَنُوا بِالله وَرَسُولِهِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَيْهِمْ ؛ فِرَارًا بِدِينِهِمْ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، تارِكِينَ أَمْوَالَهُمْ ودِيَارَهُمْ ، فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالتَرْحَابِ ، وأَحَبُّوهُمْ ، وأَسْكَنُوهُمْ مَعَهُمْ فِى مَنَازِلِهِمْ ، وقَاسَمُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ ، وبَالَغُوا فِى إِكْرَامِهِمْ ، وَلَمْ يَحْسدِ الأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَمْوَالِ دُونَهُمْ ، بَلْ كَانَ الأَنْصَارُ يُفَضِّلُونَ إِخْوانَهُم مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، ويُؤْثِرُونَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ .

وقَدْ بَيَّنَ الله ـ تَعَالَى ـ أَنَّ النَّجاحَ والْفَلاحَ فِى الآخِرَةِ ، إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا تَجَرَّدَ الإِنْسَانُ مِنَ الْبُخْلِ وَالْحِرْصِ الشَّدِيدِ ، وحِينَئِذٍ تَصْفُو عَنِ الشَّرِّ نَفْسُهُ ، ويَتَخَلَّصُ مِنَ الْحِقْدِ والْحَسَد قَلْبُهُ .

قَالَ (عَبْدُ الله) : نَعم يَا أَبِى .. فَالْحَمْدُ لِله الَّذِى أَكْرَمَنَا وَأَغْنَانَا وَكَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُحْتَاجِينَ .. فَاللَّهُم اجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَالْمُتَصَدقِينَ .

قَالَ الأَبُ : تَذَكَّرْ يَا عَبْدَ الله قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ :

« مَا مِنْ يَوْم يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلكَانِ يَنْزِلَان ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا » . « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ »





مَعَانِى الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مُنْفِقًا	مُتَصَدِّقًا مِنْ مَالِهِ .	مُمْسِكًا	بَخِيلًا .
خَلَفًا	عِوَضًا وَزِيَادَة .	تَلَفًا	هلاكًا وَفَنَاء .

فَالرَّسُولُ ﷺ يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ الإِنْفَاق فِى سَبِيلِ الله ، هُوَ نَمَاء وَبَرَكَة فِى الْمَالِ بِدَعْوَةِ الْمَلك فِى الصَّبَاحِ لِصَاحِبِ المَالِ ، وَأَنَّ عَاقِبَةَ الإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ هِىَ هَلَاكُ ذَلِكَ الْمَال بِدَعْوَةِ الْمَلك فِى الصَّبَاحِ أَيْضًا .



انشطة ومعلومات إثرائية

- إنَّ لِلزُّرُوعِ والثِّمَارِ زَكَاةً لِقَوْلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَـٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ ١٤١

(سورة الأنعام ـ الآية ١٤١)

- وَقْتُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ فِى الزُّرُوعِ والثِّمَارِ ، يَوْم الْحَصَادِ وجَمْعِ الثِّمَارِ .
- إنَّ مِقْدَارَ الزَّكَاةِ فِى الزُّرُوعِ والثِّمَارِ $\frac{1}{10}$ النَّاتِجِ لِمَا سُقِىَ بِمَاءِ السَّمَاءِ أَوِ الْعُيُونِ ؛ أَىْ لَمْ يُنْفَقْ عَلَى سَقْيِهِ وَرِيِّهِ ، ونُخْرِجُ نِصْفَ هَذِهِ الْقِيمَةِ ـ أَىْ : نِصْفَ الْعُشْرِ ـ لِمَا سُقِىَ بِالآلَةِ ، وأُنْفِقَ عَلَى سَقْيِهِ ورِيِّهِ .



- اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنِت ، فِى الْبَحْثِ عَنِ الآيَاتِ الَّتِى تَتَحَدَّثُ عَنْ زَكَاةِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ ، وسَجِّلْهَا فِى كُرَّاسَتِكَ ، بَعْدَ عَرْضِهَا عَلَى زُمَلَائِكَ .
- اكْتُبْ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، تَحُثُّ فِيهَا زُمَلَاءَكَ عَلَى إِخْرَاجِ زَكَاةِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ .

أهم الفكر الأساسية للدرس

١ ـ حَمِدَ الْحَاجُّ (عَادِل) الله ـ تَعَالَى ـ عَلَى مَحْصُولِ الْقَمْحِ الْوَفِيرِ الَّذِى رَزَقَهُ الله بِهِ ، وبَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ فِيهِ ، وقَفَ (عَبْدُ الله) مَعَ أَبِيهِ الْحَاجِّ (عَادِل) يحمل الْقَمْحَ عَلَى ظَهْرِ الْعَرَبَةِ .

٢ ـ بَعْدَ نَقْلِ أَوَّلِ دُفْعَتَيْنِ مِنَ الْقَمْحِ إِلَى الْمَنْزِلِ ، جَلَسَا يَسْتَرِيحَانِ بَعْضَ الْوَقْتِ ، وبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ ، جَاءَ (أَحْمَدُ) زَمِيلُ (عَبْدِ الله) ، ثُمَّ قَالَ لِلحَاجِّ (عَادِل) : إِنَّ أَبِى يَسْتَأْذِنُكَ لِكَىْ تُعْطُونَا عَرَبَتَكُمْ ؛ لِنَحْمِلَ عَلَيْهَا قَمْحَنَا لِلْمَنْزِلِ .

٣ ـ قَالَ الْحَاجُّ (عَادِل) : لَا مَانِعَ يَا وَلَدِى فَنَحْنُ إِخْوَةٌ ، سَنَتْرُكُ لَكَ الْعَرَبَةَ سَاعَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ . ثُمَّ أَعْطَاهُ الْعَرَبَةَ وانْصَرَفَ .

٤ ـ قَالَ (عَبْدُ الله) لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ إِنَّنَا مُحْتَاجُونَ لِلْعَرَبَةِ .
قَالَ الأَبُ : يَا (عَبْدَ الله) ، إِنَّ رَسُولَنَا الْكَرِيمَ يَقُولُ :

- « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ الله فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَالله فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فى عَوْنِ أَخِيهِ » .

وَقَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ أَيْضًا :

- « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » .

٥ ـ قَالَ الأَبُ : وَهَكَذَا نَتَعَلَّمُ مِنَ الْحَدِيثِ الأَوَّلِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَاوِنَ أَخَاهُ قَدْرَ الإِمْكَانِ ؛ حَتَّى يُعَاوِنَهُ الله وَيَسْتُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .



٦ ـ وَفِى الْحَـدِيثِ الثَّانِى نَفْهَمُ أَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ دَابَّةٌ أَوْ عَرَبَةٌ أَوْ آلَةٌ ، أَوْ أَىُّ شَىْءٍ مِنْ لَوَازِمِ الْحَيَاةِ ، فَلْيُقَدِّمْهُ إِلَى مَنْ يَحْتَـاجُ إِلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ يَفِيضُ عَنْ حَاجَتِهِ ، فَلْيُعْطِهِ لِمَنْ لَا يَجِدُ الطَّعَامَ أَوِ الشَّرَابَ ، وَالإِنْسَانُ الأَفْضَلُ هُوَ الَّذِى يُؤْثِرُ أَخَاهُ عَلَى نَفْسِهِ . يَقُولُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِى وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ :

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾

(سورة الحشر ـ الآية ٩)

٧ ـ قَالَ (عَبْدُ اللهِ) : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَكْرَمَنَا وَأَغْنَانَا .

٨ ـ قَالَ الأَبُ : تَذَكَّرْ يَا عَبْدَ اللهِ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ :

« مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا » .



أهمُّ مَا جَاءَ بِالدَّرسِ فِى (سُؤالٍ وَجَوَاب)

١ كيف يكون عون الله ـ تعالى ـ للعبد ؟

ج يكون عون الله ـ تعالى ـ للعبد بأن يهديه فى حياته إلى سبل الخير وطاعة الله ، وييسر له طعامه وشرابه ويبارك فى عمله ، ويشفيه عند مرضه ، ويهدى الناس إلى محبته ومعاونته .

٢ متى يحتاج العبد إلى عون أخيه ؟

ج يحتاج العبد إلى عون أخيه إذا وقع فى شدة أو حاجة لا يستطيع القيام بها بنفسه .

٣ ما أثر هذا التعاون فى مجتمع المسلمين ؟

ج أثر هذا التعاون فى مجتمع المسلمين أنه ينشر المودة والمحبة والترابط فى المجتمع ، فيقوى وينهض ويزيد الإنتاج ، وينتشر الرخاء والأمن والسعادة .

تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

1 قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « واللهُ فِى عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فى عَوْنِ أَخِيهِ » .

أ يُرْشِدُنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ إِلَى : .... و ....

ب كَيْفَ تُسَاعِدُ زَمِيلَكَ فِى الفَصْلِ ؟

جـ اشْـرَحْ كَيْفَ يَكُونُ عَوْنُ اللهِ لِلعَبْدِ .

د مَتَى يَحْتَاجُ العَبْدُ إِلَى عَوْنِ أَخِيهِ ؟

هـ مَا أَثَرُ هَذَا التَّعَاوُنِ فِى مُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِينَ ؟

2 قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللهمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا » .

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

أ بِمَاذَا يَدْعُو الْمَلَكَانِ ؟

ب بِمَاذَا تَنْصَحُ الأَغْنِيَاءَ ؛ بَعْدَ قِرَاءَتِكَ هَذَا الْحَدِيث ؟

جـ كَيْفَ يَكُونُ الإِنْفَاقُ خَيْرًا لِلْمُنْفِقِ ؟

د استَنْتِجْ مِنَ الحَدِيثِ مَا يُؤَكد الحِفَاظ عَلَى المَالِ .

هـ وَضِّحْ مَفْهُومَ التَّكَافُلِ فِى الإِسْلَامِ ، فِى ضَوْءِ هَذَا الْحَدِيثِ .

3 بَيِّنْ كَيْفَ يُؤَدِّى العَمَلُ بِالأَحَادِيثِ السَّابقة إِلَى نَشْرِ الأَمْنِ فِى الْمُجْتَمَع .

4 قَالَ ـ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ . (سورة الحشر ـ الآية ٩)

أ هَاتِ كُلًّا مِمَّا يَأْتِى :

* مَعْنَى : (يُؤْثِرُونَ) : .... ، (خَصَاصة) : .... ، (يُوق) : ....

* مُضَادَّ : (شُحّ) : .... ، (مُفْلِحُون) : ....

ب مَنِ الْمُفْلِحُونَ ؟ ج كَيْفَ يَتَّقِى الإِنْسَانُ الشُّحَّ ؟

٥ ارْجِعْ إِلَى أَحَدِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ ؛ لِتَعْرِفَ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ .

٦ حدِّدِ الآثَارَ الْمُتَرَتِّبَة عَلَى مُسَاعَدَةِ الآخَرِين اجْتِمَاعِيًّا ، وَاقْتِصَادِيًّا .

٧ اكْتُبْ قِصَّةً سَمِعْتَهَا أَوْ قَرَأْتَهَا عَنِ الإِيثَارِ ، مُسْتَشْهِدًا بِسِيرَةِ النَّبِى ﷺ .

٨ هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مَا يَحُضُّ عَلَى الإِيثَارِ وَالتَّكَافُلِ ، مُسْتَعِينًا بِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ .

تدريبات سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ حَدَثَ مِنَ الْحَاجِّ (عَادِل) وَابْنِهِ صُورَةٌ مِنْ صُوَرِ الإِيثَارِ . وَضِّحْ هَذِهِ الصُّورَةَ ، ثُمَّ اذْكُرْ صُورَةً أُخْرَى مِنْ صُوَرِ الإِيثَارِ ، تَحْدُثُ بَيْنَ الفَلَّاحِينَ .

٢ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ومَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَالله فِى عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فى عَوْنِ أَخِيهِ » .

أ ما مَعْنَى : (نَفَّسَ ـ كُرْبَةً ـ يَسَّرَ) ؟





ب مَا جَزَاءُ مَنْ يُنَفِّسُ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؟
جـ مَا جَزَاءُ مَنْ يُيَسِّرُ عَلَى مُعْسِرٍ ؟
د مَا الْوَاجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا احْتَاجَ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ إِلَى مُعَاوَنَةٍ ؟
هـ مَا أَثَرُ الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِى الْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ ؟

٣ مَا الْوَاجِبُ عَلَيْكَ إِذَا احْتَاجَ زَمِيلُكَ إِلَى مُعَاوَنَةٍ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٤ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » .
أ مَا مَعْنَى : (فَضْلُ ظَهْرٍ ــ فَضْلُ زَادٍ) ؟
ب إِلَامَ يَدْعُونَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟
جـ مَا أَثَرُ العَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِى الفَرْدِ وَالْمُجْتَمَع ؟
د يُعَدُّ هَـذَا الْحَـدِيثُ الشَّرِيفُ صُورَةً مِنْ صُوَرِ التَّكَافُلِ وَالتَّعَاوُنِ فِى الإِسْلَامِ . اذْكُرْ صُورَةً أُخْرَى .

٥ الإِسْلَامُ يَدْعُونَا إِلَى التَّعَاوُنِ . اذْكُرْ حَدِيثًا شَرِيفًا ، يَحُثُّ عَلَى ذَلِكَ .

٦ اذْكُرْ ثَلَاثَ صُوَرٍ مِنْ صُوَرِ التَّعَاوُنِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ زُمَلَائِكَ .

٧ **كَيْفَ تَتَصَرَّفُ فِى الْمَوَاقِفِ الآتِيَةِ ؟ :**
أ رَأَيْتَ مَكْفُوفًا يُحَاوِلُ عُبُورَ الطَّرِيقِ .
ب رَأَيْتَ زَمِيلًا لَكَ يُحَاوِلُ فَتْحَ صُنْبُورِ الْمِيَاهِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ .
جـ رَأَيْت زَمِيلًا لَكَ يُحَاوِلُ تَسَلُّقَ سُورِ الْحَدِيقَةِ ؛ لِيَأْكُلَ مِنْ ثِمَارِهَا .
د رَأَيْت طِفْلًا صَغِيرًا يُحَاوِلُ نَفْخَ بَالُونَتِهِ ، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ ذَلِكَ .
هـ زَمِيلٌ لَكَ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تُعَاوِنَهُ ؛ لِيَأْخُذَ عُصْفُورَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنْ عُشِّهِمَا .

٨ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ... » .

أ اكْتُبِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ إِلَى نِهَايَتِهِ .

ب فِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ كَثِيرٌ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِى يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا الْمُسْلِمُ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

---

٩ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ .... فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَن .... لَه ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ .... فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى .... لَا .... لَهُ » .

أ اكْتُب مَكَانَ النُّقَطِ فِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

ب إِلَامَ يَدْعُونَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟

---

١٠ مَا جَزَاءُ مَنْ يُعَاوِنُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى ؟

---

١١ قَالَ ـ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

أ **اختر الصوابَ مِما بينَ القَوسين فيمَا يأْتى :**

* المُراد بقَوله تعَالى : ﴿ يُؤثرون ﴾ .... علَى أنفسِهم .
(يفضلون أعداءَهم ـ يُفضلون إخْوانهم ـ يُفضلونَ غيرَهم)

* مَعنى (خَصاصة) : .... (فَقْر ـ غنى ـ قُدرة)

* ﴿ الذِين تَبوءوا الدَّار والإيمَان ﴾ هُم : (التابعُون ـ المهاجِرون ـ الأنصَار)

* الآيةُ الكَريمةُ مِن سُورة .... (الحَشْر ـ النصْر ـ العَصْر)

ب تُبين الآيةُ بعضَ صِفات المؤمنينَ . وضِّح ذَلك .

جـ أَكمِل بِمَا هُو مناسِب : * مِن ثَمرات مُساعدة المُحْتاجين .... ، ....

(محافظة البحيرة ـ إدارة المحمودية ٢٠١٨)





الدرس الثانى « بالحكمة والموعظة الحسنة »

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ التِّلْمِيذ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَدْعُوَ إِلَى الإِسْلَام بالْحِكْمَة .
* يَسْتَخْدِمَ الْبَرَاهِينَ والأَدِلَّةَ فِى دَعْوَتِهِ إِلَى الإِسْلَامِ .
* يُحَاوِرَ النَّاسَ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ .
* يُعَبِّرَ عَنْ فَهْمِهِ لِلآيَاتِ الْوَارِدَةِ بِالدَّرْسِ .
* يَقْرَأَ الآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ :

* الدَّعْوَةَ إِلَى الله بِالحِكْمَةِ والموعِظَةِ الْحَسَنَةِ .
* الْعُنْف لَا يُولِّدُ إِلَّا الْعُنْفَ .
* الله يَنْصُرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* مَهَارَات حَيَاتِيةٌ .



الأَزْهَرُ الشَّرِيفُ يَبْعَثُ الْعُلَمَاءَ لتعْلِيمِ النَّاسِ الإِسْلَامَ :

انْطَلَقَتِ السَّفِينَةُ فِى الْبَحْرِ ، تَسِيرُ بِهُدُوءٍ وَسطَ الأَمْوَاجِ الْعَالِيَةِ ، عَلَيْهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ الَّذِينَ يَبْعَثُهُمُ الأَزْهَرِ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ الإِسْلَامَ ؛ ولِذَلِكَ فَهُمْ يَتَمَيَّزُونَ بِسعَةِ الْعِلْمِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْحِوَارِ وَالإِقْنَاعِ .

كَانَتِ السَّفِينَةُ تَجْرِى بِهِمْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ جَزِيرَةٍ فِى الْمُحِيطِ الْهِنْدِىِّ ، تُسَمَّى جَزِيرَةَ (الأُرْجُوَان) ، يَعِيشُ فيها أُنَاسٌ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ الله . فَقَرَّرَ فَرِيقُ الدُّعَاةِ زِيَارَةَ الْجَزِيرَةِ ، وَدَعْوَةَ أَهْلِهَا لِلإِسْلَامِ .

سَبِيلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الله :

كَانَ الْوَقْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ أَدَّى الْعُلَمَاءُ صَلَاتَهُمْ ، قَالَ لَهُمْ رَئِيسُ الْمَجْمُوعَةِ الشَّيْخُ (عَبْدُ الْجَلِيلِ) : إِنَّ مُهِمَّتَنَا مُبَارَكَةٌ ؛ لأَنَّنَا خَرَجْنَا لِنَدْعُوَ فِى سَبِيلِ الله ، فَكَيْفَ سَتَدْعُونَ النَّاسَ ؟

قَالَ الشَّيْخُ (أَحْمَدُ) : سَنَدْعُوهُمْ ـ يَا أَخِى ـ كَمَا عَلَّمَنَا الله ـ سبحانه وتعالى ـ فِى كِتَابِهِ الْكَرِيمِ . يَقُولُ تَعَالَى فِى (سُورَةِ النَّحْلِ) :



ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(سورة النحل ـ الآيات من ١٢٥ إلى ١٢٨)

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
سَبِيلِ رَبِّكَ	دِينِهِ .
بِالْحِكْمَةِ	بِالْقُرْآنِ وَالأُسْلُوبِ الْحَكِيمِ .
الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ	القَولُ الرَّقِيقُ .
جَادِلْهُمْ	نَاقِشْهُمْ .
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	بِالطَّرِيقَةِ الَّتِى هِيَ أَحْسَنُ طُرُقِ الْمُنَاقَشَةِ والْمُجَادَلَةِ ، لِمَا فِيهَا مِنَ الرِّفقِ واللِّينِ وحُسْنِ الْكَلَامِ .
يَمْكُرُونَ	يَنْوُونَ الشَّرَّ ، وَيُخَطِّطُونَ لَهُ .
الَّذِينَ اتَّقَوْا	أى تَجنَّبوا الْكُفْرَ وَالْمَعْصِيَةَ .
مُحْسِنُونَ	يُؤَدُّونَ الطَّاعَاتِ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهٍ .

المعنى الإجمالى للآيات الكريمة

- **الآية (١٢٥) :** يُوَجِّهُ الله ــ تَعَالَى ــ حَدِيثَهُ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ بِالْقَوْلِ الْمُحْكَمِ ، والدَّلِيلِ الْوَاضِحِ ، وَالْحُجَّةِ الْبَيِّنَةِ ، وَالشَّرِيعَةِ الْمُنَزَّلَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، الَّتِى تُوقِظُ الْقُلُوبَ ، وَتُؤَثِّرُ فِى النُّفُوسِ ، وَتُنِيرُ الْعَقْلَ ، وَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ نَاصِحُهُمْ ، وجَادِلْهُمْ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِى هِيَ أَحْسَنُ طُرُقِ الْمُجَادَلَةِ ، مِنَ الرِّفْقِ والتَّلَطُّفِ واللِّينِ . مِنْ غَيْرِ فَظَاظَةٍ وَلَا تَعْنِيفٍ ؛ لأَنَّ رَبَّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ،

وأَعْـرَضَ عَنْ قبُـولِ الْحَقِّ عِنَادًا ، وَالله ـ تَعَالَى ـ أَعْـلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ ، ولَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الدَّعْوَةُ والْبَـلَاغُ ، أَمَّا الْهِدَايَةُ والضَّلَالُ ، فَأَمْرُهُمَا إِلَى الله ، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ، ويَهْدِى مَنْ يَشَاءُ .

● **الآية (١٢٦)** : وإِنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ أَحَدٌ بِأَذًى وَأَرَدْتُمْ عِقَابَهُ ، فَافْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلَ بِكُمْ ، ولَا تَتَجَاوزُوا الْحَـدَّ فِى عُقُوبَتِـهِ ، وَإِذَا أَرَدْتُمُ الصَّبْرَ وضَبْطَ النَّفْسِ ، كَانَ خَيْرًا لَكُمْ .

● **الآيَتَانِ (١٢٧ و ١٢٨)** : اصْبِرْ يَا (مُحَمَّدُ) عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ أَذَى قَوْمِكَ ، وإِعْرَاضِهِمْ عَنِ الْحَقِّ ، وسُخْرِيَتِهِمْ بِكَ ، وإِنَّ احْتِمَالَكَ مَشَقَّةَ الصَّبْرِ لَمِنْ أَجَـلِّ نِعَمِ الله عَلَيْـكَ ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَهَا إِلَّا بِمَعُـونَةِ الله لَكَ وتَوْفِيقِهِ ، ولَا تَحْزَنْ عَلَى الْكَافِرِينَ لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِكَ ، ولَا تَجْعَلْ فِى صَدْرِكَ ضِيقًا ، ولَا يَسْتَوْلِ عَلَيْكَ الْحُزْنُ ؛ لأَنَّ الله دَائِمًا مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْهُ ، وَمَعَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الأَعْمَالَ الطَّيِّبَةَ ، ويَعْبُدُونَ الله حَقَّ عِبَادَتِهِ .

مَعْنَى الآيَاتِ :

وَسَمِعَهُمْ أَحَدُ الرُّكَّابِ ؛ فَسَأَلَهُمْ : وَمَا مَعْنَى الآيَاتِ السَّابِقَةِ ؟

قَالَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ : مَعْنَى الآيَاتِ السَّابِقَةِ ، أَنَّ الَّذِى يَدْعُو إِلَى الإِسْلَام ، يَجِبُ أَنْ يَكُـونَ حَكِيمًا فِى أَفْعَـالِهِ ، لَيِّنًـا فِى أَقْـوَالِهِ ، يُحَاوِرُ النَّاسَ بِالْكَلِمَةِ الرَّقِيقَةِ الْمُهَذَّبَةِ ، الَّتِى تَسْتَمِيلُ قُلُوبَهُمْ لِلإِسْلَامِ ، وَيُجَادِلُهُمْ بِالْبَرَاهِـينِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ ، وَالله تَعَالَى عَالِمٌ بِالضَّالِّينَ وَبِالْمُهْتَدِينَ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْخُ يُوَضِّحُ مَعْنَـى الآيَـاتِ السَّابِقَـةِ ، فَقَـالَ : يُبَيِّنُ الله ـ سُبْحَـانَهُ ـ لِرَسُولِهِ ﷺ أَنَّ الْعِقَابَ يَكُونُ بِمِثْلِ الاعْتِدَاءِ الَّذِى وَقَعَ عَلَى الْمُسْلِمِـينَ ، وَأَنَّ صَبْرَ الْمُسْلِمِ وَعَفْوَهُ أَفْضَلُ عِنْدَ الله ، وَهُوَ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ أَيْضًا ، مَا لَمْ يَكُن الاعْتِدَاءُ عَلَى الدِّينِ .

وَيُبَيِّنُ اللهُ لِلرَّسُولِ ﷺ ضَرُورَةَ الصَّبْرِ وَالاسْتِعَانَةِ بِاللهِ ، وَعَدَمِ الْحُزْنِ عَلَى الْكَافِرِينَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، وَيُوَجِّهُهُ إِلَى عَدَمِ الضِّيقِ بِمَكْرِهِمْ ، فَاللهُ سَيَنْصُرُهُ عَلَيْهِمْ ؛ لأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ .

سَبَبُ نُزُولِ الآيَاتِ :

وَسَأَلَ رَاكِبٌ ثَانٍ الشَّيْخَ ، فَقَالَ : مَا سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الآيَاتِ ؟

قَالَ الشَّيْخُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ عِنْدَمَا قَتَلَ الْمُشْرِكُونَ سَيِّدَنَا حَمْزَةَ رضي الله عنه عَمَّ الرَّسُولِ ﷺ فِي غَزْوَةِ (أُحُدٍ) ، وَمَثَّلُوا بِجُثَّتِهِ ، وَأَخْرَجُوا أَحْشَاءَهُ مِنْ بَطْنِهِ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَرَّرَ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ ، فَأَمَرَهُ اللهُ بِالصَّبْرِ .

نَتَعَلَّمُ مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ :

ثُمَّ قَالَ : وَنَحْنُ نَتَعَلَّمُ مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ أَنَّ :

* الدَّعْوَةَ إِلَى اللهِ تَكُونُ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ ، وَبِالْفِعْلِ الْحَكِيمِ .
* الْعُنْفَ لَا يُوَلِّدُ إِلَّا الْعُنْفَ ؛ لِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ بِالْعَفْوِ وَالصَّبْرِ .
* اللهُ يَنْصُرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ ، وَهُوَ ـ سُبْحَانَهُ ـ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ ، يُؤَيِّدُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .



أنشطة ومعلومات إثرائية

- الرَّسُولُ ﷺ خَيْرُ دَاعٍ إِلَى اللهِ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَى ، وَلَقَدْ أَمَرَ بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وقَدِ اتَّسَمَتْ حَيَاتُهُ كُلُّهَا بِالأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ والصِّفَاتِ الرَّحِيمَةِ ، حَتَّى أَثْنَى اللهُ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . (سورة القلم ـ الآية ٤)

- مِنْ مَوَاقِفِ الرَّسُولِ ﷺ مَوْقِفُهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ فِي قُوَّتِهِ وانْتِصَارِهِ ، فَيُخَاطِبُ أَهْلَ مَكَّةَ الَّذِينَ عَذَّبُوهُ وَزَادُوا فِي إِيذَائِهِ : « يَا قَوْمِ مَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمُ الآنَ » ؟



فَيَقُولُونَ : « أَخٌ كَرِيمٌ ، وابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ » . فَيَقُولُ ﷺ : « اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ .. لَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ » .

- اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنِت فِى الْبَحْثِ عَنِ الآيَاتِ الَّتِى تَتَحَدَّثُ عَنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ الله ﷺ ، واعْرِضْهَا عَلَى زُمَلَائِكَ ، وسَجِّلْهَا فِى كُرَّاسَتِكَ .
- اكْتُبْ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ عَنْ مُعَامَلَةِ الرَّسُولِ لأَعْدَائِهِ .

أهم الفكر الأساسية للدرس

١ ــ انْطَلَقَتِ السَّفِينَةُ وَعَلَيْهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ ، الَّذِينَ يَتَمَيَّزُونَ بِسَعَةِ الْعِلْم ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْحِوَارِ وَالإِقْنَاع ، فِى طَرِيقِهَا إِلَى جَزِيرَةِ (الأَرْجُوَانِ) فِى الْمُحِيطِ الْهِنْدِىِّ ؛ حَيْثُ يَعِيشُ بِهَا أُنَاسٌ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ الله ، وَهَدَفُ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ دَعْوَةُ أَهْلِهَا إِلَى الإِسْلَامِ .

٢ ــ قَالَ الشَّيْخُ (أَحْمَدُ) لِلشَّيْخِ (عَبْدِ الْجَلِيلِ) رَئِيسِ الْمَجْمُوعَةِ : إِنَّنَا سَنَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ ، كَمَا عَلَّمَنَا الله فِى (سُورَةِ النَّحْلِ) ، إِذْ يَقُولُ :

ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ
وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ
مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾
وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ
فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ
هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(سورة النحل ــ الآيات من ١٢٥ إلى ١٢٨)



٣ ـ سَأَلَ أَحَدُ الرُّكَّابِ : مَا مَعْنَى هَذِهِ الآيَاتِ ؟ فَرَدَّ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ قَائِلًا : إِنَّ الَّذِى يَدْعُو إِلَى الإِسْلَامِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَكِيمًا فِى أَفْعَالِهِ ، لَيِّنًا فِى أَقْوَالِهِ ، وَيُحَاوِرُ النَّاسَ بِالْكَلِمَةِ الرَّقِيقَةِ الْمُهَذَّبَةِ ، وَيُجَادِلُهُمْ بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ ، كَمَا بَيَّنَ اللهُ لِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ ، بِأَنْ يَكُونَ الْعِقَابُ بِمِثْلِ الاعْتِدَاءِ الَّذِى وَقَعَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّ صَبْرَ الْمُسْلِمِ وَعَفْوَهُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ ، مَا لَمْ يَكُنِ الاعْتِدَاءُ عَلَى الدِّينِ ، كَمَا يُبَيِّنُ اللهُ لِلرَّسُولِ عَدَمَ الْحُزْنِ عَلَى الْكَافِرِينَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، وَيُوَجِّهُهُ إِلَى عَدَمِ الضِّيقِ بِمَكْرِهِمْ ؛ لأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ .

٤ ـ قَالَ أَحَدُ الرُّكَّابِ : مَا سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الآيَاتِ ؟ قَالَ الشَّيْخُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ عِنْدَمَا قَتَلَ الْمُشْرِكُونَ (حَمْزَةَ) عَمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى (غَزْوَةِ أُحُدٍ) ، وَمَثَّلُوا بِجُثَّتِهِ ، فَقَرَّرَ الرَّسُولُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ ، فَأَمَرَهُ اللهُ بِالصَّبْرِ .

ثُمَّ قَالَ : نَتَعَلَّمُ مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ ، أَنَّ :

* الدَّعْوَةَ إِلَى اللهِ تَكُونُ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ ، وَبِالْفِعْلِ الْحَكِيمِ .
* الْعُنْفَ لَا يُوَلِّدُ إِلَّا الْعُنْفَ ؛ لِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ بِالْعَفْوِ وَالصَّبْرِ .
* اللهَ يَنْصُرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ ، وَهُوَ ـ سُبْحَانَهُ ـ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ ، يُؤَيِّدُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .



أهمُّ مَا جَاءَ بِالدَّرْسِ فِى (سُؤَالٍ وَجَوَاب)

١ بم يتميز علماء الأزهر الشريف ؟

ج يتميز علماء الأزهر الشريف بسعة العلم ، وحسن الخلق ، والقدرة على الحوار والإقناع .

٢ ما الصفات التى يجب أن يتحلى بها مَنْ يدعو إلى الإسلام ؟

ج الصفات التى يجب أن يتحلى بها مَنْ يدعو إلى الإسلام : أن يكون حكيمًا فى أفعاله ، لينًا فى أقواله ، ويحاور الناس بالكلمة الرقيقة المهذبة ، ويجادلهم بالبراهين الواضحة .

٣ بم اتسمت حياة الرسول ﷺ كلها ؟ وبم أمره الله تعالى ؟

ج اتسمت حياة الرسول ﷺ كلها بالأخلاق الفاضلة ، والصفات الحسنة ، حتى أثنى الله عليه فى القرآن الكريم بقوله : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ وأمره الله تعالى بأن يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة .

٤ ما موقف الرسول ﷺ عندما قتل المشركون عمه (حمزة) فى غزوة أحد ؟

ج موقف الرسول ﷺ عندما قتل المشركون سيدنا (حمزة) فى غزوة أحد أنه أراد الانتقام منهم .

٥ بم أمر الله نبيه فى هذا الأمر ؟

ج أمر الله نبيه بالعفو والصبر .

٦ هل امتثل الرسول ﷺ لأمر الله يوم فتح مكة ؟

ج نعم ، امتثل الرسول ﷺ لأمر الله يوم فتح مكة ، فقال : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » .





تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ قالَ ـ سبحانه وتعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

أ فِى أَىِّ سُورَةٍ جَاءَتْ هَذِهِ الآيَةُ ؟ ب كَيْفَ نَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللهِ ؟

جـ مَا سَبَبُ نُزُولِ الآيَةِ السَّابِقَةِ ؟

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ الْحِكْمَةُ وَاجِبَةٌ فِى التَّعَامُلِ مَعَ الأَعْدَاءِ . ( )

ب الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ مِنْ صُوَرِ الضَّعْفِ . ( )

جـ الأَخْذُ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ بِعُنْفٍ وقَسْوَةٍ . ( )

د يَنْصُرُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ، والْعَافِينَ عَنِ النَّاس . ( )

٣ اذْكُرْ أَمْثِلَةً مِنَ الوَاقِعِ ، تُبَيِّنُ كُلًّا مِمَّا يَأْتِى :

أ الْحِكْمَة . ب الْمَوْعِظَة الْحَسَنَة . جـ الْجِدَال بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ .

٤ مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا :

أ انْتَشَرَ الْعُنْفُ بَيْنَ النَّاسِ ؟ ب لَمْ يَصْبِرِ النَّاسُ عَلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْض ؟

جـ لَجَأَ الْمَظْلُومُ إِلَى الْقَاضِى ؟

٥ اكْتُبْ مَقَالًا لِصَحِيفَةِ مَدْرَسَتِكَ ، حَوْلَ اللِّينِ وَالْعُنْفِ ، وَأَثَرِ كُلٍّ مِنْهُمَا فِى الْمُجْتَمَع .

٦ السَّفَرُ بِالْبَاخِرَةِ فِيهِ مُتْعَةٌ وَرَاحَةٌ نَفْسِيَّةٌ ، وَمَعْرِفَةٌ بِنِعَمِ اللهِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٧ كَيْفَ تَدْعُو زُمَلَاءَكَ إِلَى :

أ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ ؟ ب الْعَطْفِ عَلَى الْفُقَرَاءِ ؟

جـ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمَرَافِقِ الْعَامَّةِ ؟ د التَّحَاوُرِ مَعَ الآخَرِين ؟

تدريبات سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ إِلَى أَيْنَ ذَهَبَ عُلَمَاءُ الأَزْهَرِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٢ اخْتَرْ مِنْ (ب) مَا يُنَاسِبُ مَا فِي (أ) :

أ	ب
١ سَبِيلُ رَبِّكَ	ـ الْقَوْلُ الرَّقِيقُ .
٢ بِالْحِكْمَةِ	ـ نَاقِشْهُمْ .
٣ الْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ	ـ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الطَّاعَاتِ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهٍ .
٤ جَادِلْهُمْ	ـ يَنْوُونَ الشَّرَّ .
٥ يَمْكُرُونَ	ـ بِالْقُرْآنِ وَالأُسْلُوبِ الْحَكِيمِ .
٦ الذين هُمْ مُحْسِنُون	ـ دِينُ الله .

٣ قَالَ الله ـ تَعَالَى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (سَبِيلِ رَبِّكَ ـ بِالْحِكْمَةِ ـ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ـ جَادِلْهُمْ) ؟

ب إِلَى مَنْ يُوَجِّهُ الله ـ تَعَالَى ـ حَدِيثَهُ ؟

جـ كَيْفَ تَكُونُ الدَّعْوَةُ إِلَى سَبِيلِ الله ـ تَعَالَى ـ كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

د إِلَامَ تُرْشِدُنَا الآيَةُ الْكَرِيمَةُ ؟

4 قَالَ اللهُ ــ تعَالَى :

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾ .

أ كَيْفَ تُعاقِبُ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْكَ ؟

ب مَا الطَّرِيقَةُ الْفُضْلَى لِمُوَاجَهَةِ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْكَ ؟

جـ هَلْ تَتَسَامَحُ مَعَ مَنْ يُحَاوِلُ الاعْتِدَاءَ عَلَى الدِّينِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

5 قَالَ اللهُ ــ تعَالَى :

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ .

أ إِلَى مَنْ يُوَجِّهُ اللهُ أَمْرَهُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ ؟ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ نَهَاهُ ؟

ب لِمَاذَا طَلَبَ اللهُ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ أَلَّا يَضِيقَ بِمَكْرِ الكَافِرِينَ وَكَيْدِهِمْ ؟

6 وَجَدْتَ زَمِيلَيْنِ يَتَنَاقَشَانِ ، وَاشْتَدَّ الْجَدَلُ فِي الْمُنَاقَشَةِ . فَمَاذَا تَقُولُ لَهُمَا ؟

7 قَالَ اللهُ ــ تعَالَى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

أ تَخير الإِجَابة الصَّحيحة مِما بينَ القَوسينِ :

* وَردتْ هذهِ الآيةُ فِى سُورة : (نُوح ــ هُود ــ النحْل)

* مَعنى (جَادِلهُم) : (ناقِشْهم ــ صارِعهُم ــ خَاصمهُم)

* عِندما فتَح النبىُّ ﷺ مكةَ : (عاقَب أَهلها ــ عفَا عنهُم ــ طَردهم)

ب كيفَ يدْعو المسْلم إِلَى سَبيل ربهِ كَما فهمتَ مِنَ الآيةِ ؟

(محافظة الإسكندرية ــ إدارة شرق ٢٠١٨)

أنشطة وتدريبات عامة على الوحدة الثالثة من الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ الإِيثَارُ . اذْكُرِ الآيَةَ الْكَرِيمَةَ الَّتِى تُرْشِدُنَا إِلَى ذَلِكَ .

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ ، مَعَ تَصْوِيبِ الْخَطَأ تَحْتَ الْعِبَارَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ يُؤَدِّى انْتِشَارُ الإِيثَارِ بَيْنَ النَّاسِ إِلَى نَشْرِ الأَمْنِ فِى الْمُجْتَمَعِ . ( )

* ....

ب آثَرَ الأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . ( )

* ....

جـ الشُّحُّ يُؤَدِّى إِلَى تَقَدُّمِ الأُمَمِ . ( )

* ....

د زَكَاةُ الزُّرُوعِ مِقْدَارُهَا نِصْفُ الْعُشْرِ لِمَا سُقِىَ بِمَاءِ الْمَطَرِ . ( )

* ....

٣ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ... » .

أ اكْتُبْ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

ب هَاتِ مَعْنَى : (نَفَّسَ ـ كُرَب) .

جـ إِذَا وَقَعَ زَمِيلُك فِى مُشْكِلَةٍ ، فَكَيْفَ تُسَاعِدُهُ ؟

٤ مِنَ الْمَبَادِئِ الأَسَاسِيَّةِ فِى الإِسْلَامِ : الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ . اذْكُرْ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، مُسْتَعِينًا بِمُعَلِّمِكَ .

٥ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ أَسَاسُهَا حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْحِوَارِ وَالإِقْنَاعِ . ( )

ب حِينَمَا دَخَلَ الرَّسُولُ ﷺ مَكَّةَ فَاتِحًا ، عَاقَبَ أَهْلَهَا . ( )

جـ الْجِدَالُ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ، دَلِيلٌ عَلَى الضَّعْفِ . ( )

تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الثالثة لـ سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ ضَرَبَ الْحَاجُّ (عَادِل) مَثَلًا فِى الإِيثَارِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٢ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ » .

أ مَا مَعْنَى : (نَفَّسَ ـ كُرْبَة ـ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ؟

ب مَاذَا أَعَدَّ اللهُ فِى الآخِرَةِ لِمَنْ يُنَفِّسُ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؟

جـ مَا جَزَاءُ مَنْ يَسْتُرُ مُسْلِمًا ؟

د مَا جَزَاءُ مَنْ يُعَاوِنُ أَخَاهُ ؟

هـ إِلَامَ يُرْشِدُنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟

و مَا أَثَرُ الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؟

٣ اذْكُرْ صُورَةً مِنْ صُوَرِ التَّعَاوُنِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدِ زُمَلَائِكَ .

٤ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » .

أ مَا مَعْنَى : (فَضْلُ ظَهْرٍ ـ فَضْلُ زَادٍ) ؟



ب إِذَا كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِ الْحَيَاةِ ، وقَصَدَكَ جَارُكَ لِيَطْلُبَ مِنْكَ أَنْ تُعْطِيَهُ هَذَا الشَّيْءَ ، فَمَاذَا تَفْعَلُ ؟

جـ وَجَدْتَ فَقِيرًا مُحْتَاجًا إِلَى غِذَاءٍ ، وعِنْدَكَ غِذَاءٌ يَزِيدُ عَلَى حَاجَتِكَ . فَمَاذَا تَفْعَلُ ؟

د إِلَامَ يَدْعُونَا هَذَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ؟

هـ مَا أَثَرُ الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ ؟

٥ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى فِى (سُورَةِ الْحَشْرِ) : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (يُؤْثِرُون ـ يُوق ـ شُحَّ) ؟

ب مَا مَوْقِفُ الأَنْصَارِ مِنَ الْمُسْلِمينَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ؟

جـ مَا الصِّفَةُ الذَّمِيمَةُ الَّتِى تَحَدَّثَتْ عَنْهَا الآيَةُ الْكَرِيمَةُ ؟ وَكَيْفَ تَتَخَلَّصُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ؟

د إِلَامَ تُرْشِدُنَا الآيَةُ الْكَرِيمَةُ ؟

٦ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (سَبِيلِ رَبِّكَ ـ بِالْحِكْمَةِ ـ جَادِلْهُمْ) ؟

ب مَا سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

جـ كَيْفَ نَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللهِ ؟

د إِلَامَ تَدْعُونَا الآيَةُ الْكَرِيمَةُ ؟

٧ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى :

﴿ وإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابِرِينَ ﴾ .

أ مَا مُضَادُّ : (خَيْر) ؟

ب ماذا يكُونُ رَدُّكَ عَلَى مَنْ يَعْتَدِى عَلَيْكَ ؟

جـ بَيَّنَتِ الآيَةُ الْكَرِيمَةُ الطَّرِيقَ الأَمْثَلَ لِمَنْ يَقَعُ عَلَيهِ اعْتِدَاءٌ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٨ قَالَ اللهُ ـ تعَالَى : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (يَمْكُرُونَ ـ الَّذِينَ اتَّقَوْا ـ مُحْسِنُونَ) ؟

ب إِلَى مَنْ يُوَجِّهُ الله ـ تَعَالَى ـ أَمْرَهُ ؟ وعَنْ أَىِّ شَىْءٍ نَهَاهُ ؟

جـ لِمَاذَا طَلَبَ الله ـ تَعَالَى ـ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ أَلَّا يَضِيقَ صَدْرُهُ بِمَكْرِ الْكَافِرِينَ وَكَيْدِهِمْ ؟

د مَعَ مَنْ يَكُونُ الله ـ تَعَالَى ـ كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الثَّانِيَةِ ؟

٩ **ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الخطأ :**

أ إِذَا احْتَاجَ زَمِيلِى إِلَى قَلَمٍ ، ومَعِى قَلَمٌ زَائِدٌ عَلَى حَاجَتِى ، فَإِنَّنِى أَرْفُضُ أَنْ أُعْطِيَهُ الْقَلَمَ . ( )

ب إِذَا احْتَاجَ زَمِيلِى إِلَى مُعَاوَنَةٍ فَإِنَّنِى أُعَاوِنُهُ . ( )

جـ صِفَةُ الْبُخْلِ مِنَ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ . ( )

١٠ قَالَ رسول الله ﷺ :

« مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ...... » .

أ اكْتبْ بقيةَ الحَديث . ب مَا مَعْنَى (نَفس) ؟

جـ مَا واجبُ المُسلم نَحْو أَخيه المُسْلم كَما فهمتَ مِن الحَديث الشريفِ ؟

(محافظة البحيرة ـ إدارة الدلنجات ٢٠١٨)









الوحدة الرابعة

مِنَ الشَّخصِيَّاتِ الإسلامِيَّةِ

أهداف الوحدة

بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ ، يَنْبَغِى لِلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يُتْقِنَ تِلَاوَةَ سُورَةِ (نُوحٍ) حِفْظًا ، وَتَدَبُّر مَا بِهَا مِنْ مَعَانٍ .
* يَتَعَرَّفَ قِصَّةَ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) عليه السلام ، وَيَقُصَّهَا عَلَى أَصْحَابِهِ .
* يَتَعَرَّفَ سِيرَةَ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه .
* يَسْتَلْهِمَ الْقُدْوَةَ مِنْ سِيرَةِ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه .

دروس الوحدة

١ ـ سُورَة (نُوحٍ) (تلاوة وحفظ) .

٢ ـ (حَمْزَةُ) سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ .

مقدمة الوحدة

تَعْـرِض هَـذِهِ الْوَحْـدَةُ قِصَّـةَ سيدنا (نُـوحٍ) عليه السلام مَعَ قَوْمِـهِ ، مِنْ خِلَالِ سُورَةِ (نُوحٍ) ، ثُمَّ بَيَان جَوَانِبِ الْقُدْوَةِ فِى الشَّخْصِيَّاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَذَلِكَ بِالتَّرْكِيزِ عَلَى شَخْصِيَّةٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الإِسْلَامِيَّةِ الَّتِى كَانَ لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِى نَشْرِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ ، وَهُوَ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ (سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ) .

الدرس الأول سُورَةُ (نُوحٍ)

(لِلْحِفْظِ والفَهْم)

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى للتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

- يَتَعَرَّفَ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ الله .
- يَتَعَرَّفَ قِصَّةَ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) .
- يُلَخِّصَ قِصَّةَ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) مَعَ قَوْمِهِ .
- يَتَعَرَّفَ مُفْرَدَاتٍ جَدِيدَةً .
- يَتْلُوَ سُورَةَ (نُوحٍ) .
- يَحْفَظَ سُورَةَ (نُوحٍ) .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ : • مَظَاهِرَ قُدْرَةِ الله . • قِصَّةَ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) مَعَ قَوْمِهِ . • رَفْضَ قَوْمِ (نُوحٍ) دَعْوَتَهُ . • هَلَاكَ قَوْمِ (نُوحٍ) بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ : • مَهَارَات حَيَاتِيَّة .

- سُورَةُ (نُوحٍ) مِنَ السُّوَرِ الْمَكِّيَّةِ الَّتِى نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، وَهِىَ تَدُورُ حَوْلَ دَعْوَةِ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ الله ؛ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَلَكِنَّ قَوْمَهُ صَمُّوا آذَانَهُمْ عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ ، وَعَمُوا عَنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ، فَكَانَ كُلَّمَا دَعَاهُمْ ، جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ ، وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ، وَأَصَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ .
- وَقَدْ دَعَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ بِكُلِّ السُّبُلِ ، فَبَيَّنَ لَهُمْ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ الله ـ سُبْحَانه وتَعَالَى ـ فِى الْكَوْنِ ، وَذَكَّرَهُمْ بِنِعَمِ الله ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا ، فَدَعَا (نُوحٌ) رَبَّهُ بِأَنْ يُعَاقِبَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ وَاسْتِكْبَارِهِمْ ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ .
- وَتُخْتَمُ السُّورَةُ بِدُعَاءِ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) رَبَّهُ ، بِأَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ .

تَعَالَوا مَعَنَا بِقُلُوبٍ يَمْلَؤُهَا الإِيمَانُ نَقْرَأُ سُورَةَ (نُوحٍ) :

سُورَةُ نُوحٍ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ
إِلَّا فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠
يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ١٥ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ١٨ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ١٩ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ٢٠ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ





مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

معانى بعض الكلمات والتراكيب

الكلمة	معناها
أَنْذِرْ قَوْمَكَ	حَذِّرْهُمْ عَاقِبَةَ كُفْرِهِمْ .
نَذِير	مُبَلِّغ ، وَمُحَذِّر ، وَمُخَوِّف .
مُبِينٌ	مُوَضِّحٌ رِسَالَتِى لَكُمْ .
اتَّقُوهُ	اجْعَلُوا إِيمَانَكُمْ وِقَايَةً لَكُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ .
مِنْ ذُنُوبِكُمْ	مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ قَبْلَ الإِيمَانِ .
أَجَلٍ مُسَمًّى	وَقْتٍ قَدَّرَهُ اللهُ تَعَالَى .

الكلمة	معناها
جَاءَ	جَاءَ وَقْتُهُ .
لَا يُؤَخَّرُ	يَنْفُذُ طِبْقًا لِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى .
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	لَيْتَكُمْ تَسْتَعْمِلُونَ عُقُولَكُمْ .
لَيْلًا وَنَهَارًا	فِى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .
فِرَارًا	هَرَبًا مِنِّى ، وَإِعْرَاضًا عَنِ الإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ .
جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ	سَدُّوا آذَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعُوا قَوْلِى .
اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ	غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَأَعْيُنَهُمْ بِثِيَابِهِمْ .
أَصَرُّوا	ثَبَتُوا عَلَى الْكُفْرِ .
اسْتَكْبَرُوا	تَكَبَّرُوا عَنِ اتِّبَاعِى .
جِهَارًا	بِأَعْلَى صَوْتِى .
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ	اطْلُبُوا مِنْهُ الصَّفْحَ عَمَّا فَرَطَ مِنْكُمْ .
السَّمَاءَ	المقصود بها : الْمَطَر .
مِدْرَارًا	غَزِيرًا .
يُمْدِدْكُمْ	يُعْطِكُمْ وَيُغْنِكُمْ .
جَنَّاتٍ	بَسَاتِينَ .

الكلمة	معناها
وَقَارًا	تَوْقِيرًا وَتَعْظِيمًا .
أَطْوَارًا	أَحْوَالاً مُخْتَلِفَةً : (نُطْفَةً ، فَعَلَقَةً ، فَمُضْغَةً ، فَعِظَامًا ، وَلَحْمًا) .
سَمَوَاتٍ	مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْفَضَاءِ الَّذِى تَسْبَحُ فِيهِ الْكَوَاكِبُ فِى مَدَارَاتِهَا .
طِبَاقًا	بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
سِرَاجًا	مِثْلَ السِّرَاجِ فِى إِزَالَةِ الظُّلْمَةِ .
أَنْبَتَكُمْ	أَنْشَأَكُمْ .
يُعِيدُكُمْ فِيهَا	يُقْبِرُكُمْ فِى الأَرْضِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
يُخْرِجُكُمْ	يَبْعَثُكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ .
بِسَاطًا	قَدْ هَيَّأَهَا اللهُ لِلْخَلَائِقِ يَتَنَقَّلُونَ فِيهَا .
لِتَسْلُكُوا	لِتَقْطَعُوا وَتَسِيرُوا .
سُبُلًا فِجَاجًا	طُرُقًا واسعة .
وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا	وَاتَّبَعُوا رُؤَسَاءَهُمُ الْمُعْتَزِّينَ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ ، الَّذِينَ لَا يَزِيدُهُمُ اعْتِزَازُهُمْ بِهِمْ إِلَّا وَبَالاً وَضَلَالًا وَغَدْرًا وَلُؤْمًا .

الكلمة	معناها
مَكَرُوا	دَبَّرُوا تَدْبِيرًا سَيِّئًا .
كُبَّارًا	عَظِيمًا جِدًّا ، وَهُوَ تَكْذِيبُهُمْ نُوحًا ، وَإِيذَاؤُهُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ .
لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ	لَا تَتْرُكُنَّ أَصْنَامَكُمْ .
وَدّ ، وَسُوَاع ، وَيَغُوث وَيَعُوق ، وَنَسْر	أَصْنَام كَانَتْ تُعْبَدُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ .
مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ	أَىْ بِسَبَبِ خَطِيئَاتِهِمْ .
أُغْرِقُوا	أَغْرَقَهُمُ اللهُ بِالطُّوفَانِ .
دَيَّارًا	أَحَدًا .
فَاجِرًا	مُتَمَادِيًا فِى الْمَعَاصِى .
لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ	لِأَوْلَادِى وَأَزْوَاجِهِمْ .
تَبَارًا	هَلَاكًا .

مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ :

١ ـ قَوْمُ (نُوحٍ) كَانُوا يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ ، فَأَرْسَلَ الله إِلَيْهِمْ (نُوحًا) يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِيمَانِ بِالله ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ ـ سُبْحَانَهُ .

٢ ـ بَيَانُ نَتِيجَةِ إِعْرَاضِهِمْ عَنِ الإِيمَانِ بِالله .

٣ ـ بَيَانُ الطُّرُقِ وَالأَسَالِيبِ الَّتِى سَلَكَهَا (نُوحٌ) مَعَ قَوْمِهِ .

٤ ـ إِعْرَاضُ قَوْمِهِ عَنِ الاسْتِجَابَةِ لِدَعْوَتِهِ .

٥ ـ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ .

المعنى الإجمالى للآيات الكريمة

• **الآيَةُ (١)** : يذكُر الله ـ تَعَالَى ـ أنَّهُ أَرْسَلَ (نُوحًا) إِلَى قَوْمِهِ ، وَكَانُوا يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ ، وَأَنَّهُ كَلَّفَهُ أَنْ يُحَذِّرَهُمْ عَاقِبَةَ كُفْرِهِمْ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ عَذَابُ الله ـ تَعَالَى ـ الشَّدِيدُ .

• **الآيَاتُ من (٢ : ٤)** : فَقَالَ لَهُمْ (نُوحٌ) عليه السلام : يَا قَوْمِ ، إِنِّى رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ ، أَرْسَلَنِى إِلَيْكُمْ ؛ لِكَىْ تَعْبُدُوا الله وَحْدَهُ ، وَتَتَّقُوهُ وَتُطِيعُونِى ؛ لِيَغْفِرَ الله لَكُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ قَبْلَ إِيمَانِكُمْ ، وَيُؤَخِّرَ عَذَابَكُمُ الَّذِى تَوَعَّدَكُمْ بِهِ ، وَيُطِيل بَقَاءَكُمْ إِلَى أَقْصَى أَجَلٍ قَدَّرَهُ لَكُمْ . أَىْ أَنَّ الله ـ تَعَالَى ـ قَدَّرَ زَمَنًا لِهَلَاكِهِمْ إِنْ أَصَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ ، وَقَدَّرَ زَمَنًا آخَرَ لِمَوْتِهِمْ إِنْ آمَنُوا ، وَأَنَّ الْوَقْتَ الَّذِى قَدَّرَهُ الله إِذَا انْقَضَى فِى إِحْدَى الْحَالَتَيْنِ لَا يُؤَخَّرُ ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُفَكِّرُوا فِيمَا قَالَهُ الله لَهُمْ .

• **الآيَاتُ من (٥ : ٧)** : فَنَاجَى (نُوحٌ) الله قَائِلًا إِنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الإِيمَانِ بِالله ، وَنَبْذِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَكُلِّ الأَوْثَانِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْهُمْ مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الإِيمَانِ بِالله إِلَّا تَمَرُّدًا وَعِصْيَانًا ، وَإِنَّنِى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ ، لِتَتَجَاوَزَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَضَعُوا أَطْرَافَ أَصَابِعِهِمْ فِى آذَانِهِمْ ، كَرَاهَةَ أَنْ يَسْمَعُوا دَعْوَتِى ، وَغَطوا رُءُوسَهُمْ بِثِيَابِهِمْ ، كَرَاهَةَ أَنْ يَرَوْا وَجْهِى ، وَأَصَرُّوا عَلَى إِعْرَاضِهِمْ ، وَتَكَبَّرُوا عَنِ اتِّبَاعِى وَطَاعَتِى ، مُفْرِطِينَ فِى تَعَاظُمِهِمْ ، مُغَالِينَ فِى تَمَرُّدِهِمْ .

● الآيَاتُ مِنْ (٨ : ١٢) : ثُمَّ يُوَجِّهُ (نُوحٌ) كَلَامَهُ إِلَى الله تعالَى ؛ بِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ بِكُلِّ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ : فَمَرَّةً بِالْجَهْرِ ، ثُمَّ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الإِعْلَانِ والإِسْرَارِ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُمْ : اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُم بِالتَّوْبَةِ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِى ، فَإِنَّ الله يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ يَسَّرَ لَكُمُ الرِّزْقَ ، وَعَجَّلَ لَكُمُ الْخَيْرَ ، فَيُنْزِلُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ الْكَثِيرَ الَّذِى يُخَصِّبُ أَرْضَكُمْ بَعْدَ جَدْبِهَا ، وَيُكْثِرُ خَيْرَكُمْ ، وَيَرْزُقُكُمْ أَمْوَالًا تُنَمِّى ثَرْوَتَكُمْ ، وَبَنِينَ يَشُدُّونَ أَزْرَكُمْ ، وَبَسَاتِينَ تُرَفِّهُ عَيْشَكُمْ ، وَأَنْهَارًا تُرْوِى أَرْضَكُمْ ، وَبِهَذَا يَنْصَلِحُ شَأْنُكُمْ وَتَتَحَقَّقُ سَعَادَتُكُمْ .

● الآيتَانِ (١٣ و ١٤) : ثُمَّ يُخَاطِبُ (نُوحٌ) قَوْمَهُ بِأُسْلُوبٍ آخَرَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ عَظَمَةَ الله ، وَقُدْرَتَهُ عَلَى أَخْذِكُمْ بِالْعُقُوبَةِ ؟! وَلِمَاذَا لَا تَرْهَبُونَ جَانِبَهُ ، فَتُصَدِّقُونَ رِسَالَتِى ؟! فَأَىُّ عُذْرٍ لَكُمْ فِى مَوْقِفِكُمْ هَذَا ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ مَظَاهِرَ قُدْرَتِهِ فِى أَنْفُسِكُمْ ؟

فَقَدْ خَلَقَكُمْ عَلَى أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَكُنْتُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ نُطْفَةً ، ثُمَّ عَلَقَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً ، ثُمَّ عِظَامًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ صِرْتُمْ بَشَرًا سَوِيًّا .

● الآيَاتُ من (١٥ : ١٨) : ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ (نُوحٌ) قَائِلًا : أَلَمْ تَرَوْا دَلَائِلَ قُدْرَةِ الله ـ تَعَالَى ـ واضِحَةً أَمَامَكُمْ ، فَقَدْ خَلَقَ الْكَواكِبَ السَّبْعَ السَّيَّارَةَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِى حَيِّزِ إِحْدَى الطَّبَقَاتِ يُنِيرُ لَكُمْ لَيْلًا ، وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا مُنِيرًا نَهَارًا ؛ لِتَكْشِفَ عَنْكُمْ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، وَأَنْشَأَكُمْ إِنْشَاءً مِنَ الأَرْضِ ، وَجَعَلَ مِنْهَا أَرْزَاقَكُمْ وَأَقْوَاتَكُمْ ، ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا بالدَّفْنِ فِى الْقُبُورِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ يَوْمَ الْبَعْثِ والْحَشْرِ ؛ لِلْعَرْضِ والثَّوَابِ والْعِقَابِ .

● الآيتَانِ (١٩ و ٢٠) : وَقَدْ خَلَقَ الله لَكُمُ الأَرْضَ مُمَهَّدَةً سَهْلَةً ، تَمْشُونَ عَلَيْهَا كَأَنَّكُمْ تَمْشُونَ عَلَى بِسَاطٍ فِى مَنَازِلِكُمْ ؛ لِتَقْطَعُوا مِنْهَا طُرُقًا وَاسِعَةً سَهْلَةً لَا تَجِدُونَ مَشَقَّةً فِى قَطْعِهَا ، فِى سَبِيلِ تَحْلِيلِ رِزْقِكُمْ وبُلُوغِ مَآرِبِكُمْ .



● الآيةُ (٢١) : لَمَّا لَمْ تَنْجَحْ دَعْوَةُ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) إِلَى قَوْمِهِ ، شَكَا إِلَى رَبِّهِ قَائِلًا : إِنَّ قَوْمِي لَمْ يُبَالُوا بِدَعْوَتِى ، وَاتَّبَعُوا رُؤَسَاءَهُمْ وأَثْرِيَاءَهُمُ الَّذِينَ أَمْطَرتَهُمْ بِنِعَمِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْوَالِ والأَوْلَادِ ، فَلَمْ يَشْكُرُوهَا ، بَلِ اتَّخَذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَعَصَبِيَّتِهِمْ قُوَّةً يُقَاوِمُونَ بِهَا دَعْوَتِى ، وَتَوَصَّلُوا بِهَذَا إِلَى إِذْلَالِ قَوْمِهِمْ ، والتَّلَاعُبِ بِعُقُولِهِمْ ، فَازْدَادُوا بِكُفْرِهِمْ ضَلَالًا عَلَى ضَلَالٍ .

● الآيَاتُ من (٢٢ ــ ٢٤) : كَمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءَ والأَغْنِيَاءَ ، دَبَّرُوا أَسْوَأَ تَدْبِيرٍ ، وَهُوَ إِيذَائِى أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى ، فَقَالُوا لِمَنْ دُونَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ : لَا تَتْرُكُنَّ عِبَادَةَ أَصْنَامِكُمْ ، وَهِيَ (وَدّ ، وَسُوَاع ، وَيَغُوث ، وَيَعُوق ، وَنَسْر) .

وَقَدْ ضَلَّ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ ضَلَالًا لَا رَجَاءَ بَعْدَهُ الْقَوْم ، بِمَا تَوَافَرَ لَدَيْهِمْ مِنَ الْجَاهِ وَالْمَالِ . فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَلَّا يَزِيدَ هَؤُلَاءِ الطُّغَاةُ إِلَّا إِمْعَانًا فِى الضَّلَالِ ؛ لِيَسْتَحِقُّوا شَدِيدَ عَذَابِكَ ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعُدُولِهِمْ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

● الآيةُ (٢٥) : وَهؤُلَاءِ الْكُفَّارُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَاتِهِمْ بِإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ أَغْرَقَهُمُ الله بِالطُّوفَانِ ، وَسَيُعَاقِبُهُمْ حَتْمًا بِإِدْخَالِهِمُ النَّارَ ، فَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ فِيهَا أَنْصَارًا غَيْرَ الله الَّذِى كَفَرُوا بِهِ ، يَمْنَعُونَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ ، وَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ عَجْزُ الأَصْنَامِ الَّتِى كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عَنْ دَفْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ .

● الآيتَانِ (٢٦ و ٢٧) : وَلَمَّا انْقَضَى الطُّوفَانُ ، وَرَأَى (نُوحٌ) جُثَثَ الْكَافِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، فَسَأَلَ الله أَلَّا يَتْرُكَ عَلَى الأَرْضِ وَاحِدًا مِنَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ يُشْبِهُونَ قَوْمَهُ ؛ لأَنَّهُ إِنْ تَرَكَهُمْ فِى ضَلَالِهِمْ أَضَلُّوا غَيْرَهُمْ عَنِ الْحَقِّ ، وَنَشَرُوا آثَارَهُمْ ، وَعَظُمَ فَسَادُهُمْ ، وانْتَقَلَ فَسَادُ أَخْلَاقِهِمْ إِلَى ذُرِّيَّتِهِمْ بِالْوِرَاثَةِ ، فَلَا يَجِدُونَ إِلَّا مَنْ كَانَ فِى فُجُورِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .

● **الآيةُ (٢٨)** : ثُمَّ سَأَلَ (نوحٌ) رَبَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، ولِوَالِدَيْهِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِرِسَالَتِهِ وَأُسَرِهِمْ ، فَإِنْ عَادَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنَ الْغَرَقِ إِلَى الْعِصْيَانِ وَالظُّلْمِ ، وَعَاثَ فِى الأَرْضِ فَسَادًا ، فَقَدْ سَأَلَ اللهَ أَنْ يُعَامِلَهُ كَمَا عَامَلَ قَوْمَهُ ، وَأَنْ يُنَكِّلَ بِهِ تَنْكِيلًا ؛ يُحَذِّرُ (نُوحٌ) بِهَذَا مَنْ آمَنَ بِهِ – وَقَدْ كَانُوا حَدِيثِى عَهْدٍ بِالْكُفْرِ – بَطْشَ اللهِ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَنَبَذَ الْعَمَلَ بِشَرَائِعِه .



أنشطة ومعلومات إثرائية

- لَبِثَ (نُوحٌ) فِى قَوْمِهِ ٩٥٠ عامًا ، يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ ، فَمَا لَانَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَلَا انْتَفَضَتْ بِالتَّذْكِيرِ وَالإِنْذَارِ . يَقُولُ اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ [1] فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ . « سورة العنكبوت – الآية ١٤ »

- اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنِت ، فِى الْبَحْثِ عَنِ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ الَّتِى تَحَدَّثَتْ عَنْ قِصَّةِ (نُوحٍ) .
- سَجِّلْ مَا تَوَصَّلْتَ إِلَيْهِ ، واعْرِضْهُ عَلَى زُمَلَائِكَ ، ثُمَّ سَجِّلْهُ فِى كُرَّاسَتِكَ .
- اكْتُبْ قِصَّةَ (نُوحٍ) مَعَ قَوْمِهِ بِأُسْلُوبِكَ بَعْدَ قِرَاءَتِكَ .
- أَعِدَّ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ قِصَّةِ (نُوحٍ) عليه السلام .
- اقْرَأْ سُورَةَ (نُوحٍ) ، أَوِ اسْتَمِعْ إِلَيْهَا مِنَ الحَاسِبِ الآلِى ؛ لِتَتَعَلَّمَ كَيْفَ تَكُونُ قَارِئًا مُجِيدًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(١) (لَبِثَ) : مَكَثَ وَبَقِىَ .





أهم الفكر الأساسية للدرس

١ ـ أَنَّ سُورَةَ (نُـوح) مِنَ السُّوَرِ الْمَكِّيَّةِ الَّتِى نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ .

٢ ـ أَنَّ سُورَةَ (نُـوح) تَدُورُ حَوْلَ دَعْوَةِ سَيِّدِنَا (نُـوحٍ) إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ ، وَتَرْكِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ ؛ لِيَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَيُنَجِّيهِمْ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ .

٣ ـ وَلَكِنَّ قَوْمَ (نُـوحٍ) رَفَضُوا دَعْوَتَهُ ، وَكُلَّمَا دَعَاهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ ، وَغَطَّوْا رُءُوسَـهُمْ بِثِيَابِهِمْ ، وَاسْـتَمَرُّوا فِى إِعْرَاضِهِمْ وَتَكَبُّرِهِمْ وَعَدَمِ طَاعَتِهِمْ لَهُ .

٤ ـ ثُمَّ تَوَجَّهَ سَيِّدُنَا (نُـوحٌ) إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ، مُنَاجِيًا بِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ بِكُلِّ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَبَيَّنَ لَهُمْ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ فِى الْكَوْنِ ، وَنِعَمَهُ الْكَثِيرَةَ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ .

٥ ـ دَعَا سَيِّدُنَا (نُـوحٌ) رَبَّهُ أَنْ يُعَاقِبَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ وَاسْتِكْبَارِهِمْ ، فَعَاقَبَهُمُ اللهُ بِالْغَرَقِ فِى الطُّوفَانِ .

٦ ـ تُخْتَتَمُ السُّورَةُ بِدُعَاءِ سَيِّدِنَا (نُـوحٍ) رَبَّهُ ، بِأَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ .

تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ قَالَ ـ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . « سورة نوح ـ الآية ١ »

أ لِمَاذَا أَرْسَلَ الله (نُوحًا) إِلَى قَوْمِهِ ؟

ب فِي الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى رَحْمَةِ الله بِعِبَادِهِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَة فِيمَا يَأْتِي :

أ اسْتَجَابَ قَوْمُ (نُوحٍ) لِدَعْوَتِهِ وأَطَاعُوهُ . ( )

ب اتَّبَعَ (نُوحٌ) عِدَّةَ وَسَائِلَ لِلدَّعْوَةِ إِلَى عِبَادَةِ الله . ( )

جـ كَانَ قَوْمُ (نُوحٍ) يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ . ( )

د دَعَا (نُوحٌ) رَبَّهُ أَنْ يُمْهِلَ الْكُفَّارَ ؛ حَتَّى يُؤْمِنُوا . ( )

٣ قَالَ ـ تَعَالَى : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَارًا * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَارًا ﴾ .

أ هَاتِ مَعْنَى : (مِدْرَارًا ـــ وَقَارًا) .

ب وَضَّحَتِ الآيَاتُ بَعْضَ نِعَمِ الله عَلَى عِبَادِهِ . فَمَا هِيَ ؟

جـ اسْتَخْدَمَ (نُوحٌ) وَسِيلَةَ التَّرْغِيبِ فِي دَعْوَتِهِ إِلَى الله ، مِنْ أَيْنَ تَفْهَمُ ذَلِكَ ؟

د وَضِّحِ الْمَقْصُودَ مِنْ قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) :
﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَارًا ﴾ .



٤ قَالَ ـ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ .

* أَشَارَتِ الآيَةُ إِلَى مَوْقِفِ قَوْمِ (نُوحٍ) مِنَ الدَّعْوَةِ . وَضِّحْ هَذَا الْمَوْقِفَ .

٥ مَاذَا طَلَبَ (نُوحٌ) مِنَ اللهِ ـ سُبْحَانه وتَعَالى ـ لِكُلٍّ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمؤْمِنِينَ ؟

٦ مَاذَا كَانَتْ عَاقِبَةُ أَهْلِ (نُوحٍ) ؟

٧ قَالَ ـ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ . « سُورَة نُوح ـ الآيَتَانِ ٢٦ و ٢٧ »

أ هَاتِ مَعْنَى : (تَذَرْ ـ دَيَّارًا) .

ب مَا الدُّعَاءُ الَّذِى دَعَا بِهِ (نُوحٌ) عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فِى الآيَتَيْنِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

جـ دَعَا (نُوحٌ) عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . اذْكُرْ مِنْ سُورَةِ (نُوحٍ) مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

٨ اسْتَدِلَّ عَلَى الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِكَ سُورَةَ (نُوحٍ) عَلَيْهِ السَّلَامُ .

تدريبات سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

1 قَالَ اللهُ ــ تَعَالَى ــ فِى سُورَةِ (نُوحٍ) : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (أَنْذِرْ ــ أَلِيمٌ ــ نَذِير) ؟

ب لِمَاذَا أَرْسَلَ اللهُ ــ تَعَالَى ــ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ؟

جـ مَاذَا قَالَ (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ ؟

2 قَالَ اللهُ ــ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ * يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (اتَّقُوهُ ــ أَجَلٍ مُسَمًّى) ؟

ب مَاذَا قَالَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

جـ بَيَّنَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ أَثَرَ عِبَادَةِ اللهِ وَتَقْوَاهُ . اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هَذَا الأَثَرَ .

3 قَالَ اللهُ ــ تَعَالَى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِى إِلَّا فِرَارًا * وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ــ اسْتَكْبَرُوا) ؟

ب مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) مَعَ قَوْمِهِ ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَاتِ السَّابِقَةِ ؟

جـ كَيْفَ قَابَلَ قَوْمُ (نُوحٍ) دَعْوَتَهُ لَهُمْ ؟





٤ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا * ثُمَّ إِنِّى أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ .

أ أَكْمِلْ : مَعْنَى (جِهَارًا) : .... ، وَمَعْنَى (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) : ....

ب مَا الوَسَائِلُ الَّتِى اتَّبَعَهَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) مَعَ قَوْمِهِ لِدَعْوَتِهِمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَاتِ السَّابِقَةِ ؟

جـ مَاذَا طَلَبَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) مِنْ قَوْمِهِ ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ؟

---

٥ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (طِبَاقًا ـ سِرَاجًا) ؟

ب بَيَّنَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ دَلَائِلَ قُدْرَةِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ . اذْكُرْ مِنَ الآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

جـ اذْكُرْ مِن سُورَةِ (نُوحٍ) دَلِيلًا آخَرَ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ .

---

٦ قَالَ تَعَالَى :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

أ اكْتب إِلَى قَوله تَعالَى : ﴿ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾ .

ب تَخير الصَّواب مِما بينَ القَوسين :

* نزلَتْ سُورة نُوح عليه السلام .... (بالمدِينة ـ بمَكة ـ بِالطائفِ)

* اسْتمرت دَعوةُ نوحٍ .... سَنة . (٨٠٠ ـ ٩٠٠ ـ ٩٥٠)

* عاقَب الله تَعالى كُفار قَوم سَيدنا نُوح بـ ....

(الخسْف ـ الغَرق فِى الطوفَان ـ صَعقة جَبارة)

* دَعا سيدُنا نوح عليه السلام .... قَومه (سرًّا فقط ـ جهرًا فقط ـ سرًّا وجهرًا معًا)

جـ فِى الآيةِ الكريمَة دليلٌ عَلى رَحمة الله بعباده . وضح ذلك .

(محافظة الجيزة ـ إدارة منشأة القناطر ٢٠١٨)







الدرس الثانى
حَمْزَةُ رضي الله عنه .. سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ

أهداف الدرس

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ ، يَنْبَغِى لِلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

* يَتَعَرَّفَ سِيرَةَ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه (سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ) .
* يَتَعَرَّفَ صِفَاتِ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه .
* يَتَحَلَّى بِأَخْلَاقِ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه .
* يَقْتَدِىَ بِـ (حَمْزَةَ) فِى كِفَاحِهِ وَجِهَادِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ .



ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

نَتَعَلَّمُ فِى هَذَا الدَّرْسِ : * سِيرَةَ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه . * أَخْلَاقَ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه .
* كِفَاحَ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه ، وَجِهَادَهُ .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ : * مَهَارَاتٌ حَيَاتِيَةٌ .

مِنْ صِفَاتِ (حَمْزَةَ) :

هُوَ وَاحِدٌ مِنْ شُجْعَانِ الْعَرَبِ الْمَعْدُودِينَ ، وَبَطَلٌ مِنْ أَبْطَالِ الإِسْلَامِ الْمَرْمُوقِينَ ، وَهُوَ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ . أَحَبَّهُ النَّبِىُّ ﷺ حُبًّا كَبِيرًا ، فَقَدْ كَانَ بِجَانِبِ شَجَاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ مَثَلًا رَائِعًا فِى الاعْتِزَازِ بِالنَّفْسِ ، والْحِرْصِ عَلَى الكَرَامَةِ ، وَنَمُوذَجًا طَيِّبًا لِلْقُدْوَةِ الصَّالِحَةِ فِى الْبِرِّ بِأَهْلِهِ وَبِالنَّاسِ جَمِيعًا .

إِسْلَامُهُ :

خَرَجَ (حَمْزَةُ) رضي الله عنه فِى رِحْلَةٍ مِنْ رِحْلَاتِ الصَّيْدِ الَّتِى يُحِبُّهَا وَيُتْقِنُهَا ، وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ عَلِمَ أَنَّ (أَبَا جَهْلٍ) ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ قَدْ سَبَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ





بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَضَرَبَهُ بِالْقَوْسِ ضَرْبَةً شَجَّتْ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أتسبُّ مُحَمَّدًا وأنَا عَلَى دِينِهِ ، أَقُولُ مَا يَقُولُ ؟!

وَلَمْ يَسْتَطِعْ (أَبُو جَهْلٍ) أَنْ يُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ خَوْفًا مِنْ قُوَّةِ (حَمْزَةَ) وشَجَاعَتِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ (حَمْزَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَعْلَنَ إِسْلَامَهُ .

أَثَرُ إِسْلَامِهِ :

كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) عِزًّا لِلإِسْلَامِ ، وَنَصْرًا لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَعْدَ إِسْلَامِهِ وإِسْلَامِ (عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) ، خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ فِى صَفَّيْنِ ، عَلَى رَأْسِ أَحَدِهِمَا (حَمْزَةُ) ، وَعَلَى رَأْسِ الآخَرِ (عُمَرُ) ، وَجَهَرُوا بِإِسْلَامِهِمْ ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا يُخْفُونَ إِسْلَامَهُمْ ؛ خَوْفًا مِنْ أَذَى كُفَّارِ مَكَّةَ .

هِجْرَتُهُ وَجِهَادُهُ :

هَاجَرَ (حَمْزَةُ) إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ لِيُسَانِدَ النَّبِيَّ ﷺ وَيُعِينَهُ ، وَفِى (غَزْوَةِ بَدْرٍ) ظَهَرَتْ شَجَاعَةُ (حَمْزَةَ) وَقُوَّتُهُ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ أَوَّلِ الْمُبَارِزِينَ ، وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَتْ شَجَاعَتُهُ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ فِى الْمَعْرَكَةِ ، فَسَمَّاهُ الرَّسُولُ ﷺ (أَسَدَ اللهِ) .

اسْتِشْهَادُهُ :

بَعْدَ (غَزْوَةِ بَدْرٍ) أَيْقَنَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا مِنْ (حَمْزَةَ) بِالْمُوَاجَهَةِ والْمُبَارَزَةِ ، فَلَجَئُوا إِلَى الْخَدِيعَةِ وَالْمَكْرِ ، وَكَلَّفُوا عَبْدًا يُسَمَّى (وَحْشِيًّا) يُجِيدُ رَمْىَ الْحِرَابِ ، بِمُرَاقَبَتِهِ والتَّرَبُّصِ لَهُ ؛ لِيَثْأَرُوا لِقَتْلَاهُمْ فِى بَدْرٍ ، وَوَعَدُوهُ بِحُرِّيَّتِهِ إِذَا قَتَلَ (حَمْزَةَ) .

وَفِى (غَزْوَةِ أُحُدٍ) كَانَ (حَمْزَةُ) يَصُولُ وَيَجُولُ وَيُحَارِبُ بِشَجَاعَةٍ ، حَتَّى قَتَلَ ثَلَاثِينَ مُشْرِكًا ، فَكَمَنَ (وَحْشِيٌّ) فِى مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَظَلَّ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ حَتَّى رَآهُ يُبَارِزُ أَحَدَ الْمُشْرِكِينَ ، فَغَافَلَهُ وَطَعَنَهُ بِرُمْحِهِ طَعْنَةً قَوِيَّةً ، واسْتُشْهِدَ حَمْزَةُ (أَسَدُ اللهِ) عَلَى إِثْرِهَا ، وَحَزِنَ عَلَيْهِ النَّبِىُّ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَسَمَّاهُ بَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ (سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ) ، فَقَدْ كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُوَّةً لِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ .





أنشطة ومعلومات إثرائية

- أَسْلَمَ (حَمْزَةُ) رضي الله عنه فِى السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِبَعْثَةِ النَّبِىِّ ﷺ .
- كَانَ (حَمْزَةُ) رضي الله عنه قَائِدَ سَرِيَّةٍ مِنْ ثَلَاثِينَ جُنْدِيًّا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، اتَّجَهَتْ إِلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ ، وَاعْتَرَضَتْ قَافِلَةً لِقُرَيْشٍ كَانَ يَحْمِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ رَاكِبٍ ، فَأَلْقَتِ الرُّعْبَ فِى قُلُوبِهِمْ رَغْمَ عَدَمِ اشْتِبَاكِهِمْ فِى قِتَالٍ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ السَّرِيَّةَ قَدْ نَبَّهَتِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَدَءُوا يَتَحَرَّكُونَ لِإِثْبَاتِ وُجُودِهِمْ .
- سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ : اسْتُشْهِدَ (حَمْزَةُ) فِى (غَزْوَةِ أُحُدٍ) ، وَمَثَّلَتْ بِجُثَّتِهِ (هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ) زَوْجُ (أَبِى سُفْيَانَ) بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَقَدْ حَزِنَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى عَمِّهِ ، وَسَجَّاهُ بِبُرْدَتِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَقَّبَهُ الرَّسُولُ ﷺ بـِ (سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ) .
- أَعِدَّ كَلِمَةً لِلإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، تَحُثُّ فِيهَا زُمَلَاءَكَ عَلَى الاقْتِدَاءِ بـِ (حَمْزَةَ) رضي الله عنه .

أهم الفكر الأساسية للدرس

- صِفَاتُ (حَمْزَةَ) :

(حَمْزَةُ) مِنْ أَشْجَعِ شُجْعَانِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ مَثَلًا رَائِعًا فِى الاعْتِزَازِ بِالنَّفْسِ ، وَالْحِرْصِ عَلَى الْكَرَامَةِ ، وَنَمُوذَجًا طَيِّبًا لِلْقُدْوَةِ الصَّالِحَةِ فِى الْبِرِّ بِأَهْلِهِ وَبِالنَّاسِ جَمِيعًا .

- إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) :

عِنْدَمَا عَادَ (حَمْزَةُ) مِنْ رِحْلَةِ صَيْدٍ ، عَلِمَ أَنَّ (أَبَا جَهْلٍ) سَبَّ رَسُولَ اللهِ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَضَرَبَهُ بِالْقَوْسِ ضَرْبَةً شَجَّتْ رَأْسَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ (حَمْزَةُ) إِلَى الرَّسُولِ ، وَأَعْلَنَ إِسْلَامَهُ .

- أَثَرُ إِسْلَامِ (حَمْزَةَ) :

كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) عِزًّا لِلإِسْلَامِ ، وَنَصْرًا لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَعْدَ إِسْلَامِهِ وَإِسْلَامِ (عُمَرَ



ابْنِ الْخَطَّابِ) ، خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ فِى صَفَّيْنِ عَلَى رَأْسِ أَحَدِهِمَا (حَمْزَةُ) ، وَعَلَى رَأْسِ الآخَرِ (عُمَرُ) ، وَجَهَرُوا بِإِسْلَامِهِمْ ، دُونَ أَنْ يَخَافُوا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ .

- هِجْرَةُ (حَمْزَةَ) وَجِهَادُهُ :

هَاجَرَ (حَمْزَةُ) إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ لِيُسَانِدَ النَّبِىَّ ﷺ ، وَفِى (غَزْوَةِ بَدْرٍ) ظَهَرَتْ شَجَاعَتُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ فِى الْمَعْرَكَةِ ، فَسَمَّاهُ الرَّسُولُ (أَسَدَ الله) .

- اسْتِشْهَادُ (حَمْزَةَ) :

* كَلَّفَ الْمُشْرِكُونَ عَبْدًا يُسَمَّى (وَحْشِيًّا) ، يُجِيدُ رَمْىَ الْحِرَابِ لِقَتْلِهِ ، وَوَعَدُوهُ بِحُرِّيَّتِهِ إِذَا فَعَلَ .

* وَفِى (غَزْوَةِ أُحُدٍ) كَمَنَ (وَحْشِىٌّ) ، وَضَرَبَ (حَمْزَةَ) بِرُمْحِهِ فَقَتَلَهُ ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ (حَمْزَةُ) ثَلَاثِينَ مُشْرِكًا ، وَقَدْ حَزِنَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَأَسْمَاهُ (سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ) .



أهمُّ مَا جَاءَ بِالدَّرْسِ فِى (سُؤالٍ وَجَوَاب)

١ ما العلاقة بين حمزة والرسول ﷺ ؟

ج العلاقة بين حمزة والرسول ﷺ علاقة نسب فقد كان عم الرسول ﷺ .

٢ ما أهم صفات حمزة ؟

ج أهم صفات حمزة أنه كان من أشجع شجعان العرب ، وكان مثلًا رائعًا فى الاعتزاز بالنفس ، والحرص على الكرامة ، وكان نموذجًا طيبًا للقدوة الصالحة فى البر بأهله وبالناس جميعًا .

٣ ما أثر إسلام حمزة على المسلمين ؟

ج أثر إسلام حمزة على المسلمين أنه كان عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين ، فبعد إسلامه وإسلام عمر بن الخطاب جهروا بإسلامهم بعد أن كانوا يخفونه ؛ خوفًا من أذى كفار مكة .

٤ إلى أين هاجر حمزة ؟ ولماذا ؟

ج هاجرَ حمزة إلى المدينة ؛ ليساند النبى ﷺ ويعينه .





٥ متى ظهرت شجاعة حمزة ؟ وما مظاهر تلك الشجاعة ؟

ج ظهرت شجاعة حمزة فى غزوة بدر ، فقد قتل كثيرًا من سادة قريش ، وكانت شجاعته من أسباب النصر فى المعركة .

٦ لماذا سمى الرسول ﷺ (حمزة) بـ (أسد الله) ؟

ج سمى الرسول ﷺ حمزة بـ (أسد الله) ؛ لأنه كان من أسباب النصر فى غزوة بدر .

٧ كيف استطاع الكفار قتل حمزة ؟

ج استطاع الكفار أن يقتلوا حمزة بعد أن كلفوا عبدًا اسمه وحشى يجيد رمى الحراب ، فقد كمن وحشى فى مكان قريب ، فطعنه برمحه طعنة قوية ، استشهد على أثرها .

٨ بماذا سمى الرسول ﷺ حمزة بعد غزوة أحد ؟ ولماذا ؟

ج سمى الرسول ﷺ حمزة بعد غزوة أحد واستشهاده بسيد الشهداء ، وذلك لأنه كان رضي الله عنه قوة للإسلام والمسلمين .

تدريبات وأنشطة الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ تَخَيَّرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

أ كَانَ (حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) :

(عَمَّ النَّبِىِّ ـ ابْنَ عَمِّ النَّبِىِّ ـ عَمَّ أَبِى بَكْرٍ)

ب أَسْلَمَ (حَمْزَةُ) بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ : (الْحَجِّ ـ التِّجَارَةِ ـ الصَّيْدِ)

جـ اسْتُشْهِدَ (حَمْزَةُ) فِى غَزْوَةِ : (بَدْرٍ ـ أُحُدٍ ـ الْخَنْدَقِ)

٢ مَاذَا فَعَلَ (حَمْزَةُ) عِنْدَمَا عَلِمَ بِإِيذَاءِ أَبِى جَهْلٍ لِلنَّبِىِّ ﷺ ؟

٣ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ ، مَعَ تَصْوِيبِ الْخَطَأ :

أ كَانَ (حَمْزَةُ) رضي الله عنه يُحِبُّ السِّبَاحَةَ وَيُمَارِسُهَا . ( )

ب كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَهَابُونَ (حَمْزَةَ) ؛ لِقُوَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ . ( )

جـ قَاتِلُ (حَمْزَةَ) ، هُوَ (أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ) . ( )

٤ عَلِّلْ : أ كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) عِزًّا لِلإِسْلَامِ ، وَنَصْرًا لِلْمُسْلِمِينَ .

ب لُقِّبَ (حَمْزَة) بِـ (سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ) .. اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنِت .

٥ امْلأ الْفَرَاغَ مَكَانَ النُّقَطِ فِيمَا يَأْتِى :

أ فِى (غَزْوَةِ بَدْرٍ) ، ظَهَرَتْ شَجَاعَةُ (حَمْزَةَ) وَقُوَّتُهُ ، فَسَمَّاهُ الرَّسُولُ ﷺ ....

ب بَعْدَ اسْتِشْهَادِ (حَمْزَةَ) فِى (غَزْوَةِ أُحُدٍ) ، سَمَّاهُ الرَّسُولُ ﷺ ....

٦ تَأَكَّدَ كُفَّارُ مَكَّةَ أَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنَالُوا مِنْ (حَمْزَةَ) بِالْمُوَاجَهَةِ وَالْمُبَارَزَةِ . فَمَاذَا فَعَلُوا ؟ وَهَلْ نَجَحُوا فِى ذَلِكَ ؟

٧ اكْتُبْ ، مُسْتَعِينًا بِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ عَنْ أَحْدَاثِ (غَزْوَةِ أُحُدٍ) ، وَنَتِيجَتِهَا ، وَبَعْضِ شُهَدَائِهَا .

تدريبات سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

يجيب عنها التلميذ

١ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ :

أ كَانَ (حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) عَمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ . ( )

ب كَانَ (حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) نَمُوذَجًا طَيِّبًا فِى الْبِرِّ بِأَهْلِهِ وَبِالنَّاسِ . ( )

جـ كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) إِضْعَافًا لِقُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ . ( )

د كَانَ (حَمْزَةُ) سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ نَصْرِ الْمُسْلِمِينَ فِى (غَزْوَةِ بَدْرٍ) . ( )

هـ قُتِلَ (حَمْزَة) فِى (غَزْوَةِ حُنَيْنٍ) . ( )



٢ مَا العَلَاقَةُ بَيْنَ (حَمْزَةَ) والنَّبِىِّ ﷺ ؟

----

٣ مَا أَهَمُّ صِفَاتِ (حَمْزَةَ) ، كَمَا عَرَفْتَ مِنَ الْمَوْضُـوعِ ؟

----

٤ مَا أَثَرُ إِسْلَامِ (حَمْزَةَ) عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؟

----

٥ مَتَى ظَهَرَتْ شَجَاعَةُ (حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) ؟ وَمَا مَظَاهِرُ تِلْكَ الشَّجَاعَةِ ؟

----

٦ لِمَاذَا سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ (حَمْزَةَ) بِـ (أَسَدِ الله) ؟

----

٧ كَيْفَ اسْتَطَاعَ الْكُفَّارُ أَنْ يَنَالُوا مِنْ (حَمْزَةَ) ؟

----

٨ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى :

أ (حَمْزَةُ) وَاحِدٌ مِنْ .... الْعَرَبِ الْمَعْدُودِينَ ، وَبَطَلٌ مِنْ .... الْمَرْمُوقِينَ ، وَهُوَ .... رَسُولِ الله ﷺ ، أَحَبَّهُ النَّبِىُّ حُبًّا كَبِيرًا .

ب كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) .... لِلإِسْلَامِ و .... لِلْمُسْلِمِينَ .

جـ سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ (حَمْزَةَ) بِـ .... ، بَعْدَ (غَزْوَةِ ....) .

د كَلَّفَ الْكُفَّارُ .... بِقَتْلِ .... ، فَقَتَلَهُ فِى (غَزْوَةِ ....) .

----

٩ بِمَاذَا سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ (حَمْزَةَ) بَعْدَ (غَزْوَةِ أُحُدٍ) ؟ وَلِمَاذَا ؟

----

١٠ أ أَكْمِلْ :

قتل المشركون سَيدنا حَمزة رضي الله عنه فِى غَزوة .... وسَماه الرَّسول ﷺ بعْد استشهَاده بـ ....

ب مَا أثر إسْلام حمْزة رضي الله عنه فى نُصرة الإسْلامِ ؟

(محافظة الغربية ـ إدارة كفر الزيات ٢٠١٨)





أنشطة وتدريبات عامة على الوحدة الرابعة من الكتاب المقرر

مجاب عنها آخر الكتاب

١ مَتَى أَسْلَمَ (حَمْزَةُ) رضي الله عنه ؟

....

٢ امْلأ الْفَرَاغَاتِ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ :

« فِى غَزْوَةِ .... كَانَ (حَمْزَةُ) .... وَيَجُولُ ، وَيُحَارِبُ بِشَجَاعَةٍ ، حَتَّى قَتَلَ .... مُشْرِكًا ، فَكَمَنَ .... فِى مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَطَعَنَه بِرُمْحِهِ فَقَتَلَهُ » .

....

٣ مَا الصِّفَاتُ الَّتى كَانَ يَتَحَلَّى بِهَا (حَمْزَةُ) رضي الله عنه ؟

....

٤ تَخَيَّرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ، وَاكْتُبْهَا مَكَانَ النُّقَطِ :

أ نَزَلَتْ سُورَةُ نُوحٍ : .... (بِالْمَدِينَةِ ـ بِمَكَّةَ ـ بِالطَّائِفِ)

ب اسْتَمَرَّتْ دَعْوَةُ نُوحٍ .... سَنَةً . (٨٠٠ ـ ٩٠٠ ـ ٩٥٠)

جـ قَوْمُ نُوحٍ .... دَعْوَتَهُ . (قَبِلُوا ـ رَفَضُوا ـ نَشَرُوا)

....

٥ وَقَفَ قَوْمُ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) عليه السلام مِنْ دَعْوَتِهِ مَوْقِفَ العِنَادِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

....

٦ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) عليه السلام مِنْ أُولِى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ، فَمَنْ هُمُ الْبَاقُونَ ؟ اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرنِت .

....

٧ رَغَّبَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ فِى الإِيمَانِ . اذْكُرْ مِنَ الآيَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

....

٨ اسْتَنْبِطْ دَرْسَيْنِ مُسْتَفَادَيْنِ مِنْ قِصَّةِ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) عليه السلام مَعَ قَوْمِهِ .

....







يجيب عنها التلميذ

تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الرابعة لـ سلاح التلميذ وأسئلة الإدارات التعليمية

١ مَا أَهَمُّ صِفَاتِ سَيِّدِنَا (حَمْزَةَ) ؟

....

٢ مَا صِلَةُ الْقَرَابَةِ الَّتِى بَيْنَ الرَّسُولِ ﷺ وَسَيِّدِنَا (حَمْزَةَ) ؟

....

٣ كَيْفَ أَسْلَمَ سَيِّدُنَا (حَمْزَةُ) ؟

....

٤ لِمَاذَا ضَرَبَ سَيِّدُنَا (حَمْزَةُ) (أَبَا جَهْلٍ) بِالْقَوْسِ ضَرْبَةً شَجَّتْ رَأْسَهُ ؟

....

٥ كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) عِزًّا لِلإِسْلَامِ وَنَصْرًا لِلْمُسْلِمِينَ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

....

٦ إِلَى أَيْنَ هَاجَرَ (حَمْزَةُ) ؟ وَلِمَاذَا ؟

....

٧ كَانَ (حَمْزَةُ) شُجَاعًا قَوِيًّا . اذْكُرْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ .

....

٨ أَكْمِلْ : سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ (حَمْزَةَ) بِـ (أَسَدِ اللهِ) ؛ لأَنَّهُ : ....

....

٩ كَيْفَ اسْتُشْهِدَ سَيِّدُنَا (حَمْزَةُ) ؟

....

١٠ مَتَى سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ (حَمْزَةَ) بِـ (سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ) ؟ وَلِمَاذَا ؟

....

١١ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِى :

أ كَانَ (حَمْزَةُ) ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ . ( )

ب اشْتَهَرَ (حَمْزَةُ) بِالاعْتِزَازِ بِالنَّفْسِ ، وَالْحِرْصِ عَلَى الْكَرَامَةِ . ( )

جـ كَانَ إِسْلَامُ (حَمْزَةَ) عِزًّا لِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ . ( )

د سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ حَمْزَةَ (أَسَدَ الله) بَعْدَ غَزْوَةِ أُحُدٍ . ( )

هـ قَتَلَ وَحْشِيٌّ حَمْزَةَ فِى غَزْوَةِ أُحُدٍ . ( )

١٢ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

أ كَانَ (حَمْزَةُ) يُحِبُّ : (اللَّهْوَ ـ الصَّيْدَ ـ السِّبَاحَةَ)

ب هَاجَر (حَمْزَةُ) إِلَى : (الْحَبَشَةِ ـ الْمَدِينَةِ ـ الْيَمَنِ)

جـ سَمَّى الرَّسُولُ ﷺ (حَمْزَةَ) (أَسَدَ الله) بَعْدَ غَزْوَةِ :

(بَدْرٍ ـ الْخَنْدَقِ ـ أُحُدٍ)

د قَتَلَ سَيِّدُنَا (حَمْزَةُ) فِى (غَزْوَةِ أُحُدٍ) .... مُشْرِكًا .

(عِشْرِينَ ـ ثَلاثِينَ ـ أَرْبَعِينَ)

هـ اسْتُشْهِدَ سَيِّدُنَا (حَمْزَةُ) فِى غَزْوَةِ : (بَدْرٍ ـ أُحُدٍ ـ الْخَنْدَقِ)

١٣ أَيْنَ نَزَلَتْ سُورَةُ (نُوحٍ) ؟

١٤ قَالَ الله ـ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنِ اعْبُدُوا الله وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ * يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ الله إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (نَذِيرٌ ـ مُبِينٌ ـ اتَّقُوهُ) ؟

ب مَاذَا قَالَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ ؟

جـ كَيْفَ حَبَّبَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ ؟

د اكْتُبْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى : ﴿ ... وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ .

١٥ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِى سُورَةِ (نُوحٍ) : ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ) ؟

ب مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ قَوْمُ (نُوحٍ) عِنْدَمَا كَانَ يَدْعُوهُمْ ؟ وَعَلامَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

جـ دَعَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا . اكْتُبْ مِنْ سُورَةِ (نُوحٍ) مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

---

١٦ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِى سُورَةِ (نُوحٍ) : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَارًا * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (مِدْرَارًا ـ وَقَارًا ـ أَطْوَارًا) ؟

ب كَيْفَ بَيَّنَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ، كَمَا وَرَدَ بِالآيَاتِ السَّابِقَةِ ؟

جـ اكْتُبْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى : ﴿ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ .

---

١٧ اذْكُرْ مِنْ سُورَةِ (نُوحٍ) ثَلَاثَةً مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ فِى الْكَوْنِ .

---

١٨ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِى سُورَةِ (نُوحٍ) : ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا * وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا * وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ .

أ مَا مَعْنَى : (خَسَارًا ـ تَذَرُنَّ) ؟

ب مَا الْمَقْصُودُ بِـ (وَدًّا ـ سِوَاعًا ـ يَغُوثَ ـ وَيَعُوقَ ـ وَنَسْرًا) ؟

جـ مَاذَا فَعَلَ قَوْمُ (نُوحٍ) عِنْدَمَا دَعَاهُمْ إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ ؟

د مَنِ الَّذِينَ اتَّبَعَهُمْ قَوْمُ (نُوحٍ) ؟ وَمَاذَا قَالُوا لِقَوْمِهِمْ ؟

هـ اكْتُبْ إِلَى قَوْلِ اللهِ ـ تَعَالَى : ﴿ ... مِنْ دُونِ اللهِ أَنْصَارًا ﴾ .



١٩ مَاذَا كَانَ مَصِيرُ قَوْمِ (نُوحٍ) عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

٢٠ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِى سُورَةِ (نُوحٍ) : ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ .

أ) مَا مَعْنَى : (تَذَر ـ دَيَّارًا ـ فَاجِرًا) ؟

ب) مَاذَا طَلَبَ (نُوحٌ) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَبِّهِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

جـ) اكْتُبْ مِنْ سُورَةِ (نُوحٍ) مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَرْسَلَ سَيِّدَنَا (نُوحًا) إِلَى قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ .

٢١ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِى سُورَةِ (نُوحٍ) : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ .

أ) مَا مَعْنَى : (اغْفِرْ ـ تَبَارًا) ؟

ب) مَاذَا طَلَبَ (نُوحٌ) مِنْ رَبِّهِ ؟

جـ) بَيَّنَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ اذْكُرْ مِنَ السُّورَةِ مَظْهَرَيْنِ مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ الَّتِى بَيَّنَهَا لَهُمْ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) .

٢٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَوْ عَلَامَةَ (✗) أَمَامَ كُلِّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَأْتِى :

أ) كُلَّمَا دَعَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ ، وَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ ، وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ . (   )

ب) دَعَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ ـ تَعَالَى ـ جَهْرًا فَقَطْ . (   )

جـ) بَيَّنَ سَيِّدُنَا (نُوحٌ) لِقَوْمِهِ بَعْضَ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ لِيؤْمِنُوا بِه . (   )

د) أَطَاعَ قَوْمُ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) دَعْوَتَهُ . (   )



هـ عَاقَبَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ قَوْمَ سَيِّدِنَا (نُوحٍ) ، فَأَغْرَقَهُمْ فِي الطُّوفَانِ . ( )

و دَعَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) رَبَّهُ أَنْ يُسَامِحَ الْكُفَّارَ . ( )

٢٣ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي :

أ تَنَزَّلَتْ سُورَةُ (نُوحٍ) فِي : (الْمَدِينَةِ ـ مَكَّةَ ـ الطَّائِفِ)

ب عَاقَبَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ قَوْمَ (نُوحٍ) بِـ :

(الْحَرْقِ ـ الْغَرَقِ فِي الطُّوفَانِ ـ صَعْقَةٍ جَبَّارَةٍ)

جـ كُلَّمَا دَعَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ : (اسْتَمَعُوا لِدَعْوَتِهِ ـ وَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ)

د دَعَا سَيِّدُنَا (نُوحٌ) قَوْمَهُ : (سِرًّا فَقَطْ ـ جَهْرًا فَقَطْ ـ سِرًّا وَجَهْرًا مَعًا)

٢٤ صل من المجموعة أ بما يناسبها من المجموعة ب فيما يأتى :

أ	ب
أ فى غزوة بدر سمّى الرسول ﷺ حمزة رضي الله عنه	ـ أن يعاقب قومه على كفرهم واستكبارهم .
ب دعا نوح عليه السلام ربه	ـ عزًّا ونصرًا للمسلمين .
جـ كان إسلام حمزة رضي الله عنه	ـ استشهد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه .
د فى غزوة أحد	ـ أسد الله .

(محافظة الجيزة ـ إدارة منشأة القناطر ٢٠١٨)



امتحانات الإدارات التعليمية على الفصل الدراسى الأول ٢٠١٨

(يجيب عنها التلميذ)

الامتحان (١) محافظة القاهرة ـ إدارة الزاوية الحمراء التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت * وإلى السماء كيف رُفعت * وإلى الجبال كيف نُصبت * وإلى الأرض كيف سُطحت ﴾ .

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ (ينظرون) : معناها : .... (يرون ـ يلمحون ـ يتأملون)

٢ الآيات من سورة .... (البقرة ـ الغاشية ـ الناس)

ب من سورة (نوح) قال الله تعالى : ﴿ قال يا قوم إنى لكم نذيرٌ مبين * أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون ﴾

• اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ فلم يزدهم دعائى إلا فرارًا ﴾ :

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ لعلى بن أبى طالب رضي الله عنه :

« فوالله لأن يهدى الله .... » .

أ اكتب بقية الحديث الشريف . ب ما المقصود بحُمر النعم ؟

جـ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :

١ الداعى إلى الله يجب أن يكون حكيمًا . ( )

٢ القمر يبدأ فى بداية كل شهر هلالًا . ( )

٣ الأمم الجاهلة يسهل خداعها واستنزاف ثرواتها . ( )





ب أكمل ما يأتى :

١ أسلم حمزة بعد عودته من ....

٢ تعلم العلم خشية الله ، وطلبه .... والبحث عنه ....

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٤ أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ من علامات نبوة (محمد) ﷺ وهو فى رحلة الشام ....

(الشاة ـ السحابة ـ الشجرة)

٢ كان محمد ﷺ قبل بعثته ينقطع شهرًا للتأمل فى ....

(المنزل ـ حراء ـ ثور)

ب « حدثنى يا ميسرة عن كل ما حدث فى الذهاب والإياب ، ولا تترك شيئًا إلا أخبرتنى به ، فقد رأيتك شديد الإعجاب بـ (محمد) » .

• من المتحدث فى العبارة ؟

الامتحان (٢) محافظة الجيزة ـ إدارة بولاق الدكرور التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ من سورة (نوح) قال الله تعالى : ﴿ وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارًا * ثم إنى دعوتهم جهارًا * ثم إنى أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارًا * فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا ﴾ .

أ وضح معنى كل من :

١ ﴿ واستغشوا ثيابهم ﴾ : .... ٢ ﴿ غفارًا ﴾ : ....

ب أشارت الآيات إلى موقف قوم نوح من الدعوة . وضح ذلك :

جـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ التأمل فى مخلوقات الله يقوى العقيدة . (   )

٢ العفو عند المقدرة من صور الضعف . (   )





د اكتب الآيات الكريمة من سورة (القلم) من بعد قوله تعالى : ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمُنَّها مُصبحين ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ﴾ .

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ، سهل الله له طريقًا إلى الجنة ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ... » .

أ هات معنى : (يلتمس) ، (سائر) .

ب بم يقاس تقدم الأمم وتخلفها ؟

جـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الأمم الجاهلة يسهل خداعها . ( )

٢ تقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

د اكتب بقية الحديث الشريف .

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ يظهر القمر أول الشهر .... (الهجرى ـ القبطى ـ الميلادى)

٢ قوم نوح .... دعوته . (قبلوا ـ رفضوا ـ نشروا)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الشمس والقمر آيتان من آيات الله . ( )

٢ اختلاف ألوان البشر وأشكالهم من صنع الطبيعة . ( )

٤ صل من العمود أ بما يناسبه من العمود ب فيما يلى :

أ	ب
١ لا تقوى دول وتنهض	عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين .
٢ انتشار الإيثار بين الناس يؤدى إلى	إلا بالعلم .
٣ الدعوة إلى الله تكون	نشر الأمن فى المجتمع .
٤ كان إسلام حمزة رضي الله عنه	بالكلمة الطيبة .

٥ شخصيات إسلامية :

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ كان حمزة رضي الله عنه يحب السباحة ويمارسها . ( )

٢ استشهد حمزة رضي الله عنه فى غزوة أحد . ( )

رابعا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٦ أ « ما رأيك يا خديجة فى محمد بن عبد الله ؟ أترينه يصلح للقيام بشىء من عملك فى قافلة الشام التى تتأهب للرحيل » .

- من قائل العبارة السابقة ؟ وما صلته بمحمد بن عبد الله ؟

ب ضع الكلمات الآتية فى أماكنها الصحيحة فيما يأتى :

(حكمته ـ غار حراء ـ خديجة ـ الوحى)

١ .... أول من آمنت من النساء برسالة سيدنا محمد ﷺ .

٢ انقطع .... عن الرسول ﷺ فترة ، وحار الرسول فى أمره .

٣ كان محمد ﷺ قبل بعثته ينقطع شهرًا للتأمل فى ....

٤ كان رجال مكة يستشيرون الرسول ﷺ فى أمورهم لـ ....

الامتحان (٣) محافظة القليوبية ـ إدارة العبور التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ من سورة (نوح) قال الله تعالى : ﴿ قال رب إنى دعوت قومى ليلًا ونهارًا ... ﴾ .

أ اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ وأصروا واستكبروا استكبارًا ﴾ .

ب لماذا أرسل الله نوحًا إلى قومه ؟

جـ قال تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ .

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الحكمة واجبة فى التعامل مع الأعداء . ( )

٢ العفو عند المقدرة من صور الضعف . ( )





٣ الأخذ على يد الظالم بعنف وقسوة . ( )

٤ ينصر الله سبحانه الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس . ( )

د في أى سورة جاءت هذه الآية ؟

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من كان عنده فضل ظهر ، فليعد به على من لا ظهر له ... » .

أ اكتب بقية الحديث .

ب ما معنى : (فضل ظهر – فضل زاد) ؟

جـ أكمل : يدعونا الحديث الشريف إلى ....

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ الكواكب والنجوم .... (تظهر بانتظام – لا تظهر مطلقًا – تظهر صيفًا)

٢ يبدأ القمر فى أول الشهر .... (بدرًا – هلالًا – محاقًا)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ المسافة بين الشمس والأرض ثابتة لا تتغير . ( )

٢ الشح يؤدى إلى تقدم الأمم . ( )

جـ أكمل : الشمس تشرق دائمًا من جهة .... وتغرب من جهة ....

٤ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الدعوة إلى الله أساسها حسن الخلق والقدرة على الحوار والإقناع . ( )

٢ حينما دخل الرسول ﷺ مكة فاتحًا عاقب أهلها . ( )

ب أكمل : فضل العالم على العابد كفضل ....

جـ تخير الإجابة الصحيحة :

- أسلم حمزة بعد عودته من رحلة : .... (الحج – التجارة – الصيد)







رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

- وأد البنات معناه : .... (إهمالهن ـ تحقيرهن ـ دفنهن أحياء)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ تزوج النبى ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها بسبب فقرها . ( )

٢ كانت السيدة خديجة رضي الله عنها زوجة مخلصة . ( )

جـ أكمل مما بين القوسين فيما يأتى :

١ السيدة خديجة رضي الله عنها من قوم بنى .... (عبد مناف ـ هاشم ـ أسد)

٢ رزق سيدنا محمد ﷺ والسيدة خديجة بمولود هو : (هند ـ فاطمة ـ القاسم)

الامتحان (٤) محافظة البحيرة ـ إدارة بندر دمنهور التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ من سورة (القلم) قال الله تعالى :

﴿ ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون ... ﴾ .

أ اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ هماز مشاء بنميم ﴾ .

ب قال تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سطحت ... ﴾ .

- فى الآيات بعض مظاهر قدرة الله سبحانه . اذكر اثنين .

جـ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ (ينظرون) : معناها : .... (يرون ـ يلوحون ـ يتأملون)

٢ (الإبل) : هى : .... (البقر ـ الجمال ـ الماعز)

د خلق الله الجبال لحكمة عظيمة ، وضحها .

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعطِ منفقًا خلفًا ... » .





أ أكمل :

١ معنى (منفقًا) : ....

٢ معنى (خلفًا) : ....

ب اكتب بقية الحديث الشريف . جـ كيف يكون الإنفاق خيرًا للمنفق ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ أكمل ما يأتى :

١ من أدلة وحدانية الله .... ، ....

٢ يكافئ الله تعالى المحسنين فى الدنيا و..................

٣ تعلم العلم خشية لله ، وطلبه .... ، والبحث عنه .... ، وتعليمه للناس ....

ب كيف ندعو إلى سبيل الله ؟

٤ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ المقصود بالعلم فى الإسلام ، هو العلم الدينى فقط . ( )

٢ استشهد حمزة فى غزوة أحد . ( )

ب ١ لماذا أرسل الله تعالى نوحًا إلى قومه ؟

٢ ما أهمية الالتزام بالخلق الطيب للفرد والمجتمع ؟

رابعًا : من كتاب (السيدة خديجة رضي الله عنها)

٥ « ما رأيك يا (خديجة) فى (محمد بن عبد الله) ؟ أترينه يصلح للقيام بشىء من عملك فى قافلة الشام التى تتأهب للرحيل ؟ » .

أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ قائل العبارة السابقة : ....

(خويلد بن أسد ـ ورقة بن نوفل ـ أبو طالب بن عبد المطلب)

٢ وافقت السيدة خديجة على خروج .... فى قافلة الشام .

(محمد بن عبد الله ـ عتيق بن عابد ـ حمزة)



٣ نشأت السيدة خديجة فى بيت ....
(كريم وثرى ـ بسيط متواضع ـ شديد القسوة)

ب ١ كيف كانت السيدة خديجة تدير تجارتها ؟

٢ ماذا تقول لمن يزعمون أن المرأة العربية كانت تمنع من العمل ، وممارسة التجارة ؟

الامتحان (٥) محافظة الإسكندرية ـ إدارة المنتزه التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ من سورة (نوح) قال الله تعالى : ﴿ يرسل السماء عليكم مدرارًا * ويمددكم بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهارًا * ما لكم لا ترجون لله وقارًا ... ﴾ .

أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى (وقارًا) : .... (تعظيمًا ـ تحفيزًا ـ تقليلًا)

٢ عاقب الله قوم سيدنا نوحٍ بـ .... (الريح ـ الطوفان ـ النار)

٣ أهلك قوم نوح بسبب .... (طاعتهم ـ شدتهم ـ كفرهم)

٤ المقصود بـ (مدرارًا) : .... (نادرًا ـ غزيرًا ـ ضعيفًا)

ب ما النعم التى ذكّر بها نوح قومه كما تفهم من الآيات ؟

جـ من سورة (القلم) : اكتب مما حفظت من قوله تعالى : ﴿ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ مناعٍ للخير معتد أثيم ﴾ .

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ... » .

أ اكتب الحديث الشريف لآخره .

ب أكمل : ١ معنى (نفس) : .... ٢ معنى (معسر) : ....

جـ جزاء الإنسان فى الآخرة من جنس العمل فى الدنيا ـ اشرح ذلك من خلال فهمك للحديث الشريف .

ثالثًا : بقية الفروع

٣ (أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يلى :

(١) الهلال يولد فى .... الشهر الهجرى . (أول ـ منتصف ـ نهاية)

(٢) الدعوة إلى الله أساسها .... (العتق ـ الحوار والإقناع ـ التجاهل)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(١) يستخدم العلم فى اكتشاف الأمراض وعلاجها . ( )

(٢) تقاس عظمة الأمم بما لديها من أموال . ( )

(٣) خلقُ الإنسانِ من عَدَم دليلٌ على وحدانية الله . ( )

---

٤ (أ) (١) لقب حمزة رضي الله عنه بـ .... (سيف الله ـ عين الله ـ أسد الله)

(٢) المقصود بالعلم فى الإسلام هو ....

(علم الدين فقط ـ علم الفلك فقط ـ العلم النافع كله)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(١) تعلم العلم خشية لله وتعليمه صدقة . ( )

(٢) المقصود بالعلم فى الإسلام العلم الدينى فقط . ( )

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة رضي الله عنها)

٥ « ما رأيك يا (خديجة) فى (محمد بن عبد الله) ؟ أترينه يصلح للقيام بشىء من عملك فى قافلة الشام التى تتأهب للرحيل ؟ » .

(أ) من قائل العبارة السابقة ؟ وما صلته بمحمد بن عبد الله ؟

(ب) هل وافقت السيدة خديجة على خروج (محمد بن عبد الله ﷺ) فى قافلة الشام ؟ ولماذا ؟

الامتحان (٦) محافظة مطروح ـ إدارة مطروح التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ اقرأ ، ثم أجب : فى سورة (نوح) قال الله تعالى : ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا * يرسل السماء عليكم مدرارًا * ويمددكم بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهارًا * ما لكم لا ترجون لله وقارًا ... ﴾ .

أ فَسِّر معنى : (وقارًا ـ مدرارًا) .

ب تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ عاقب الله تعالى كفار قوم نوح بـ .... (الريح ـ الطوفان ـ النـــار)

٢ كفار قوم نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ كانوا يعبدون .... (الله ـ الشمس ـ الأصنام)

٣ نزلت سورة نوح فى .... (مكة ـ المدينة ـ الطائف)

جـ وضحت الآيات الكريمة السابقة بعض نعم الله على عباده المستغفرين . فما هى ؟

د اكتب مما حفظت من قوله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فلا تطع المكذبين ﴾ .

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ، سهل الله له طريقًا إلى الجنة ، وفضل العالم ... » .

أ اكتب بقية الحديث الشريف السابق إلى نهايته كما حفظت .

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ يجب على المسلم أن يتعلم العلم ويعلمه . ( )

٢ تقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

جـ ما جزاء من يسلك طريقًا يلتمس فيه علمًا عند الله تعالى ؟



ثالثًا : العقائد

٣ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الشمس والقمر آيتان من آيات الله . ( )

٢ اختلاف ألوان البشر وأشكالهم من صنع الطبيعة . ( )

ب مَن الذى يُجيب دعاء السائلين ؟

رابعًا : بقية الفروع

٤ أ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ أسلم حمزة رضي الله عنه بعد عودته من رحلة .... (الصيد ـ الحج ـ التجارة)

٢ استشهد حمزة رضي الله عنه فى غزوة .... (بدر ـ الخندق ـ أحد)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الإنفاق فى سبيل الله فيه نماء وبركة . ( )

٢ الإنسان الأفضل هو الذى يفضل نفسه على أخيه . ( )

جـ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

خامسًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ « ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! وما أقسى حكمهم عليهن ! وكيف تقدم تلك القلوب المتحجرة على وأدهن ؟ أليس فيهن مثل خديجة ؟! » .

أ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين وضع تحتها خطًّا :

١ قائل العبارة السابقة هو ....

(خويلد بن أسد ـ عتيق بن عابد ـ ورقة بن نوفل)

٢ (وأد البنات) معناه : .... (إهمالهنَّ ـ تخقيرهنَّ ـ دفنهنَّ أحياء)

ب ماذا تعرف عن موقف الإسلام من (وأد البنات) ؟



الامتحان (٧) محافظة المنوفية ـ إدارة شبين الكوم التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ اقرأ قوله تعالى ، ثم اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

قال الله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ... ﴾ .

أ نزلت هذه الآية بعد مقتل سيدنا ....

(عمر بن الخطاب ـ حمزة بن عبد المطلب ـ على بن أبى طالب)

ب تكون الدعوة إلى الله بـ .... (الكلمة الطيبة ـ السيف ـ العنف)

٢ قال الله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون ..... ﴾ .

أ اكتب الآيات إلى قوله تعالى : ﴿ مناع للخير معتد أثيم ﴾ .

ب تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ معنى (مشاء بنميم) : ....

(كثير الحلف ـ يوقع بين الناس ـ يمشى سريعًا)

٢ أقسم الله تعالى بـ .... فى الآيات السابقة . (القلم ـ الشمس ـ النجم)

جـ ﴿ وإنك لعلى خلقٍ عظيم ﴾ .

من المخاطب بهذه الآية ؟ وما أهمية الالتزام بالخلق الطيب للفرد والمجتمع ؟

ثانيًا : الحديث الشريف

٣ قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب .... والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » .

أ أكمل الحديث الشريف .

ب ما معنى كلٍّ من : (نفس) و (كربة) ؟

جـ أكمل : يرشدنا الحديث الشريف إلى : .... و ....



ثالثًا : بقية الفروع

٤ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ يدعونا القرآن الكريم إلى التأمل فى المخلوقات للوصول إلى الإيمان بوحدانية الله . ( )

٢ تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وقدرة . ( )

٣ الشمس والقمر ليسا من آيات الله تعالى . ( )

ب تتعدد مظاهر قدرة الله تعالى فى الكون . اذكر ثلاثة منها .

٥ أ أكمل مكان النقط :

١ تعلم العلم .... وطلبه ....

٢ وقت إخراج الزكاة فى الزروع يوم .... بمقدار .... لما سقى بماء السماء .

٣ كان قوم نوح عليه السلام يعبدون .... فأرسل الله إليهم نوحًا عليه السلام .

ب لماذا كان إسلام حمزة عزًّا للإسلام والمسلمين ؟

رابعا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٦ أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ كانت دار (خويلد بن أسد) فى .... (مكة ــ المدينة ــ الطائف)

٢ الزوج الثانى للسيدة خديجة هو ....

(عتيق بن عابد ــ النباش بن زرارة التميمى ــ ورقة بن نوفل)

٣ العجيبة التى حدّث بها ميسرة سيدته خديجة هى ....

(السحابة ــ الغمامة ــ الشجرة)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ كان التجار فى الجاهلية يتعاملون بالربا . ( )

٢ وافقت السيدة خديجة على مشاركة محمد بن عبد الله فى قافلة اليمن . ( )



الامتحان (٨) محافظة الدقهلية ـ إدارة شرق المنصورة التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى فى سورة (نوح) : ﴿ إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذابٌ أليم * قال يا قوم إنى لكم نذير مبين ... ﴾ .

أ اكتب الآيات إلى قوله تعالى : ﴿ ... وأصروا واستكبروا استكبارًا ﴾ .

ب تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ نزلت سورة نوح بـ .... (المدينة ـ مكة ـ الطائف)

٢ قوم نوح عليه السلام كانوا يعبدون .... (القمر ـ الشمس ـ الأصنام)

جـ لماذا أرسل الله نوحًا إلى قومه ؟

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة على .... » .

أ اكتب بقية الحديث الشريف .

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ يجب على المسلم أن يتعلم العلم ويعلمه للناس . ( )

٢ تُقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

جـ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ مقدار الزكاة فى الزروع لما سقى بماء السماء ....

(نصف العُشر ـ العُشر ـ الخُمس)

٢ يبدأ القمر أول الشهر .... (هلالًا ـ بدرًا ـ محاقًا)

٣ الذى قتل (حمزة) هو .... (أبو سفيان ـ وحشى ـ أبو العباس)

٤ تشرق الشمس من جهة .... (الشرق ـ الغرب ـ الجنوب)

ب أكمل مكان النقط :

١ يكافئ الله ـ تعالى ـ المحسنين فى .... و ....

٢ بعد استشهاد حمزة فى غزوة أحد ، سماه الرسول ﷺ ....

٣ العلماء ورثة ....

٤ الدعوة إلى الله تكون بالحكمة والموعظة ....

٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ الشمس والقمر آيتان من آيات الله . (   )

ب العفو عند المقدرة من صور الضعف . (   )

جـ كان حمزة رضي الله عنه يحب الصيد ويتقنه . (   )

د تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وقدرة . (   )

هـ آثر الأنصار المهاجرين على أنفسهم . (   )

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ أ تخيّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ كان رجال مكة يستشيرون محمدًا ﷺ فى كل أمورهم ....

(لثرائه ـ لحكمته ـ لقوة بدنه)

٢ كان ورقة بن نوفل ابن .... السيدة خديجة . (خال ـ عم ـ أخت)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ (عتيق بن عابد) أول زوج تزوجته السيدةُ خديجة رضي الله عنها . (   )

٢ كان كل العرب فى الجاهلية يئدون البنات حين يُولدن . (   )

الامتحان (٩) محافظة الشرقية ـ إدارة بلبيس التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١

(سبلًا فِجاجًا ـ يعيدكم ـ نوح ـ بساطًا)

من سورة (نوح) ، قال الله تعالى : ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتًا * ثم .... فيها ويخرجكم إخراجًا * والله جعل لكم الأرض .... * لتسلُكوا منها .... * قال .... ربِّ إنهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارًا ﴾ .

أ ضع الكلمات السابقة مما بين القوسين فى أماكنها الصحيحة فى الآيات السابقة .

ب من سورة (القلم) اكتب من قوله تعالى : ﴿ فانطلقوا وهم يتخافتون ... ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ... فلما رأوها قالوا إنا لضالون * بل نحن محرومون ﴾ .

جـ ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى (سبلًا فجاجًا) : .... (طرقًا مسدودة ـ طرقًا ضيقة ـ طرقًا واسعة)

٢ نزلت سورة (نوح) بـ .... (مكة ـ المدينة ـ الطائف)

٣ كان سيدنا نوح يعمل : .... (حدادًا ـ خياطًا ـ نجارًا)

٤ عاقب الله قوم نوح بـ .... (الريح ـ الطوفان ـ النار)

د من خلال فهمك لسورة (نوح) . اذكر ثلاثة أسماء من آلهة قوم نوح عليه السلام .

ثانيًا : الحديث الشريف

٢

قال رسول الله ﷺ : « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ... » .

أ ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى (فضل ظهر) : .... تفيض على الحاجة .

(أموال ـ دابة ـ ملابس)

٢ المسلم يعاون .... فى وقت الشدة . (المعتدى ـ المغتاب ـ أخاه)

ب اكتب مما حفظت بقية الحديث الشريف .

جـ كيف يؤدى العمل بالحديث الشريف إلى نشر الأمن فى المجتمع ؟





ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وقدرة . ( )

٢ يكافئ الله المحسنين فى الدنيا فقط . ( )

٣ تقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

ب كيف تدعو إلى سبيل الله ؟

٤ أ ضع الكلمات الآتية فى مكانها المناسب فيما يلى :

(الغرب ـ سيد الشهداء ـ الدنيا والآخرة)

١ بعد استشهاد حمزة سماه الرسول ﷺ ....

٢ المؤمن الحق يوفقه الله فى ....

٣ تغيب الشمس فى مكان واحد جهة ....

ب أكمل ما يلى :

• « استشهد حمزة فى غزوة .... وقد قتله .... » .

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ الزوج الأول للسيدة خديجة هو ....

(محمد بن عبد الله ـ النباش بن زرارة ـ عتيق بن عابد)

٢ وأد البنات معناه .... (إهمالهن ـ تحقيرهن ـ دفنهن أحياء)

٣ كان ميسرة غلامًا لـ .... (خديجة ـ عائشة ـ أسماء بنت أبى بكر)

ب أكمل ما يأتى بكلمات مناسبة :

١ كان رجال مكة يستشيرون محمدًا ﷺ فى كل أمورهم بسبب ....

٢ امتازت السيدة خديجة بصفات عديدة مثل ....



الامتحان (١٠) محافظة الإسماعيلية ـ إدارة القصاصين التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ أ قال الله تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سطحت ﴾ .

١ هات : معنى (ينظرون) ، وما هى الإبل ؟

٢ فى الآيات السابقة بعض مظاهر قدرة الله تعالى ، وضحها .

ب قال الله تعالى فى سورة (نوح) : ﴿ قال رب إنى دعوت قومى ليلًا ونهارًا ﴾ .

١ اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ ... وأصروا واستكبروا استكبارًا ﴾ .

٢ كيف كانت نهاية قوم سيدنا (نوح) ؟

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال النبى ﷺ : « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ... » .

أ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، ثم ضع تحتها خطًا فيما يلى :

١ معنى (زاد) : .... (كثر ـ نقص ـ طعام)

٢ المقصود من (ظهر) : .... (قوة ـ بطن ـ وسيلة انتقال)

ب ماذا تفعل إذا كان معك طعام زائد عن الحاجة ؟

جـ إن رسولنا الكريم ﷺ يقول : « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » .

- اشرح كيف يكون عون الله للعبد .

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ ضع الكلمات الآتية فى الفراغ المناسب فيما يلى :

(وحدانية ـ شريك ـ نظام ـ وحده)

« فى الكون .... دقيق يدل على .... الله وقدرته ، وعلى أنه .... لا .... له » .

ب ماذا يحدث لو : لم يخلق الله الجبال ؟

٤ أ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، ثم ضع تحتها خطًّا فيما يلى :

١ يبدأ القمر فى أول الشهر .... (هـلالًا ـ بـدرًا ـ محـاقًا)

٢ تشرق الشمس من جهة .... (الشرق ـ الغرب ـ الجنوب)

٣ ليلة البدر تكون فى ....

(أول الشهر العربى ـ منتصف الشهر العربى ـ آخر الشهر العربى)

ب أكمل : يجب على المسلم أن يتعلم العلم ....

رابعا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ أ « نشأت السيدة (خديجة بنت خويلد) ، راضية هادئة ، لا تبطرها النعمة كما تبطر الكثير من الناس » .

١ اكتب معنى : (لا تبطرها) : ....

٢ أكمل : سبب حزن السيدة (خديجة) هو : موت زوجيها .... ، ....

٣ « ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! » من قائل العبارة السابقة ؟

ب تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، ثم ضع تحتها خطًّا فيما يلى :

١ نشأت السيدة (خديجة) فى دار : .... (ثرية ـ متوسطة ـ فقيرة)

٢ اسم والدة السيدة (خديجة) : ....

(حنتمة بنت سويلم ـ خالدة ـ فاطمة بنت زائدة)

٣ كثرت أموال السيدة (خديجة) بـ ....

(الربا ـ الحق والحلال ـ الاثنين معًا)

٤ كانت دار والد (خديجة) فى .... (المدينة ـ مكة ـ الطائف)

الامتحان (١١) محافظة بورسعيد ـ إدارة شمال التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى فى سورة (نوح) : ﴿ وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارًا ... ﴾ .

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ نزلت سورة نوح فى .... (المدينة ـ مكة ـ الطائف)

٢ دعا سيدنا نوح قومه .... (سرًّا فقط ـ جهرًا فقط ـ سرًّا وجهرًا معًا)

٣ كان قوم سيدنا نوح يعبدون .... (الشمس ـ الأصنام ـ الله)

ب أكمل ما يأتى : المقصود بـ : ﴿ استغشوا ثيابهم ﴾ : ....

جـ ماذا كان يفعل قوم سيدنا نوح عندما كان يدعوهم ؟

د ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ استجاب قوم سيدنا نوح لدعوته وأطاعوه . ( )

٢ اتبع سيدنا نوح عدة وسائل للدعوة إلى عبادة الله . ( )

٣ دعا سيدنا نوح ربه أن يمهل الكفار حتى يؤمنوا . ( )

٤ عاقب الله تعالى قوم سيدنا نوح فأغرقهم فى الطوفان . ( )

هـ قال الله تعالى فى سورة (القلم) : ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ... ﴾ . اكتب الآيات حتى قوله تعالى : ﴿ ... أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ﴾ .

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من كان عنده فضل .... فليعد به .... له ، ومن كان عنده فضل .... فليعد به على من لا زاد له » .

أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ المسلم لا بد أن يعاون أخاه قدر الإمكان حتى يعاونه الله . ( )

٢ الإنسان الأفضل هو الذى يؤثر نفسه على أخيه . ( )

ب اذكر صورة من صور التعاون بينك وبين زملائك .

جـ اكتب الكلمات المحذوفة مكانها فى الحديث الشريف .

ثالثًا : بقية الفروع

٣ (أ) أكمل مكان النقط بكلمات مناسبة :

١ يسير الكون على نظام .... لا يتغير .

٢ تنظيم الكون وترتيبه دليل على .... الله وقدرته .

٣ الدعوة إلى سبيل الله تكون بالحكمة و ....

(ب) النظر فى الكون يثبت وجود الله ووحدانيته . وضح ذلك بمثالين .

٤ (أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ كان سيدنا حمزة بن عبد المطلب ....

(عم النبى ـ ابن عم النبى ـ عم أبى بكر)

٢ فى غزوة بدر ظهرت شجاعة سيدنا حمزة وقوته ، فسماه الرسول ﷺ ....

(أسد الله ـ سيد الشهداء ـ سيف الله)

٣ استشهد سيدنا حمزة فى غزوة .... (بدر ـ أحد ـ الخندق)

(ب) لماذا كان إسلام سيدنا حمزة عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين ؟

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ « حدثنى يا ميسرة عن كل ما حدث فى الذهاب والإياب » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ المتحدث فى هذه العبارة : ....

(السيدة خديجة ـ ورقة بن نوفل ـ أبو طالب)

٢ كان ميسرة : .... (تاجرًا ـ صديقًا لمحمد ﷺ ـ غلامًا للسيدة خديجة)

٣ كان رجال مكة يستشيرون محمدًا ﷺ فى كل أمورهم ....

(لثرائه ـ لحكمته ـ لقوة بدنه)

(ب) ١ ما العجيبة التى حدث بها ميسرة سيدته ؟

٢ أكمل : أرجع ميسرة الربح الوفير الذى عادت به القافلة إلى .... محمد ﷺ .

الامتحان (١٢) محافظة السويس ـ مديرية التربية والتعليم

أولًا : القرآن الكريم

١ أ قال الله تعالى فى سورة (القلم) : ﴿ ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وإن لك لأجرًا غير ممنون ... ﴾ .

١ اكتب الآيات إلى قوله تعالى : ﴿ ... إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ .

٢ ما معنى : (ممنون) ، (مناع للخير) .

ب ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ ، من المُخَاطَب فى هذه الآية ؟

جـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الالتزام بتعاليم الإسلام يهدم المجتمع . ( )

٢ أقسم الله بالقلم لأهميته فى الكتابة . ( )

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ لعلى بن أبى طالب :

« فو الله لأن يهدىَ الله بك رجلًا واحدًا ... » .

أ اكتب بقية الحديث الشريف .

ب تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ حُمر النعم هى : ....

(نوع من البقر ـ نوع من الإبل غالى الثمن ـ نوع من الغنم)

٢ تعلم العلم : .... (عبادة ـ معصية ـ من الكبائر)

جـ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

د ما جزاء من يدعو الآخرين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ القمر يظهر أول الشهر .... (الميلادى ـ القبطى ـ الهجرى)



٢ كان حمزة بن عبد المطلب .... (ابن عم النبى ـ عم النبى ـ عم أبى بكر)

٣ قوم نوح .... دعوته . (قبلوا ـ رفضوا ـ نشروا)

ب ماذا يحدث إذا لم يخلق الله الجبال ؟

٤ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ الدعوة إلى الله أساسها حسن الخلق والقدرة على الحوار والإقناع . ( )

٢ حينما دخل الرسول ﷺ مكة فاتحًا عاقب أهلها . ( )

ب من أدلة وحدانية الله .... ، ....

رابعًا : الكتاب الإضافى

٥ اقرأ ، ثم أجب : « ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! وما أقسى حكمهم عليهن ! وكيف تقدم تلك القلوب المتحجرة على وأدهن » .

أ ١ (وأد البنات) معناه : .... (إهمالهن ـ تحقيرهن ـ دفنهن أحياء)

٢ نشأت السيدة خديجة فى بيت .... (فقير ـ ثرى ـ ضيق)

ب ١ ما العجيبة التى حدث بها ميسرة سيدته ؟

٢ من قائل العبارة السابقة ؟ وعلام يدل هذا القول ؟

الامتحان (١٣) محافظة شمال سيناء ـ إدارة العريش التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ أ من سورة (القلم) قال الله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ... ﴾ .

١ أكمل إلى قوله تعالى : ﴿ ... بأيكم المفتون ﴾ .

٢ ما معنى : (ن) ، (يسطرون) ؟

ب قال الله تعالى فى سورة (نوح) : ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا ❁ يرسل السماء عليكم مدرارًا ويمددكم بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارًا ﴾ .

● ما فائدة الاستغفار كما فهمت من الآيات ؟

ج ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ سورة نوح مكية . ( )

٢ دعا سيدنا نوح عليه السلام ربه أن يمهل الكفار حتى يؤمنوا . ( )

٣ استجاب قوم نوح لدعوته وأطاعوه . ( )

٤ اتبع سيدنا نوح عليه السلام عدة وسائل للدعوة إلى الله . ( )

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى ... » .

أ اكتب بقية الحديث الشريف .

ب يرث العلماء من الأنبياء .... (أكمل)

ج ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ تقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

٢ المجتمع المتعلم مجتمع ناهض يهابه أعداؤه . ( )

٣ حث الله المؤمنين وحدهم لطلب العلم . ( )

د ما جزاء من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ استشهد سيدنا حمزة فى غزوة .... (بدر ـ الخندق ـ أحد)

٢ كان حمزة بن عبد المطلب .... (عم النبى ـ ابن عم النبى ـ عم أبى بكر)

٣ أسلم حمزة بعد عودته من .... (التجارة ـ الحج ـ الصيد)

ب بم سمى حمزة بعد استشهاده ؟

ج كيف كان إسلام حمزة عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين ؟

٤ أ أكمل مكان النقط :

١ يظهر القمر أول الشهر ....





٢ يكافئ الله تعالى المحسنين فى الدنيا و ....

٣ الله فى عون العبد .... ٤ من أدلة وحدانية الله .... و ....

ب كيف ندعو إلى الله ؟

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ « حدثنى يا ميسرة عن كل ما حدث فى الذهاب والإياب ، لا تترك شيئًا إلا أخبرتنى به ... » .

أ أكمل : المتحدث فى العبارة السابقة ....

ب ما الذى أدهش السيدة خديجة بعد أن ذهبت إلى مخازنها وفحصت تجارتها ؟

جـ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ كان ميسرة ...... (صديقًا لمحمد ﷺ ــ تاجرًا من التجار ــ غلامًا للسيدة خديجة)

٢ رزق سيدنا محمد ﷺ بعد عام من زواجه بالسيدة خديجة بمولود هو .... (القاسم ــ عبد الله ــ إبراهيم)

٣ من علامات نبوة سيدنا محمد ﷺ فى رحلة الشام .... (الشاة ــ السحابة ــ الشجرة)

الامتحان (١٤) محافظة جنوب سيناء ــ إدارة طور سيناء التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ .

أ تخيّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ نزلت هذه الآيات فى سورة .... (النحل ــ التوبة ــ الإسراء)

٢ معنى (جادلهم) : .... (القول الرقيق ــ ناقشهم ــ اتركهم)

٣ الدعوة إلى الله تكون بـ .... (المكر ــ الكلمة الخبيثة ــ الكلمة الطيبة)

٤ استشهد سيدنا حمزة فى غزوة .... (تبوك ــ بدر ــ أحد)





ب كيف تدعو إلى الله كما فهمت من الآية الكريمة ؟

جـ قال الله تعالى : ﴿ إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذابٌ أليم * قال يا قوم إنى لكم نذير مبين ﴾ .

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

- عاقب الله قوم نوح بالطوفان . ( )
- هلاك قوم نوح بسبب كفرهم . ( )
- استجاب قوم نوح لدعوته وأطاعوه . ( )
- اتبع نوح عدة وسائل للدعوة إلى عبادة الله . ( )

٢ اكتب مما حفظت إلى قوله تعالى : ﴿ .... واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارًا ﴾ .

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ... » .

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ معنى (معسر) : ....
(قوى الإرادة ـ منفق بسخاء ـ عاجز عن دفع الدين)

٢ مضاد (نفَّس) : .... (شدة وضيق ـ فرَّج وخفف ـ أحزن)

ب إلام يرشدنا الحديث الشريف ؟

جـ اكتب بقية الحديث الشريف .

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أجب عما يأتى :

أ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ يبدأ القمر أول الشهر .... (بدرًا ـ هلالًا ـ محاقًا)

٢ الشمس والقمر آيتان من آيات .... (الناس ـ الله ـ الرسول)





ب أكمل الفراغات الآتية :

• تعلم العلم .... وطلبه .... والبحث عنه ....

جـ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

٤ أجب عما يأتى :

أ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ يؤدى انتشار الإيثار بين الناس إلى نشر ....
(الأمن ـ الخوف ـ الكراهية)

٢ أسلم حمزة بعد عودته من .... (الحج ـ التجارة ـ الصيد)

ب أكمل الفراغات بالكلمة المناسبة :

• من مظاهر قدرة الله ـ سبحانه وتعالى ـ خلق .... و .... و ....

جـ علل : كان إسلام حمزة رضي الله عنه عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين .

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ أجب عما يأتى :

أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ كان تجار العرب فى الجاهلية لا يتعاملون بالربا . ( )

٢ أظهر محمد ﷺ براعة ومهارة فى البيع والشراء فى قافلة الشام . ( )

ب أكمل :

١ كبرت تجارة السيدة خديجة وكانت تنفق على .... والمحتاجين وهى .... النفس .

٢ أرجع ميسرة الربح الوفير الذى عادت به القافلة إلى .... محمد ﷺ .

جـ أجب عن الأسئلة التالية :

١ لماذا كان الرسول ﷺ يذهب إلى غار حراء ؟

٢ ما العجيبة التى تحدث عنها ميسرة ؟



الامتحان (١٥) محافظة المنيا ــ إدارة المنيا التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ • قال الله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون ... ﴾ .
اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ ... إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ .

• قال الله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ .

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين بوضع خط تحت المناسب :

١ المراد من قوله : ﴿ سبيل ربك ﴾ .... (طريقــه ــ دينـــه ــ فرائضه)

٢ المعنى لكلمة : « جادلهم » .... (ناقشهم ــ أجبرهم ــ انقدهم)

٣ المراد من ﴿ بالتى هى أحسن ﴾ : ....
(أقصر الطرق ــ أسرع الطرق ــ أفضل طرق المناقشة)

ب أكمل : ترشدنا الآية السابقة إلى :

١ .... ٢ ....

٣ ....

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء ... » .

أ اختر مما بين القوسين الصحيح والمناسب للمعنى :

١ معنى (سلك) : .... (تحرك ومشى ــ علم وعرف ــ اعتكف)

٢ المراد من « فضل » : .... (نعمة ــ مزية ــ فضلة)

٣ معنى (البدر) : .... (الهلال ــ القمر عند اكتماله ــ الكوكب)

ب اكتب ما يشير لهذا المعنى من الحديث : « الأنبياء لم يورثوا الدنانير ولكن ورثوا للناس العلم » .





جـ أكمل الفراغ : يرشدنا الحديث إلى :

١ ....

٢ ....

ثالثًا : بقية الفروع

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ المقصود بالعلم فى الإسلام هو العلم الدينى فقط . ( )

ب جزاء المؤمنين يوم القيامة الجنة . ( )

جـ دراسة أسرار الكون تقوى الإيمان بالله . ( )

د يقاس تقدم الأمم بما لديها من أموال فقط . ( )

هـ صفة البخل من الصفات المكروهة . ( )

٤ أكمل الفراغ مكان النقط بما هو مناسب :

« تعلم العلم .... وطلبه .... والبحث عنه .... وتعليمه .... » .

● وقت إخراج الزكاة فى الزروع والثمار يوم ....

٥ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

أ استشهد حمزة فى غزوة .... (بدر ـ أحد ـ الخندق)

ب كان حمزة بن عبد المطلب ....

(عم النبى ﷺ ـ ابن عم النبى ﷺ ـ خال النبى ﷺ)

جـ نشأت السيدة خديجة فى دار .... (ثرية ـ متوسطة ـ فقيرة)

د أرسلت السيدة خديجة مع محمد ﷺ غلامها ....

(سعدًا ـ ميسرة ـ عكرمة)

الامتحان (١٦) محافظة أسيوط ـ إدارة صدفا التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ .

أ أجب عما يلى :

١ فى أى سورة جاءت هذه الآية ؟ ٢ ما معنى : (وجادلهم) ؟

ب كيف تدعو إلى سبيل الله ؟

جـ اكتب مما حفظت من سورة (نوح) من قوله تعالى : ﴿ وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم ﴾ ، حتى قوله تعالى : ﴿ يرسل السماء عليكم مدرارًا ﴾ .

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة ... » .

أ ما معنى : (يلتمس) ؟

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ حثّ الله المؤمنين وحدهم على طلب العلم . ( )

٢ المقصود بالعلم فى الحديث هو العلم الدينى فقط . ( )

٣ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . ( )

جـ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ التأمل فى مخلوقات الله ـ سبحانه وتعالى ـ يقوى العقيدة . ( )

٢ إذا تعدد الرؤساء فى أى عمل يصلحه . ( )

٣ تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وعن قدرة . ( )



ب اِملأ الفراغات الآتية بما يناسبها :

١ يسير الكون على نظام .... لا يتغير .

٢ يتجاوز الله ـ سبحانه وتعالى ـ عن المخطئين ؛ لأنه يتصف بـ ....

٣ القمر يبدأ .... ثم يصبح بدرًا ، ثم ....

٤

أ أجب : متى يحتاج العبد إلى عون أخيه ؟

ب تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ يؤدى انتشار الإيثار بين الناس إلى نشر .... (العداوة ـ النزاع ـ الأمن)

٢ يُقاس تقدم الأمم بـ ....

(ما لديها من مال ـ تقدم العلم ـ ما لديها من رجال)

٣ يُكافئ الله تعالى المسلمين فى ....

(الدنيا فقط ـ الآخرة فقط ـ الدنيا والآخرة معًا)

٥

أ اِملأ الفراغات مكان النقط فيما يلى :

١ بعد استشهاد (حمزة) فى غزوة أُحد سماه الرسول ﷺ ....

٢ فى غزوة (بدر) ظهرت شجاعة (حمزة) وقوته ، فسماه الرسول ﷺ ....

ب من قصة السيدة خديجة رضي الله عنها :

- « ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! وما أقسى حكمهم عليهن ! » .

تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ قائل العبارة السابقة هو .... (أبو طالب ـ خويلد بن أسد ـ الرسول ﷺ)

٢ تزوجت السيدة (خديجة) بعد وفاة زوجها (عتيق) ....

(القاسم ـ الحكم ـ النباش بن زرارة)

٣ ألقى خطبة أسرة السيدة (خديجة) ....

(عمرو بن أسد ـ أبو طالب ـ ورقة بن نوفل)

الامتحان (١٧) محافظة سوهاج ـ إدارة المراغة التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

أ هات : معنى (يؤثرون) : .... ، والمقصود بـ (خصاصة) : ....

ب كيف يتقى الإنسان الشح ؟

جـ ما أثر الإيثار والتكافل على المجتمع المسلم ؟

د من سورة (نوح) اكتب من قوله تعالى : ﴿ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقًا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ لتسلكوا منها سبلًا فجاجًا ﴾ .

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ لعلى بن أبى طالب رضي الله عنه : « فوالله لأن يهدى الله بك رجلًا واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم ... » .

أ ما معنى : (يهدى) ؟ وما المقصود بـ (حمر النعم) ؟

ب وضح باختصار ما يرشد إليه الحديث الشريف .

جـ ما جزاء من يدل على طريق الصواب ؟

ثالثًا : بقية الفروع

٣ أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ الكواكب والنجوم .... (تظهر صيفًا ـ تظهر بانتظام ـ لا تظهر مطلقًا)

٢ يبدأ القمر فى أول الشهر .... (القبطى ـ الميلادى ـ الهجرى)

ب ماذا يفعل المسلم إذا وقع فى خطأ نتيجة السهو أو النسيان ؟

جـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ تقاس الأمم بما لديها من أموال وعتاد . (   )

٢ اختلاف ألوان البشر وأشكالهم من صنع الله . ( )
٣ العابد أفضل عند الله ـ سبحانه وتعالى ـ من العالم . ( )

رابعًا : (الشخصيات والكتاب الإضافى)

٤ أ وضح كيف كان إسلام حمزة بن عبد المطلب عزًا للإسلام ونصرًا للمسلمين .

ب املأ الفراغ مكان النقط فيما يأتى مما بين القوسين :

(أمانته ـ خديجة ـ صدق ـ ميسرة ـ الزواج)

١ كان .... محمد ﷺ و .... من عوامل نجاحه فى التجارة .
٢ كان .... غلامًا للسيدة خديجة .
٣ وافقت السيدة .... على خروج محمد ﷺ للعمل بعد ....

الامتحان (١٨) محافظة الأقصر ـ مديرية التربية والتعليم بالأقصر

أولًا : القرآن الكريم

١ قال الله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ۞ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ... ﴾ .

أ اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ بأيكم المفتون ﴾ ؟

ب ما المقصود : بـ (ن) ؟ وما معنى : (ممنون) ؟

جـ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ المقصود بـ (يسطرون) : .... (يقرءون ـ يكتبون ـ يذاكرون)
٢ ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ . المخاطب فى هذه الآية ....
(سيدنا محمد ـ سيدنا موسى ـ سيدنا عيسى)
٣ معنى (المفتون) : .... (العاقل ـ البالغ ـ المجنون)
٤ هذه الآيات تبين لنا أهمية .... (العلم ـ المال ـ الصحة)

د لماذا أقسم الله ـ سبحانه وتعالى ـ فى هذه الآيات بالقلم ؟

ثانيا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم يصبح .... فيه إلا .... ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا .... ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا .... » .

أ اكتب الكلمات المحذوفة فى الحديث الشريف .

ب **هات** : معنى (ممسكًا) ، ومعنى (خلفًا) .

جـ بماذا يدعو الملكان ؟

ثالثًا : العقائد

٣ أ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :**

١ يبدأ القمر فى أول الشهر بدرًا . ( )

٢ يسير الكون على نظام ثابت لا يتغير . ( )

ب ١ **أكمل** : من أدلة وحدانية الله تعالى ....

٢ كيف يكون الإحسان للوالدين ؟

رابعًا : العبادات

٤ أ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :**

١ حث الله ـ سبحانه وتعالى ـ المؤمنين على طلب العلم . ( )

٢ تقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

ب **أجب ما يأتى :**

- ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

جـ **أكمل** : فضل العالم على العابد كفضل ....

خامسًا : باقى الفروع

٥ أ **أكمل ما يلى :**

- استشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه فى غزوة ....





ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ نشأت السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فى بيت ثرى له منزلة عظيمة . ( )

٢ لم تنجب السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قبل زواجها من الرسول ﷺ . ( )

جـ أكمل ما يأتى :

١ أرجع ميسرة الربح الوفير الذى عادت به القافلة إلى .... محمد ﷺ .

٢ العجيبة التى حدث بها ميسرة سيدته خديجة هى ....

الامتحان (١٩) محافظة أسوان ـ إدارة كوم أمبو التعليمية

أولًا : القرآن الكريم

١ من سورة (الغاشية) قال الله تعالى :

﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سُطحت ... ﴾ .

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ المقصود بـ (ينظرون) : .... (يرون ـ يلمحون ـ يتأملون)

٢ (الإبل) هى : .... (البقر ـ الجمال ـ الخيل)

ب فى الآيات بعض مظاهر قدرة الله . **وضحها .**

جـ القمر يبدأ .... ، ثم يصبح .... ، ثم .... **(أكمل)**

د من سورة (القلم) اكتب من قوله تعالى : ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ﴾ .

ثانيًا : الحديث الشريف

٢ قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

أ اكتب إلى نهاية هذا الحديث . **ب** ما أثر التعاون بين المسلمين ؟

جـ **أكمل :** المقصود بـ (نفَّس) : .... ، و (كربة) : ....

ثالثًا : بقية الفروع

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ) ينصر الله سبحانه الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس . ( )

ب) العفو عند المقدرة من صور الضعف . ( )

جـ) زكاة الزروع مقدارها نصف العشر لما سقى بماء المطر . ( )

د) استشهد حمزة فى غزوة أحد . ( )

هـ) استجاب قوم نوح لدعوته وأطاعوه . ( )

٤ أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١) نزلت سورة نوح بـ .... (المدينة ــ مكــة ــ الطائف)

٢) يؤدى التكافل بين الناس إلى نشر .... (الخوف ــ الكراهية ــ المودة)

ب) ١) تعلم العلم .... وطلبه .... والبحث عنه .... **(أكمل)**

٢) ما الصفات التى كان يتحلى بها حمزة رضي الله عنه ؟

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

٥ « ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! وما أقسى حكمهم عليهن ! وكيف تقدم تلك القلوب المتحجرة على وأدهن ؟ أليس فيهن مثل خديجة ! » .

أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١) المتحدث فى العبارة هو ....

(خويلد بن أسد ــ عتيق بن عابد ــ النباش بن زرارة التميمى)

٢) المقصود بـ (وأد البنات) : .... (إهمالهن ــ تحقيرهن ــ دفنهن أحياء)

ب) ماذا حدث لمحمد ﷺ فى رحلة الشام عندما اشتدت حرارة الشمس ؟

جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١) ساعدت السيدة خديجة محمدًا ﷺ على العزلة والانقطاع عن الناس فهيأت له الهدوء . ( )

٢) كان محمد ﷺ قبل بعثته ينقطع شهرًا كاملًا للتأمل فى غار ثور . ( )